



جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

البنائية الاجتماعية والجوهرية في تمثيل المساواة بين الجنسين:
تحليل أفلام نتفلكس العربية واتجاهات الطلبة الفلسطينية نحوها

إعداد

يسرى وجيه أبو شحادة

إشراف

د. عامر قاسم

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في السينما والتلفزيون،
بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2024

البنائية الاجتماعية والجوهرية في تمثيل المساواة بين الجنسين:
تحليل أفلام نتفلكس العربية واتجاهات الطلبة الفلسطينية نحوها

إعداد

يسرى وجيه أبو شحادة

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2024/12/04م، وأجيزت:


التوقيع

د. عامر قاسم
المشرف الرئيسي


التوقيع

د. علاء عياش
الممتحن الخارجي


التوقيع

د. سهى صبوح
الممتحن الداخلي

الإهداء

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون، لم يكن الحلم قريباً ولا الطريق محفوظاً بالتسهيلات، ولكن فعلتها.

فالحمد لله الذي شاء لنا من الأقدار أعظمها، ومن الأفراح أعمقها، ومن الانتصارات أفضلها.

أهدي ثمرة هذا العمل إلى نفسي الطموحة أولاً، ثم إلى ذخيرتي ومصدر قوتي وموطن إرادتي، إلى أرضي الصلبة وجداري المتين، إلى من راهنوا على نجاحي وكانوا خلف كل نجاح داعمين ومساندين، إلى من بذلوا جهداً في مساعدتي وكانوا عوناً وسنداً (عائلتي الصغيرة)؛ فأنتم مصدر الفخر والاعتزاز اللذين لا يزولا، ولأجلكم بذلت الجهود القصوى لأحقق غايتكم، وأكون كما شئتم أن أكون، فالحمد لله الذي يستحق الثناء على إنجاز ما آمنت به.

الشكر والتقدير

لا يشكر الله من لا يشكر الناس

إلى من دعمني بلا حدود، وأعطاني بلا مقابل، إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، إلى من غرس في روحي مكارم الأخلاق، داعمي الأول في مسيرتي وقوتي من بعد الله " والدي الغالي.

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، وحنانها بلسم جراحي، قوتني ومعلمتي الأولى وصديقة أيامي " والدتي الحنون.

إلى مشرفي العزيز الدكتور: "عامر قاسم" على كل ما قدمه لي من توجيهات ومعلومات قيمة أسهمت في إثراء موضوع الرسالة بجوانبها المختلفة.

إلى من شد الله بهم عضدي فكانوا خير معين " أخواني وأخواتي " .

إلى من ساندوني عند ضعفي وساقوني بالحب إلى من رسموا لي المستقبل بخطوط من الثقة والحب "عائلتي".

إليكم جميعاً أتقدم بأجل وأعظم معاني الشكر والعرفان على كل ما قدموه ويقدمونه لي في سبيل إنجاز هذه الرسالة.

الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل عنوان:

البنائية الاجتماعية والجوهرية في تمثيل المساواة بين الجنسين: تحليل أفلام نتفلكس العربية واتجاهات الطلبة الفلسطينية نحوها

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالبة: ندى وصيدا وصيدا أبو شحادة

التوقيع: ندى وصيدا وصيدا أبو شحادة

التاريخ: 2024/12/04

فهرس المحتويات

ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
و	فهرس المحتويات
ط	فهرس الجداول
ك	فهرس الملاحق
ل	الملخص
1	الفصل الأول: مقدمة الدراسة والإطار النظري
1	1.1 مقدمة الدراسة
4	1.2 مشكلة الدراسة
6	1.3 أهداف الدراسة
6	1.4 أسئلة الدراسة
7	1.5 فرضيات الدراسة
7	1.6 أهمية الدراسة
8	1.7 مصطلحات الدراسة
10	1.8 حدود الدراسة
11	1.9 الإطار النظري
26	1.10 الدراسات السابقة
34	1.11 التعليق على الدراسات السابقة
36	1.12 أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
36	1.13 ما يميز الدراسة عن غيرها

36	1.14 مدى الاستفادة من الدراسات السابقة
37	الفصل الثاني: منهجية الدراسة وإجراءاتها
37	2.1 منهج الدراسة
37	2.2 مجتمع الدراسة وعينتها
39	2.2 أدوات الدراسة
40	2.3 إجراءات الدراسة
41	2.4 المعالجة الإحصائية
42	الفصل الثالث: عرض النتائج
42	3.1 عرض نتائج تحليل المضمون
42	3.2 منهجية تحليل المضمون
43	3.3 الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية
46	3.4 الهدف من تحليل المضمون
48	3.5 الصدق والثبات
50	3.6 دور المرأة في الفيلم
51	3.7 المعلومات العامة عن المرأة في الفيلم
51	3.8 المناقشة
53	3.9 علاقة المرأة مع من حولها في الفيلم
96	3.10 نتائج الاستبيان
97	3.11 نتائج المقابلات
98	الفصل الرابع: مناقشة النتائج
98	4.1 التوجه الفلسفي للبناء الخطابي لمحتوى الأفلام العربية في منصة نتفلكس
99	4.3 مفهوم المساواة بين الجنسين ضمن محتوى الأفلام العربية من منظور كوني عالمي

4.4 تصورات طلبة الجامعات الفلسطينية لمحتوى أفلام نتفلكس العربية قيد الدراسة التي تصور مفهوم المساواة بين الجنسين	100
4.5 التوصيات	103
4.6 الاقتراحات للبحث المستقبلي	103
المراجع العلمية	104
الملاحق	111
Abstract	b

فهرس الجداول

- جدول (1): البيانات الأساسية للفيلم 47
- جدول (2): الشخصيات النساء للتحليل في الدراما العربية على نتفليكس 128
- جدول (3): نتائج الاختبار والثبات 49
- جدول (4): دور المرأة في الفيلم 50
- جدول (5): المعلومات العامة عن المرأة في الفيلم 51
- جدول (6): علاقة المرأة مع حولها في الفيلم 53
- جدول (7): السمات السلبية للمرأة في أفلام نتفليكس العربية 57
- جدول (8): السمات السلبية للمرأة في أفلام نتفليكس العربية 67
- جدول (9): المشكلات التي تعاني منها المرأة 73
- جدول (10): القيم السلبية التي تحلت بها المرأة في أفلام نتفليكس العربية 80
- جدول (11): علاقة المرأة مع الرجل في الفيلم 84
- جدول (12): مظهر المرأة في الأفلام 129
- جدول (13): توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة 129
- جدول (14): مفتاح تصحيح استجابات عينة الدراسة حسب مقياس ليكرت الخماسي 130
- جدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة مجالات اتجاهات
طلبة الجامعات الفلسطينية نحو المساواة بين الجنسين في أفلام نتفليكس العربية 130
- جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة إدراك (معرفة)
المبحوث لمفهوم المساواة بين الجنسين 131
- جدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة أسباب/دوافع المساواة
بين الجنسين من وجهة نظر المبحوث 131
- جدول (18): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة اتجاهات المبحوث
حول المساواة بين الجنسين 132
- جدول (19): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة أنماط تعرض
المبحوث لأفلام منصة Netflix 133

- جدول (20): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة درجة وأنماط تعرض
المبحوث لأفلام منصة Netflix 134
- جدول (21): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة أثر طريقة عرض
المساواة بين الجنسين في أفلام Netflix العربية على وجهة نظر المبحوث 135
- جدول (22): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الجنس، المستوى السنّة الدراسية،
ومكان السكن) لطبيعة إدراك واتجاهات وسلوك المشاهدين من طلبة الجامعات الفلسطينية
لمحتوى أفلام نتفلكس العربية حول مفهوم المساواة بين الجنسين 136
- جدول (23): نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد UNIANOVA لدلالة الفروق في طبيعة إدراك
واتجاهات وسلوك المشاهدين من طلبة الجامعات الفلسطينية لمحتوى أفلام نتفلكس
العربية حول مفهوم المساواة بين الجنسين باختلاف متغيرات (الجنس، السنّة الدراسية، ومكان
السكن)..... 137

فهرس الملاحق

111	ملحق (أ): استمارة تحليل المضمون
121	ملحق (ب): الاسبيان
126	ملحق (ج): أسئلة المقابلات
127	ملحق (د): محكموأدوات الدراسة: الاستمارة والاستبيان
128	ملحق (هـ): الجداول

البنائية الاجتماعية والجوهرية في تمثيل المساواة بين الجنسين: تحليل أفلام نتفلكس العربية واتجاهات الطلبة الفلسطينية نحوها

إعداد

يسرى وجيه أبو شحادة

إشراف

د. عامر قاسم

الملخص

تسعى الدراسة إلى التعرف على التوجه الفلسفي للبناء الخطابى لمحتوى الأفلام العربية في منصة نتفلكس، وذلك حول مفهوم عدم المساواة بين الجنسين، وكيف يتم تقديم المرأة العربية ضمن محتوى الأفلام العربية في نتفلكس، ومعرفة تصور طلبة الجامعات الفلسطينية لمحتوى أفلام نتفلكس العربية ووجهة نظرهم، وقد صُمم للحصول على المعلومات والبيانات للدراسة، استمارة تحليل المضمون، وقد تم تطبيقها على سبعة أفلام عربية من إنتاج نتفلكس، إضافة إلى أداة الاستبيان التي تم توزيعها على عينة من طلبة دائرة الإعلام في جامعة النجاح الوطنية، وأيضاً أداة المقابلة مع أكاديميين ومخرجين، وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج، كان من أبرزها: أن الشخصيات النسائية عينة الدراسة تواجه تحديات في علاقاتها مع الأسر والأزواج، وأن (40%) من العلاقات مع الأزواج كانت غير جيدة، ما يعكس تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على تجارب النساء، وتظهر النتائج أيضاً أن الشخصيات بسن المراهقة والشباب بدور المتمردة، والتي يغلب عليها سمات الكذب، وعدم احترام النظام، وتظهر النتائج أن مشاهدة أفلام نتفلكس تحث المشاهد على تأييد القوانين الغربية التي تسن المساواة بين الجنسين، أكثر من تأييدهم للقوانين العربية، وأن نتفلكس لا تظهر المجتمعات العربية بطريقة عادلة، بل تسوق لتحطيم الشكل النموذجي العربي، وتتعمد إظهار شخصية العربي بصاحب الفكر القديم وبالمتخلف.

الكلمات المفتاحية: البنائية الاجتماعية والجوهرية؛ تمثيل المساواة بين الجنسين؛ أفلام نتفلكس العربية؛

الطلبة الفلسطينية.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة والإطار النظري

1.1 مقدمة الدراسة

لقد ساوى الله - سبحانه وتعالى - بين الرجل والمرأة في أصل الخلق وأطواره، بما في ذلك الصور والملامح، باستثناء ما يتعلق وبعض أعضاء الجسد لدى الجنسين؛ وفي الجانب الآخر جعل لكل طرف ما يميزه عن الآخر من حيث الطباع والبنية الجسدية، إذ جبل الرجل على القوة والخشونة، بينما وهب المرأة الرقة واللفظ بما يتناسب وطبيعتها، وهذا ما ساعد أن تكون علاقة الرجل بالمرأة علاقة تكاملية لا يمكن لأحدهما الاستغناء عن الآخر، فإذا تساويا في كل شيء بطل التكامل بينهما (مرعيد، 2022).

هذا وتعد قضية المساواة بين الرجل والمرأة، من أكثر القضايا جدلا في الماضي، وحتى وقتنا الحاضر، والتي أخذت مناحي عدة أوصلتها لإثارة الصراعات والالتهامات بين الجنسين (Kahn & Greene، 2020).

فنشأ بناء على ذلك ما يميز ما بين الجنسين من معان، وأوجه، وحقوق مساواة متباينة بينهما في الأديان السماوية، وفي مختلف المنظمات، إضافة إلى وضع موثيق دولية تنص على ما سبق على اختلافها. وتعد هذه المسألة محط جدل تختلف عليه الأديان والثقافات على اختلافها عربية كانت أم غربية؛ فكل منها ينادي بالمساواة تبعا للمبادئ التي تقوم عليه كل ثقافة، فعلى سبيل المثال نجد أن الخطاب الديني في الإسلام يحفظ المعاملة العادلة والكرامة والجزاء، ويضمن للجنسين حقوقهم في مختلف المجالات الاجتماعية القانونية، الزوجية، المالية والتعليمية، لكنه يفرق بينهما في الحقوق التي تعود للثقافات الخلقية والتكوينية والوظيفي، وجعل العلاقة بين الرجل والمرأة تكاملية، وأعطى حق القوامة للرجل أساسها الإدارة والرعاية الأسرية، وليس التسلط والقهر (أبو يحيى، 2011).

أما في المسيحية، فليس من تمييز في نفس الرجل والمرأة في الطبيعة البشرية، إذ ساوت بينهما في أصل الخليفة، فجاء في سفر التكوين 1: "خلق الله الإنسان على صورة الله خلقهم ذكرا أو أنثى"، كما أقرّ بأهمية الوجود ذاته " الله خلق الرجل والمرأة مثل نصفي حبة واحدة على قدر المساواة، إذ بدون أي منهما تتوقف الحياة"، وقيمة المساواة في الأهمية لا تتعارض واختلاف الأدوار التي خلق عليه كلاً منهما، فلكل منهما وظيفته في الحياة، والمسيحية شرعت المساواة في القيمة الزوجية (Zurlo, 2023).

هذا وقد تضمنت الوثيقة العامة لحقوق المرأة الفلسطينية عدة حقوق تتعلق بالمساواة بين الرجل والمرأة، مثل الحقوق السياسية، وحماية المرأة من التعذيب الجسدي والنفسي، كما أدرجت الحقوق الاجتماعية والمالية والاقتصادية كالحق في التكافؤ مع الرجل في الحصول على فرص عمل، والتدريب المهني، والأجور، والتمتع بمعاملة مساوية للرجل في بيئة العمل، كالإجازات مدفوعة الأجر، والاستحقاقات التقاعدية، والضمانات الاجتماعية المؤمنة ضد البطالة أو المرض أو الشيخوخة، إضافة إلى حق التصويت في جميع الانتخابات، بشروط التساوي بينهم وبين الرجال، دون أي تمييز، ففي اتفاقية حقوق المرأة السياسية التي اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق بقرار الجمعية العامة والتي تنص المادة (1) منه على أن للنساء حق التصويت في جميع الانتخابات، بشروط تساوي بينهم وبين الرجال، دون أي تمييز. وكذلك في المادة (2) والتي تنص أن للنساء الأهلية في أن ينتخبن لجميع الهيئات المنتخبة بالاقتراع العام المنشأة بمقتضى التشريع الوطني، بشروط تساوي بينهم وبين الرجال دون أي تمييز.

وأما المادة (3) فنقول: للنساء أهلية تقلد المناصب العامة وممارسة جميع الوظائف العامة المنشأة بمقتضى التشريع الوطني، بشروط تساوي بينهم وبين الرجال، دون أي تمييز (فليج، 2023؛ الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، 2008).

هذا وترى الفلسفة (الجندرية) التابعة للمنظمات النسوية إلى المساواة بين الرجل والمرأة على أنها التماثل الكامل بين الذكر والأنثى، وترفض الاعتراف بوجود الفروقات، وترفض التقسيمات التي تستند

إلى أصل الخلق والفطرة، ولا تقبل بالمساواة التي تراعي الفروق بين الجنسين؛ فالأدوار المنوطة بالرجل والمرأة محددة من قبل عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية أكثر منها عوامل بيولوجية، وتدعو الجندرية إلى إعادة توزيع الأدوار بين الرجل والمرأة في المجتمع من مبدأ مفهوم المشاركة المؤدية إلى فائدة أكبر للمجتمع، حيث تستطيع المرأة أن تقوم بكل ما يقوم به الرجل، ويستطيع الرجل رعاية وتنشئة الأطفال تماما كما تفعل المرأة (أبو الرموز، 2005).

هذا وتعد السينما والتلفزيون وسائل بالغة التأثير في تصدير صور ذهنية نمطية عن الأشخاص والشخصيات والمهن والجنسيات والدول والأديان. شغلت صورة المرأة قدرا كبيرا من اهتمام السينما العالمية والعربية منذ فترة كبيرة من الزمن فطرحت نماذج محددة للمرأة، وجسدت عالمها الخاص وكيونتها بصورة سلبية ومغايرة لصورة الرجل التي تصدره كمثال للقوة البدنية والعقلية والمحرك الأساسي للأحداث (أبو عاصي، 2018).

ورغم حضور المرأة الدائم في جميع الأعمال السينمائية ودورها الكبير في إنجاح الأفلام، إلا أن صناع الأفلام لم يفلحوا في تشكيل الأدوار النسائية المجسدة لواقع المرأة العربية، ففتحوا عن تقديم المرأة القوية القادرة على إدارة حياتها وأسرتها بنجاح، ومواجهة الأزمات، مع وجود بعض التجارب الاستثنائية التي نظرت للمرأة برقي وتقديمها كمبدعة ومنتجة من صنع مستقبلها مهما بلغت التحديات (الجمل، 2015).

وفي عصر التطور التكنولوجي وتنوع خدمات البث، بدأ يظهر نوع جديد من الدراما، والذي أطلق عليه جلين كريبير (دراما الانترنت) وهي الدراما التي صممت خصيصا للمشاهدة عبر الانترنت، والتي تعتبر النقلة النوعية من الإنتاج الدرامي والصورة المتحركة إلى فضاء من الجمال والرقى (Creeber, 2011).

ومن أبرز هذه المنصات التي تقدم المحتوى الدرامي على مستوى العالم هي منصة Netflix (نتفلكس) فقد أصبحت هذه المنصة متاحة لأكثر من (100) بلد (Evens & Donders, 2018). تعرف شركة

نتفلكس على أنها منصة وسائط متدفقة، تتيح للمشتركين مشاهدة الأفلام والبرامج التلفزيونية والأفلام الوثائقية وغير ذلك على مجموعة متنوعة من الأجهزة المتصلة بالإنترنت، تأسست عام 1997 في الولايات المتحدة، وتوسعت منذ ذلك الحين لتشمل أكثر من (190) دولة حول العالم، بشكل أصبحت Netflix واحدة من أكثر منصات البث شيوعاً والأكثر استخداماً في العالم، وهي معروفة ببرمجتها الأصلية وواجهة سهلة الاستخدام ومجموعة واسعة من المحتوى (Chavez & Anderson, 2022).

وتهدف نتفلكس إلى زيادة استثماراتها في أعمالها الأصلية، فقد انتهجت الدول العربية عام 2016، ولم تستطع أن تأخذ رواجاً إلى أن دخلت شراكة مع شبكة (OSN) لإتاحة مكتبها لعملاء الشبكة، وعلى مرور السنوات ارتبطت نتفلكس بمفاهيم متعددة أهمها "المشاهدة الشرسة"، والتي تعني مشاهدة العمل الواحد في جلسة واحدة)، (Jenner, 2014) وما شجع على ذلك إمكانية تخطي المقدمة، والرؤية المتتالية من الحلقات، فالمنصة تستخدم تأثير قائمة التشغيل (Bremilla, 2018).

1.2 مشكلة الدراسة

ظهرت العديد من التيارات والنظريات التي تطالب بالمساواة بين الرجل والمرأة في العالم الغربي، حيث تأثرت بالتغيرات الفلسفية والأيدلوجية التي طرأت على الأفكار والقناعات، ودعا التيار الأول إلى أهمية مشاركة المرأة في الانتخابات والحضور في المواقع الدستورية والوظائف العامة، أي نادى بالمساواة كقضية مركزية، وإصلاحات قانونية محددة بطابع مادي يؤمن بتكامل الأدوار بين الجنسين؛ لذا يعدّ قريباً من البيئة العربية والإسلامية، أما التيار الثاني فيختلف بشكل جوهري عن التيار الأول؛ حيث يعتبر أكثر تطرفاً، واديكالية، فاستخدم أعضاؤه طرقاً عنيفة لإبراز القضية، فوسع المفهوم السياسي، واعتبر كل أمر شخصي سياسياً وعماماً، ونادى بمفهوم المساواة المطلقة، أي إلغاء كل أشكال التمييز بين الرجل والمرأة، حتى لو اقتضتها الطبيعة البيولوجية والسيكولوجية للجنسين، وينظر إلى المرأة أنها كيان منفصل عن الذكر تتمركز حول ذاتها، وهي في حالة صراع كوني تاريخي معه، ينتقد هذا التيار الثقافة السائدة، ويطلب بتغييرها، ويصفها بالذكورية (العربي، 2017).

وكون النظر إلى الفكر الغربي كان هو المعيار، فقد تم تقييم جميع الأشخاص الآخرين الذين قد يكونون رعايا وفقاً لمعايير الغرب، وهذا يعني أن العديد من الشعوب غير الغربية لن تستطيع مواكبة المعايير الغربية للذاتية التي تتطلب أن يتم تصوير شعوب معينة كشعوب أخرى حتى يكون للمعرفة الغربية معنى (لومبا، 2007).

ويرى إدوارد سعيد أن كل تمثيلات المشرق المقدمة من قبل الغرب تبذل جهداً كبيراً لفرض السيطرة والاضطاع، وقد خدم الاستشراق أغراض هذه الهيمنة الغربية (حمداوي، 2019).

ويرى رواد الجهورية أن الرجال والنساء يختلفون جوهرياً، بسبب بنائهم الجسدي والبيولوجي، حيث إن الجنس يتقرر عند الولادة، ويبقى ثابتاً على ما هو عليه، وهو غير قابل للتغيير حتى عبر الثقافات والمناطق، وعلى العكس تقول البنائية الاجتماعية، والتي تدعم فكرة أن الاختلاف بين الرجل والمرأة يتأثر بالأعراف والعوامل الخارجية المحيطة، أي أن العوامل الاجتماعية هي التي تؤثر على السلوك الجندي، وترى أن المرأة يجب أن تتساوى مع الرجل في جميع المستويات والمجالات، متجاهلة الاختلاف البيولوجي بينهما (Medina-Vicent, 2020; Moskos, 2020).

تعدُّ السينما أقوى وسائل الاتصال تأثيراً على المشاهد بتشكيل صور نمطية في أذهانهم، وخاصة الأفلام التي تستخدم استراتيجيات وأساليب مقصودة لإقناع الجمهور المتلقي، إضافة إلى دس الأفكار تكرار تناول قضايا معينة لاستعطاف المشاهد (الطواني، 1999)؛ (Kubrak, 2020).

تشير الدراسات السابقة بأن نتفلكس تنتج الأفلام ذات المحتوى الإقناعي لأفكار معينة (Pauley, 2021; Kim, Kim, Chung, & Koo, 2024). فقد تبين أن منصة مثل نتفلكس تسهم في تغيير الحياة الثقافية الاجتماعية للأفراد، فالأبعاد الثقافية فيها تعدّ خطاباً يخترق الوعي، ويعيد هيكلته من خلال المضامين البصرية، وأن هذه المنصة يمكن لها أن تصنع واقعا ثقافياً لدى المشاهد من خلال تناولها للأحداث والقضايا وتجسيدها أمام المتلقي، مما يكسبه تصوراً ذاتياً عن تلك القضايا (الزعيلي، 2023).

وتستنتج الدراسات السابقة من وجود تأثير لمحتوى منصة نتفلكس على فكر المشاهد العربي، وتوصلت نتائجها إلى محاولة نتفلكس بث سلوكيات وعادات مجتمعية دخيلة ومعارضة للقيم الإسلامية والهوية العربية، كما في دراسة (أبو شمال، 2022؛ الشامي، 2008؛ محمد ع.، 2022).

لقد تناولت نتفلكس العديد من قضايا المرأة في برامجها كالأفلام والمسلسلات العربية، فما هو موقع المرأة وصورتها في تلك الأدوار والمشاهد التي تمر أمامنا دون توقف؟ وكيف يتم تقديم مفهوم عدم المساواة بين الجنسين في أفلام ومسلسلات نتفلكس؟ وكيف تؤثر على المشاهد الفلسطيني وتوجهاته؟ ففلة الدراسات التي درست توجهات المشاهد الفلسطيني بالتحديد وما هو موقفه من هذا المحتوى، تدفع الدراسة الحالية إلى دراسته.

1.3 أهداف الدراسة

1. التعرف على التوجه الفلسفي للبناء الخطابى لمحتوى الأفلام العربية في منصة نتفلكس حول مفهوم عدم المساواة بين الجنسين.
2. التعرف إلى كيفية تقديم المرأة العربية ضمن محتوى الأفلام العربية في نتفلكس قيد الدراسة.
3. التعرف إلى تصورات طلبة الجامعات الفلسطينية لمحتوى أفلام نتفلكس العربية قيد الدراسة فيما يتعلق بمفهوم المساواة بين الجنسين.

1.4 أسئلة الدراسة

1. ما هو التوجه الفلسفي للبناء الخطابى لمحتوى الأفلام العربية في منصة نتفلكس؟
2. كيف يتم تقديم المرأة العربية ضمن محتوى الأفلام العربية في نتفلكس؟
3. ما هو مفهوم المساواة بين الجنسين ضمن محتوى الأفلام العربية من منظور كوني عالمي؟
4. ما هي تصورات طلبة الجامعات الفلسطينية لمحتوى أفلام نتفلكس العربية قيد الدراسة التي تصور مفهوم المساواة بين الجنسين؟

1.5 فرضيات الدراسة

1. البناء الخطابي لمحتوى أفلام Netflix العربية يشتمل على التوجه الفلسفي للنظرية الجوهرية (Essentialism)، ولن يدعم التوجه الفلسفي لنظرية البنائية الاجتماعية (Social Constructivism)، كسبب في شيوع ظاهرة عدم المساواة بين الجنسين في المجتمعات العربية.
2. البناء الخطابي لمحتوى أفلام Netflix قيد التحليل سيقدم المرأة العربية على أنها مضطهدة، ومهمشة من قبل النظام الاجتماعي السائد بسبب تبني المجتمع للتوجه الجوهرية.
3. البناء الخطابي لمحتوى أفلام نتفلكس العربية سيقدم المفهوم الغربي للمساواة بين الجنسين على أنه المفهوم المثالي.
4. يؤثر محتوى أفلام نتفلكس العربية فيما يتعلق بظاهرة المساواة بين الجنسين على إدراك واتجاهات المشاهدين من طلبة الجامعات، بحيث سيكون هناك ميل لتأييد توجه الجوهرية على أنها أساس في عدم المساواة بين الجنسين.
5. هناك فروقات ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين إدراك واتجاهات المشاهدين من طلبة الجامعات الفلسطينية لمحتوى أفلام نتفلكس العربية حول الجوهرية كأساس لعدم المساواة بين الجنسين تعزى لمتغيرات ديموغرافية مثل (الجنس، السنة الدراسية، مكان السكن).

1.6 أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في محاولة كشف تأثير الأعمال الدرامية الموجودة على منصة نتفلكس على توجهات وقيم المشاهد الفلسطيني فيما يتعلق بالترويج للمساواة بين الرجل والمرأة. وتتبع أهمية الدراسة كونها تكشف الجوانب الفكرية، والتي تبثها منصة نتفلكس من خلال أعمالها الدرامية، كما تتناول المساواة بين الجنسين من منظور فلسفي للنظرية الجوهرية التي يدعمها خطاب محتوى أفلام ومسلسلات نتفلكس. وتناقش الدراسة كيف تعمل المنصة على عرض البناء الخطابي

المقدم بأن المفهوم الغربي للمساواة بين الجنسين على أنه المفهوم المثالي، وتركز الدراسة على ما إذا كان محتوى نتفلكس يعرض المرأة العربية بصورتها الحقيقية أم لا من وجهة نظر المشاهد الفلسطيني.

الأهمية الأكاديمية

تتمثل الأهمية الأكاديمية بتناول المساواة بين الجنسين من منظور فلسفي للنظرية الجوهرية التي يدعمها خطاب محتوى أفلام، ومسلسلات نتفلكس.

كما أنها تأخذ المجتمع الفلسطيني كمجتمع دراسة، وتدرس اتجاهاته نحو المساواة بين الجنسين في أفلام نتفلكس العربية وطبيعة سلوكه اتجاهها، فالعلاقة بين الجمهور وبين الأفلام العربية المقدمة على نتفلكس تتطلب دراسات أكثر للكشف عن مضامينها وتصورات الجمهور نحوها.

1.7 مصطلحات الدراسة

المساواة بين الجنسين

اصطلاحاً: المساواة هي التطابق بين الشئيين في المقدار والقيمة، وقد تم تصنيف المساواة إلى قسمين، مساواة تحقق العدل بين الناس، ومساواة ظلم بين الناس، فليس كل شيء يستحق التساوي في المقدار والقيمة، وأما المساواة بين الجنسين فتعني وجوب التعامل مع الرجال والنساء بصورة متساوية الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948).

إجرائياً: طريقة تقديم القضايا المتعلقة بالرجال والنساء في محتوى أفلام نتفلكس العربية اثناء فترة الدراسة.

نتفلكس

اصطلاحاً: خدمة بثّ تعتمد على الاشتراك، وتتيح للأعضاء مشاهدة العروض التلفزيونية والأفلام على جهاز متصل بالإنترنت، وفقاً لخطة المشترك، ويمكنك أيضاً تنزيل العروض التلفزيونية والأفلام على

الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل iOS أو Android أو Windows 10 والاستمتاع بالمشاهدة دون اتصال بالإنترنت (مركز خدمة العملاء لموقع نتفلكس).

إجرائيا: جميع الأفلام العربية التي أنتجتها منصة نتفلكس من 2022-2024. لا يشمل ذلك المسلسلات أو الإنتاج الوثائقي، أو أي نوع آخر غير الأفلام.

الكونية/ العالمية Universalism

اصطلاحا: هيمنة أمريكا والأفكار الغربية على شعوب العالم من خلال فرض سلوكيات حضارية وأيدولوجيات فكرية دخيلة على مجتمعاتهم، وأن هذه الأفكار هي المثالية، والتي تدل على التطور والتحضر وأن مفهوم المساواة بين الرجل والمرأة من منظورهم هو الأصح والذي سيرفع المرأة (حمداوي، 2019).

إجرائيا: تقديم البناء الخطابى فى محتوى أفلام نتفلكس العربية للمفهوم الغربى للمساواة بين الجنسين على أنه المفهوم المثالى.

النظرية الجوهرية

اصطلاحا: قام بتعريف هذه النظرية وليام باجلي (1938) والذي يرى أن هناك جوانب أساسية أو جوهرية يجب الإبقاء عليها، كما يجب أن يعرفها كل الناس إذا ما اعتبرناهم متعلمين، وهذه الجوانب الجوهرية يجب أن نأخذها من المعرفة التاريخية والمعاصرة وتضمنها لمنهج تبعا لتبرير فلسفي.

التعريف الاجرائى: تصور المساواة بين الرجل والمرأة فى أفلام نتفلكس أنها شيء جوهري، أي تظهر التمييز بين الرجل والمرأة فى أفلامها ونرى المرأة تعاني من قيود وتحديات فى الحياة الاجتماعية والعمل بسبب المجتمع المحيط بها بتأييده للجوهرية.

البنائية الاجتماعية

اصطلاحاً: إن عملية صنع المعنى تنتج من خلال اللغة في التعليم، وتتكون المعرفة من خلال التفاعل الاجتماعي بصور مختلفة، حيث تركز النظرية على الأدوار التي يقوم بها المجتمع في تطوير الفرد، وأن تلقينهم للتعليم مع مجموعة أفضل من أن يتعلم كل واحد على حده، فموضع اهتمام النظرية هو لغة التواصل الاجتماعي يليها انتقال الخبرة الاجتماعية إلى الأفراد (الخفاف، 2013).

إجرائياً: تجاهل سياسات منصة نتفلكس بأن المساواة بين الرجل والمرأة تختلف من ثقافة إلى أخرى، والنوع الاجتماعي يختلف من مكان إلى آخر، ومن حقبة زمنية قديمة إلى معاصرة.

تصورات المشاهدين

اصطلاحاً: هو إدراك الشيء بالعبارات المفردة، كإدراك المعنى المراد إيصاله في تخيلات المشاهدين، وهذا الإدراك لا يصاحبه إثبات ولا نفي، أي أن التصور أو الإدراك لا يلزمه التصديق.

إجرائياً: طبيعة إدراك المشاهدين وتوجهاتهم لمفهوم المساواة بين الجنسين بحسب محتوى أفلام نتفلكس.

طلبة الجامعات الفلسطينية: طلبة كلية الاعلام في الجامعات الفلسطينية الذين تم دراسة توجهاتهم، ومدى إدراكهم نحو المساواة بين الجنسين في أفلام نتفلكس العربية.

1.8 حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تتمثل هذه الحدود في معرفة كيفية تقديم منصة نتفلكس عبر المنتج بالغة العربية لموضوع عدم المساواة بين الجنسين، واتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو المفهوم، وتم تحديد الموضوع لأهمية تناول المساواة بين الجنسين من منظور فلسفي للنظرية الجوهرية التي يدعمها خطاب محتوى أفلام نتفلكس.

الحدود المكانية: تتمثل هذه الحدود في منصة نتفلكس، وتحديدًا أفلامها العربية التي قامت بإنتاجها، وأيضًا تدرس طلبة دائرة الاتصال في جامعة النجاح الوطنية نابلس.

الحدود الزمانية: تتمثل هذه الحدود في الفترة الزمنية التي تبحث موضوع الدراسة الحالية، وذلك بين العامين عام (2022-2024)، وتعدّ هذه السنوات من بداية إنتاج أول فيلم عربي على منصة نتفلكس، إلى هذا العام (الذي أجريت فيه الدراسة).

الحدود البشرية: تتمثل هذه الحدود في طلبة كلية الاعلام في جامعة النجاح الوطنية، وتم اختيار طلبة الإعلام بالتحديد؛ لأن طبيعة دراستهم تعطيهم خلفية عن الرسائل الإعلامية في الأفلام والمسلسلات، إضافة إلى مخرجين فلسطينيين ومحاضرين في مجال الاعلام من الجامعات الفلسطينية.

1.9 الإطار النظري

Social Constructivism versus Essentialism البنائية الاجتماعية مقابل الجوهرية

تسجل العلاقة بين الذكر والأنثى أهمية خاصة في مسار التاريخ الإنساني، وقد شكّلت هذه العلاقة انعكاسًا لمستوى تطور الإنسانية في كل مرحلة تاريخية، وتتحد هذه العلاقة في إطار جدلي تتطوي على مفهوم الصراع بين الذكر والأنثى أحيانًا والتوازن أحيانًا أخرى (الكحلوي، 2002).

إن الحياة في تغير مستمر، ومعلوم أن هذا التغير يترتب عليه أن تكون المعرفة الإنسانية معرفة نسبية وليست مطلقة، فالحياة الاجتماعية تتضمن جانبًا بيولوجيًا، فالناس يعيشون في إطار ثقافي، ليس لأنهم أناس فقط، بل لأنهم كائنات حية، والإنسان لديه القدرة على أن يكامل بين جوانب حياته البيولوجية والاجتماعية في إطار نماذج ثقافية محددة، وهذا التغيير يتضمنه الرجل والمرأة ويأخذ هذه الجدلية صيغة صراعات طبقية اجتماعية أحيانًا وعرقية جنسية حينًا آخر. فالحقيقية أن الرجال والنساء يصنعون ثقافتهم بأيديهم من خلال فهمهم لعملية التعايش مع الطبيعة، أو من خلال استغلالهم للطبيعة (Allba, 2017).

النظرية الجوهرية

قام بتعريف هذه النظرية وليام باجلي (1938) والذي يرى أن هناك جوانب أساسية أو جوهرية يجب الإبقاء عليها، كما يجب أن يعرفها الناس جميعاً إذا ما اعتبرناهم متعلمين، وهذه الجوانب الجوهرية ينبغي أخذها من المعرفة التاريخية والمعاصرة، وتضمنها لمنهج تبعاً لتبرير فلسفي.

وجاءت النظرية الجوهرية من فلسفة الجوهرية لأفلاطون، وفيها افترض أن لكل شخص أو مكان أو شيء جوهرًا ثابتًا يجعله على ما هو عليه، وكانت معتقدات الثقافات الغربية حول الاختلافات بين الرجال والنساء مبنية على الدين، وقد تضمنت هذه المعتقدات فكرة أن طبيعة الرجل والمرأة متميزة جنسيًا ونفسيًا، وأن الرجال مهيمون اجتماعيًا، وأن الاختلافات بين الرجل والمرأة طبيعية، وتؤكد الجوهرية على أن الجنس والنوع الاجتماعي يتم اختبارهما على أنهما جوهر النظام الداخلي للأفراد، والذي يظل ثابتًا عبر الثقافات والمناطق الجغرافية والفترات (Bem, 1993).

البنائية الاجتماعية

يُعدُّ عالم النفس (ليف فيجو تسكي) من أكبر رواد البنائية الاجتماعية، والتي تعتبر إحدى نظريات المعرفة في علم الاجتماع، والتي تنظر إلى أن عملية صنع المعنى تنتج من خلال اللغة في التعليم، والمعرفة تتكون من خلال التفاعل الاجتماعي بصور مختلفة، حيث تركز النظرية على الأدوار التي يقوم بها المجتمع في تطوير الفرد، وأن تلقيهم للتعليم مع مجموعة أفضل من أن يتعلم كل فرد على حده، فموضوع اهتمام النظرية هو لغة التواصل الاجتماعي يليها انتقال الخبرة الاجتماعية إلى الأفراد (الخفاف، 2013).

وعند التعرض لمفهوم الجنس والنوع الاجتماعي يظهر لدينا اختلافات هائلة، فهو غير متشابه باختلاف الثقافات، فعلى سبيل المثال، تختلف المفاهيم الكينية للجنس الموجودة في الهند أو الأرجنتين أو أستراليا، ومن فترة تاريخية إلى أخرى. وفكرة النوع الاجتماعي في اليونان القديمة تختلف اختلافًا كبيرًا عن تلك

الموجودة في التقييم الطبي أو اليونان المعاصرة. أي أن إنشاءات البناء الاجتماعي مرنة ومتغيرة، وهذا لا يعني أنها تافهة أو غير مهمة (Yep, 2009).

الاختلاف بين التوجه الجوهرية والتوجه البنائي الاجتماعي

يرى رواد النظرية الجوهرية (Essentialism) نظرة مناقضة تماماً لتوجه البنائية الاجتماعية، وتفترض أن الرجال والنساء يختلفون جوهرياً بسبب بيولوجيتهم، وأن الجنس يتقرر عند الولادة، والاعتقاد أن هناك سمات عامة فطرية تعود للجنس، والتي هي أصل الاختلافات الملحوظة في سلوك الرجال والنساء (Hepburn, 2023).

كما تشير إلى أن هناك صفات أساسية غير قابلة للتغيير تجعل الذكور والإناث على ما هم عليه. ونتيجة لذلك، يتمتع جميع الرجال بصفات ذكورية بشكل أساسي، وتتمتع جميع النساء بصفات أنثوية بشكل أساسي (Skewes, Fine, & Haslam, 2018).

ظهرت الأبحاث أن الميل إلى إضفاء الطابع الأساسي على الجنس يبدأ في مرحلة الطفولة. فيعتقد الأطفال الصغار أن الجنس هو فئة طبيعية وغير قابلة للتغيير، ويعتمد الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم عامين على الجنس لفهم سلوك الناس والسمات الأخرى والتنبؤ بها. حيث أظهر الباحثون توقعاتهم أن الأطفال يعتمدون على الجوهرية الجنسية لتمكينهم من فهم العالم بسهولة واستخدام قدراتهم المعرفية (Gelman, Meyer, 2016).

بينما ترى البنائية الاجتماعية أن مكانة الرجل والمرأة تتفاوت بين ثقافة وأخرى، وأنها معرضة للتغيير والتطوير، ويوجد الكثير من العوامل التي تؤثر على ما يعد مناسباً من أعمال تختص بالنساء أو خاصة بالرجال، مثل: العمر، والطبقة الاجتماعية، والظروف المختلفة التي يعيشها المجتمع من أوضاع سياسية واجتماعية واقتصادية، أي أن أدوار النساء والرجال ومكانتهم قد تختلف حتى داخل الثقافة الواحدة. وكان لابد لمفهوم الجندر أن يستوعب هذه القابلية للتطور والتغيير؛ لذلك فهو مفهوم دينامي يؤكد على

أن كل ما يتوقع من النساء والرجال، فيما عدا وظائفهم الجسدية المختلفة بيولوجيا، والذي يمكن أن يتغير بمرور الزمن بالعودة للعوامل الاجتماعية والثقافية المتنوعة (لظفي، 1997).

المساواة بين الجنسين من منظور كوني/عالمي

ظهرت نظرية ما بعد الاستعمار بعد أن سيطر الفكر الغربي على العالم، حيث أصبح يشار إلى الغرب أنه أساس العلم والابداع، والمثير للاهتمام بفكر ما بعد الاستعمار أن الثقافة الأمريكية والأوربية هيمنت على الفلسفة والنظرية النقدية، إضافة إلى سيطرتها على الأدب في أجزاء كبيرة في العالم، وخاصة الدول التي وقعت تحت الاستعمار (كارتر، 2010).

هذا ويتم إنتاج المعرفة في الحداثة الغربية بطريقة تفترض عالمية الفكر والثقافة الغربية، وتتحدى نظرية ما بعد الاستعمار هذه الشمولية على عدد من الجبهات في البداية، ففي نقد تصوير إيمانويل كانت للثقافة، تظهر سبيفاك كيف تتغاضى وجهة النظر هذه عن إمكانية وجود موضوع متباين جغرافياً وسياسياً. حيث تسمح هذه الشمولية بتكوين الذاتية بشكل صارم بطريقة تبرر مزيداً من الاستبعاد للموضوعات التي تُركت خارج هذه الطريقة في بناء المعرفة.

إن الموضوع الغربي يعيد الكتابة ويعيد تأكيد نفسه من خلال استخدام أنواع معينة من الموضوعات الاستعمارية كدليل على ادعاءات المعرفة؛ نظراً لأن الفكر الغربي هو المعيار، إذ يتم تقييم جميع الأشخاص الآخرين الذين قد يكونون رعايا وفقاً لمعايير الغرب، وهذا يعني أن العديد من الشعوب غير الغربية ستفشل في تلبية المعايير الغربية للذاتية التي تتطلب أن يتم تصوير شعوب معينة كشعوب أخرى حتى يكون للمعرفة الغربية معنى (لومبا، 2007).

ومع ذلك، فإن منطلق هذه اللامركزية هو أن الثقافة الغربية هي حالياً مركز المعرفة، ويستخدم منظرو ما بعد الاستعمار أنواعاً أخرى من الموضوعات، كنقاط انطلاق لانتقاداتهم، مما يؤدي ضمناً إلى إضفاء الطابع اللائق على الذات الغربية دون تركيزها في المقام الأول، على الرغم من أن منظري ما

بعد الاستعمار يؤكدون أن الفكر الغربي تاريخياً كان عالمياً بهذه الطريقة، إلا أنهم يؤكدون أيضاً أن الفكر المعاصر يستمر في تمييز الثقافة الغربية على أنها المعيار. فقد كرس الفكر ما بعد الحداثي الكثير من الاهتمام لتراجع الغرب (حمداوي، 2019).

لقد عرضت السياقات الثقافية نظرية ما بعد الاستعمار للثقافة بعضاً من أكثر الانتقادات المؤثرة للعالمية الغربية، فمفهوم (Homi, Bhabha)، عن التهجين الثقافي يسلط الضوء على الطرق التي يستخدم بها المضطهدون التحف الثقافية للاضطهاد بطرق جديدة وغير مألوفة (Homi & Bhabha, 1996).

ويرى إدورد سعيد أن كل تمثيلات المشرق المقدمة من قبل الغرب تبذل جهداً كبيراً لفرض السيطرة والاختضاع وقد خدم الاستشراق أغراض هذه الهيمنة الغربية، فممارسة التقليد الاستعماري - حيث تتعلم الشعوب المستعمرة أداء سلوكيات حضارية أو أوروبية في اللباس والحديث والسلوك لاكتساب الامتياز - تتحدى بشكل مباشر كلاً من العالمية، وتفوق الثقافة الغربية والذاتية، كما أن نظرية ما بعد الاستعمار هي حركة ثقافية مضادة ومقاومة، ظهرت في مرحلة ما بعد الحداثة للوقوف ضد التغريب، والتهميش، والهيمنة الغربية الخاطئة انطلاقاً من تصورات علم الاستغراب (حمداوي، 2019).

المرأة والرجل في الأديان

اليهودية

اعتبر اليهود المرأة لعنة؛ لأنها باعتقادهم هي من أغوت آدم، حيث ورد في التوراة (المرأة امرؤ من الموت، وإن الصالح أمام الله ينجو منها، رجلاً واحداً بين ألف وجدت، أما امرأة فبين كل أولئك لم أجد).

كما أن بعض الطوائف اليهودية تعتبر الأنثى من مرتبة الخدم، وكان يحق لأبيها أن يبيعه قاصرة، ولا ترث إلا إذا لم يكن له ذرية من البنين، وإلا ما كان يتبرع به لها والدها في حياته، وأما على صعيد

الحقوق فكانت المرأة اليهودية تتمتع بقدر من الأهلية القانونية، كان باستطاعتها إدارة أموالها، بيد أنه كان يحق للأب أو الزوج فسخ التزاماتها، فالمطلقة والأرملة لها امتياز بهذه الجزئية، فكان لها ثمة أملاك، وعلى الرغم من ذلك كانت شهادة المرأة في المحكمة شهادة مطعون فيها، أي في منزلة القُصَّر والعبيد والمجانين (جيري، 2007).

ومن ناحية الميراث لم يكن للمرأة اليهودية سابقا الحق في الميراث، فإذا مات الرجل ولم يكن لديه أولاد يرثه بنو عشيرته، مثل أخيه أو أحد اقربائه، وأيضا لم يكن لها الحق في ورثة أبيها، بل تذهب إلى أقرب الرجال إليها، وعدلت هذه القاعدة في وقت متأخر، فسمح للمرأة أن ترث أبها إذا لم يكن له ولد، واشترطت التوراة لورثة المرأة لأبيها أن تكون متزوجة رجلا من عشيرته (أبو عليان، 2021).

في المسيحية

يعتبر موقف الكنيسة من المرأة في القرون الوسطى موقفا ازدواجيا، فقد كان لها رغبة في ترقية المرأة، ولكن كان لديها الرغبة في خضوعها بسبب اعتقادها أنه هذا ما ينسجم مع نظام الكون والأشياء، القانون الكنسي لم يُعد النظر في مساواة الذكر والأنثى من منظور خلاصهما، فعندما حدد مكانة المرأة في الحاضرة الأرضية لم يتوقف بالتذكير بأن مكانتها قد تكون ثانوية، وأما الوظائف العامة والمناصب المسؤولة فقط للرجل، وهذه من القوانين المستوحاة من القانون الروماني الذي اعتبرها وظائف رجولية لاهوتية، إذ كان رجال القانون والكنيسة يرددون: "المرأة هي علة الخطيئة" فهي من زاوية معينة تعتبر عضوا ناقصا من الشعب المسيحي (سامبودو، 2020).

وبعد ذلك كان للواقع التاريخي دوراً في فرض مواقف أكثر مرونة، فالمؤسسات الفرنسية تطورت بتأثرها بالأعراف الجرمانية، فأتيح للمرأة فرصة تولي مناصب مسؤولة، فاضطرت الكنيسة أن تعهد إلى ملكات ووصيات على العرش بمهام زمنية ومنحهن سلطات قضائية (Shahar, 2003).

وبعدما تغلب العرف الاقطاعي على القانون الروماني، حينها أعطى (البابا اينوشنسيوس) الثالث دوقية (اكويتين) حق الطلاق من زوجها وتزوجت بغير منه، ولأن النظام الاقطاعي يربط السلطات والحقوق بالأرض لا بالشخص، كانت ملكات الإقطاعات يمارسن كل حقوق الحكم والعدل المتعلقة بأملاكهن (جبري، 2007).

المنظور الإسلامي للمرأة

اهتم الإسلام بالمرأة أيما اهتمام فقد وردت في القرآن الكريم بلفظة المرأة (23) مرة، والزوجة (16) مرة، ولفظة النساء (73) مرة، ولفظة الأنثى (18) مرة، والأخت (11) مرة، والابنة (2) مرة، إضافة إلى وجود سور تتحدث عن المرأة، وظروفها مثل سورة النساء، وسورة الطلاق، وتطرق القرآن لموضوع المرأة عدة مرات في سور مثل: البقرة، والنور، والأحزاب، والمجادلة، والتحريم. ومن أهم العادات التي قضى عليها الإسلام في زمن الجاهلية كراهية النساء ووأدهن (بدران، 2006).

كما وحث الإسلام على حسن معاملة المرأة والاعتناء بها، وتجنب الإساءة لها فقال الرسول - صلى الله عليه وسلم - : استوصوا بالنساء خيراً فإنهن عندكم عوان (العزاوي، 2012).

وقد أعطى القرآن الكريم للرجل حق القوامة، فقال تعالى: " الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم"، ولكن هذه القوامة لا تعني الانتقال من مكانة المرأة، فبرر العقاد هذه القوامة بأنها مستمدة من التفوق الطبيعي في استعداد الرجل، ومأخوذ أيضاً من نهوض الرجل بأعباء المجتمع ومتطلبات الحياة، فالرجل له القدرة على تحديات الحياة حتى ولو تساوى هو المرأة في القدرات الجسدية والعقلية، فهي تنصرف عن هذا التحدي في فترات الحمل والرضاعة (وكام، 2008).

ومعلوم أن الإسلام قد تكفل بحقوق المرأة المدنية والشخصية، فضمن لها حق حيازة الأموال، والتصرف في البيع والشراء والوصية والهبة وغيرها. كما وشدد الإسلام على الحرية الشخصية للمرأة وأهمها حريتها في اختيار زوجها.

ونتيجة لذلك نشطت المرأة المسلمة في الفترة المبكرة من التاريخ الإسلامي في المجال السياسي في بث الدعوة الإسلامية ونشرها (صالح س.، 2014).

وكانت المشاركة السياسية للمرأة في العهود الإسلامية، وعهد الخلفاء الراشدين بين مد وجزر، إذ كانت تقوى تارة وتضعف تارة أخرى، فكانت كالرجل بمشاركتها في حسن الإدارة أو سوءها، كما وأثارت مسألة مشاركة المرأة في الحكم جدلاً واسعاً لدى الفقهاء والمؤرخين ما بين مع أو ضد، ولم تحسم هذه الجدلالية إلى الآن من وجهة نظر فقهية (الشربيني، 1994).

وينظر أنه من الصعب الجمع بين الحركة النسوية الإسلامية والنسوية الغربية، في محيط يفترض الطبيعة المتباينة لهما، فالنسوية الغربية مأخوذة من الفكر الغربي وأيدولوجيته واتجاهاته التي تختلف عن القيم في الإسلام، فإذا أردنا أن نقيم اتجاهات حركات نسوية تختلف عن الموجودة في الغرب، عندها يجب التحرر من النسوية الغربية (سليمان، 2013).

القوانين والمواثيق الدولية

المساواة وعدم التمييز بين الجنسين عالمياً

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

اعتمد في 1948 ونصت المادة الأولى به على " يولد جميع النساء أحرارا متساوين في الكرامة والحقوق".

وأما المادة الثانية فتتص على: " لكل إنسان حق التمتع بالحقوق والحريات كافة، والواردة في هذا الإعلان دون تمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر دون أية تفرقة بين الرجال والنساء" (يوسف، 2011).

اتفاقية القضاء على جميع أنواع التمييز ضد المرأة

صدرت عام 1979 وأصبحت سارية المفعول في 3 سبتمبر 1981، والتي تنص على إزالة التمييز والتأكيد على المساواة في مجالات التشريعات الوطنية، والحقوق السياسية، والمدنية، إضافة إلى الحقوق الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية (يوسف، 2011).

اهتم مؤتمر المرأة الدولي الرابع في بكين بقضية تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة، وتؤكد هذه الاستراتيجيات على الدور الفعال لتأثير وسائل الاعلام على سلوك الأفراد وتصوراتهم، وفي تغيير العادات والإدراك، فيشير (مناج بكين) إلى دور الإعلام في تغيير الصورة السلبية عن المرأة، فقامت بهذا السياق عدد من الدراسات العلمية التي تسعى إلى التعرف على التغيرات الحادثة بهذا الموضوع في تغيير صورة المرأة، أو في اتجاه رسم صورة متوازنة عن جهود مبذولة لإلغاء الأدوار النمطية التي قوم بها كل جنس من الجنسين والتي تحاول وسائل الاعلام الترويج لها (صالح، 2009).

اتفاقية سيداو

تعتبر الاتفاقية الوحيدة لحقوق الإنسان التي تعالج مجمل الحقوق المتعلقة بالمرأة، وتؤكد على حقوق الإنجاب للمرأة، وتعترف بالثقافة والمواريث كعوامل مهمة لها الأثر على دور الرجل والمرأة وعلى العلاقات الأسرية.

وقد اعتمدت سنة 1999، وهي تعطي الحق للمنظمات والأفراد بتقديم الشكاوى الخاصة بالتمييز بين الجنسين مخالفةً لاتفاقية سيداو، ولا يجوز للدول التحفظ على أي بند من بنوده.

تعرف سيداو التمييز ضد المرأة على أنه: "أي إقصاء، أو استثناء، أو تقييد يتم على أساس الجنس ويترك أثراً على/ أو يقصد من إضعاف أو ابطال الاعتراف بالمرأة أو بأدائها أو يمس سعادتها بغض النظر عما كانت متزوجة أو لا، ويؤثر على المساواة بينها وبين الرجال، وعلى حقوقها الإنسانية

وحرياتها الأساسية في السياسة والاقتصاد، والحياة المجتمعية والثقافية والمدنية وأي مجال آخر”
(الفتلاوي، 2009، صفحة 255).

في شهر 7 من العام 2010م أجمعت الجمعية العامة للأمم المتحدة على إنشاء هيئة واحدة للأمم المتحدة لتسرع التقدم في تحقيق المساواة بين الجنسين وبحلول عام 2014 ضمنت (145) دولة المساواة بين الجنسين ولكن (52) دولة لم تقم بذلك.

وعلى الرغم من حصول بعض التطورات إلى أنه ما زال التمييز بين الرجل والمرأة موجودا في المجالات الاقتصادية والسياسية، فالمرأة ما زالت تكسب أقل من الرجل في سوق العمل على مستوى العالم بنسبة (20%) وفي العام 2021م لم تكن سوى (25%) من جميع البرلمانيين إناث، ويعتبر ارتفاعا بطيئا من العام 1995 بنسبة (11%).

النظريات والمصطلحات النسوية

الموجات النسوية الأربعة

تعرف النسوية اصطلاحا (منظومة فكرية أو حركية مدافعة عن مصالح النساء وداعية إلى توسيع حقوقهن)،

لقد ظهرت الحركة النسوية الغربية في أواخر القرن التاسع عشر كحركة اجتماعية تطالب بالمساواة بين الرجل والمرأة، في بيئة العمل والأجور والتعلم، وخرج هذا الجيل من الفكر الليبرالي الغربي، وبنيت النسوية الليبرالية على أساس أن المساواة يمكن أن تتحقق من خلال الوسائل القانونية، والعلاقات الاجتماعية، والمؤسسات الاقتصادية، والسياسية القائمة في المجتمع (حسن، 2021).

وبعد أن ميز الفكر الليبرالي بين الرجل والمرأة بالتطرق للحقوق السياسية والإدارة الشخصية، حيث نظر المشروع الرأسمالي للرجال أنهم قوة اقتصادية صاعدة، وأنّ المرأة شيء ثانوي يتم استغلاله وفق قوانين هذا المشروع.

وللعلم فإن بعض المفكرين الليبراليين المحدثين قد طوروا استخدام مفهوم الحرية الشخصية لتطوير وضعية المساواة بين الرجل والمرأة خاصة بموضوع التملك والوصول إلى السوق (عياد، 2020).

وأهم ما جاءت به النظرية الليبرالية النسوية هو عدم أهمية الفروق البيولوجية بين الرجل والمرأة في ممارسة الحياة والأنشطة المرتبطة بها، أي أنّ الفروق الجنسية ليس لها علاقة بالتمايزات المحيطة القائمة على أساسها، حيث تنتقد هذه النظرية الاختلافات القائمة على ذلك، وتؤكد على أن الترويج لتلك الاختلافات ينتج عن التفاوتات الاجتماعية فيما بينها، ويحصل على قيود المجتمع لها، وقد ركزت النسوية الليبرالية أيضا بشكل رئيس على قضايا حقوق النساء السياسية، وحق التصويت والتعلم، إضافة إلى نبد التحرش الجنسي الذي تتعرض له، وأن تحصل المرأة على مناصب في العمل مثلها كمثل الرجل (سليمان، 2013).

وأما الجيل الثاني من الحركة النسوية، فقد بدأ في الستينيات مأخوذاً من الأفكار الاشتراكية التي كانت منتشرة بذلك الوقت، وهذا الجيل فسّر الاختلافات النوعية للجنسين على أنها تبلورت من التاريخ والتنشئة الاجتماعية، وأن الرجل والمرأة نوع واحد، كما وأدخلوا المساواة الجنسية في مفهوم المساواة (حسن، 2021).

وفي الثمانينات ظهر الجيل الثالث للحركة النسوية والمعروفة بجيل الجندر:

مفهوم النوع الاجتماعي "الجندر gender"

الجندرة: تعني النوع أو الجنس، وهي تتناول الأدوار الاجتماعية للنساء والرجال، كما أنها تتحدد من قبل مجتمع ما، أو ثقافة معينة على أنها: الأدوار والمسؤوليات والقيم التي تناسب الذكر والأنثى في المجتمع، والأساس بها تمكين المساواة بين الرجل والمرأة (جاسم، 2009).

ويعني مفهوم الجندرة الأدوار المحددة اجتماعيا لكل من الذكر والأنثى، وتكتسب بالتعليم، وتتغير على مر الزمن، وتتباين بطريقة كبيرة من ثقافة إلى أخرى، وداخل الثقافة الواحدة، فتعتبر ديناميكية وليست

ثابتة، كالأدوار البيولوجية، فالجندر يعني الصورة التي ينظرها المجتمع إلى النساء والرجال، والنمط الذي يتوقعه في تصرفاتهم وتفكيرهم، وهو يركز بذلك على أسلوب تنظيم المجتمع، وليس على الاختلافات (الجنسية/ البيولوجية) بين الذكر والأنثى (العزاوي، 2012).

وظهر هذا الجيل بالتزامن مع التغيرات التي اتسمت بها أجندة التيارات المختلفة من داخل الحركات النسوية في العالم الغربي، وأحدث تطورا متصاعدا في التسعينات، والذي سعى إلى تحقيق ثلاثة أهداف، والتي تعتبر أساسا للنسوية وهي: مناهضة العنف ضد العنف، تعزيز عمل المرأة، وتمكين المرأة في صناعة القرارات السياسية (الحصري، سلكها، و أبو علي، 2024).

الموجة الرابعة

مع وجود جدلية حول ظهور هذه الموجة إلا أن كثيرا من الناشطين يعتقد أنها ظهرت عام 2012م، والتي ركزت على التمر، والعنف الجسدي والجنسي وغيرها من القضايا، وتعد هذه الموجة حصيلة علمية عن الموجات السابقة، وبرزت بقوة باعتقاد الشباب الحالي أن الموجة الثالثة غامضة وبنفس الوقت متفائلة جدا، وبهذه الموجة تنتقل الحركة النسوية من الخطاب الأكاديمي إلى الفضاء العام، فمع زيادة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي زاد انتشارها، وتعتبر حركة "me too" هي أكبر إنجازات هذه الموجة، والتي ظهرت في عام 2006م لمساعدة الناجين من العنف الجنسي (Burkett & Brunell, 2020).

المرأة العربية في الإعلام

إن وسائل الإعلام بذاتها لا تصنع الصور النمطية أو تغيير منها، ولكن توجد مؤسسات أخرى تعمل في هذا الهدف وتسعى لتحقيقه، والصورة المقدمة في وسائل الإعلام عن المرأة هي مردود لوضع المرأة في المجتمع، والصورة السائدة عنها والتي تم هيكلتها من اعتبارات ثقافية ذات موروثات تقليدية يتطلب تغييرها جهداً ووقتاً (بوزيان، 2014).

ويتعذر فهم الخطاب الإعلامي بمعزل عن الأطر التنظيمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، أو بمعزل عن السياق العام التي تتم فيه عمليات إنتاج هذا الخطاب، فخصائص الوسيلة الإعلامية وموقف ومزاج الجمهور يحدد شكل ومضمون الخطاب الذي تنقله أو تصمت عنه وسائل الإعلام بالمرأة، فتركيز الإعلام العربي على الأدوار التقليدية كزوجة، وأم، وربّة منزل، تسبب بتشكيل صورة المرأة العربية في الإعلام الغربي، فلا تظهر المرأة بشخصية الشريكة للرجل، بل الخاضعة له، فلا يقدم الزوجة المتساوية مع الرجل، بل يؤكد على صورة الزوجة التابعة (عثمان، 2019).

الصور النمطية في تعزيز أوجه عدم المساواة بين الرجل والمرأة في الإعلام

لم تسطع الحركات النسوية العربية أن تحافظ على زخم انطلاقتها الأولى من وجهة نظر البعض، فكانت تضع المرأة في مواجهة الرجل، وتقسم المجتمع بشكل جنسي، متجاهلة للقمع والاستغلال الذي يتعرض له المستغلون والمقموعون بغض النظر عن الجنس، فهو يطال الاثنين معاً، ويشير أصحاب هذا الرأي أن مشكلة الحركات النسوية في تحديد الخصم جعلها غير قادرة على تحقيق الهدف في نهوض المرأة (حسين، 2018).

ما تزال وسائل الإعلام العربية على الرغم من طورها فنياً إلا أنها ما زالت تقدم المرأة بصورتها التقليدية النمطية، أو بالصورة المعلبة للنموذج الغربي لمفهوم الموديل، مما يجعلها وسيلة للجذب، وتشجيع زيادة المشاهدين باعتبار أن نموذج المرأة الحديثة هو نموذج المستهلكة، ولكثرة هذه الصورة التي يتبناها الإعلام يدفع ذلك المرأة إلى تقمص الصورة السلبية عن نفسها والتماشي معها للظهور بمظهر المرأة الحديثة من الناحية الشكلية، ولا نجد في الاعلام العربي صورة المرأة المتوازنة القادرة على أن تجمع بين صورتين الأم وصاحبة الطموح والموقع في نفس الوقت، فدور المرأة كفاعل اجتماعي لا يقل أهمية عن دورها كأم (بسيوني، 2018).

الدور الإقناعي للسينما وتأثيرها على المشاهد

هناك إجماع حول مجموعة من الاستراتيجيات والتكتيكات لإنتاج الأفلام ذات التوجه الإقناعي، ومنها جعل الأفلام "ممتعة للمشاهدة، وتحديد وتقييم الجمهور والمستهدف، وتوظيف ممثلين مشابهيين للجمهور المستهدف في الخصائص والسمات الديموغرافية، واستخدام الواقعية المألوفة للجمهور (Dimond & Simonson, 1988).

يعتبر الشباب الفلسطيني من المشاهدين الذين يتأثرون بالدراما بشكل عالٍ، إذ تشير دراسة سابقة إلى أنّ نسبة تأثير الدراما على اتجاهاتهم بلغت نسبة (74%) وهي بذلك تعتبر نسبة مرتفعة كان لها تأثير كبير عليهم باتجاه العمل، وأيضاً العنف والهجرة (ابو زايد، 2023).

هذا وتعدّ السينما من أقوى وسائل الاتصال المؤثرة في المشاهد، وتشكيل الصور الذهنية لديهم حيث تحولت من أداة للتسلية والمتعة إلى أداة تثقيف وتعليم، وأصبحت تقدم أدواراً اجتماعية وتنموية مهمة (الحلواني، 1999).

تتناقش السينما قضايا مهمة وجريئة، ومن خلال نصوصها فهي تغدّي حاجات البشر، وتؤدي عدة وظائف اجتماعية، منها توحيد الناس وجمعهم في نفس القاعة، حيث إنها تكون واقعا وموضوعا مشتركا يؤدي إلى خلق تمازج ومناقشة بين المتلقين، وتؤدي هذه العملية لإيجاد روح القبول والافتتاح بين الأشخاص المختلفين. وتتجج السينما في توليد انفعالات ومناقشات البشر، حيث تمنح وهما لتصوير أحلامهم، وبذلك تتميز السينما باعتبارها فنا مركبا ذا تأثير ملموس (صادق، 2012).

المنصات: هي بوابة (ويب) تهتم بتقديم الخدمات التفاعلية التي تعتمد على طبيعة هذه المنصة، إضافة إلى المعلومات التي يتم تقديمها من خلالها، كما وتعني المواقع الإلكترونية المخصصة للبحث المرئي عن طريق الانترنت، والتي تعرض أشكالاً متعددة من المحتوى المرئي، كالأفلام والمسلسلات، سواء أكانت إنتاج المنصة نفسها، أو أنتجت للتلفاز وأعيد بثها (تومي، 2022).

وتتنافس المنصات المختلفة لتقديم محتوى مميز عن غيرها، حتى تستقطب المشاهدين للاشتراك بها، والدفع مقابل الحصول على خدمة مشاهدة حسب الطلب بدون إعلانات في الوقت والمكان الذي يرغب به، وعبر أي جهاز ذكي يمتلكه، وأصبحت هذه المنصات تتسابق في الحصول على البث الحصري لعروض عربية وأجنبية، وذلك للحصول على أكبر عدد من المشتركين (Corfield, 2017).

منصة نتفلكس

أسست منصة نتفلكس في عام 1997 من قبل Marc Randolph, Reed Hastings، وتعرف نتفلكس نفسها على أنها خدمة بث تعطي لمشتركيها مشاهدة المسلسلات والأفلام على اختلافها عبر الأجهزة الإلكترونية المختلفة، وأنها منصة افتراضية توفر مجموعة متنوعة من المحتوى السمعي البصري، والتي يمكن استهلاكها بطريقة غير محدودة من أجهزة التلفزيون، أو أجهزة الكمبيوتر المحمولة أو الأجهزة اللوحية (Kosiarz, 2018).

وأصبحت المنصة عالمية، وهي تغطي أغلب أنحاء العالم مع الملايين من المستخدمين، ورائدة في الاستهلاك السمعي البصري؛ نظرا للقيمة والقوة التي تمنحها للمستخدم، الذي يصل إلى النظام الأساسي بطريقة أكثر ديناميكية وتفاعلي (Chavez & Anderson, 2022)

هذا ويختلف مشاهدو نتفلكس في تفضيلات المشاهدة، والعمر، ومعرفة التطورات التكنولوجية وعوامل أخرى، لكنهم يشتركون في إمكانية الوصول الفوري إلى الانترنت واهتمامهم بالمحتوى الترفيهي التي تقدمه المنصة، ويتألف جمهورها من فئات عمرية وديموغرافية متنوعة، ولكن أغلبية المشاهدين هم من المراهقين والجامعيين والمهنيين (Vicente & Leticia, 2016).

يعتبر مشاهدو منصة نتفلكس العالميون من خارج الولايات المتحدة، وبدأ هذا العدد من الارتفاع مع نمو قاعدة مستخدميها العالمية بالمقارنة مع الجمهور المحلي، وتتميز نتفلكس في برمجتها ومضمونها الذي

يتمشى مع كل بلد، وذلك حسب احتياجاته ورغباته في مشاهدة محتوى معينة، وهذا ما أعطى منصة نتفلكس التطور والانتقال من النطاق الوطني إلى النطاق العالمي (Hallinan & Ted, 2016).

وتحتوي نتفلكس على قائمة كبيرة من المسلسلات والأفلام العربية، والتي قد يكون لها دور في الترويج الأفكار معينة، وتشكيل صورة عن العالم العربي عندما نشاهد الدراما العربية في نتفلكس، نلاحظ أن المرأة لها موقع ظاهر، ويضع بمنزلة تكاد تساوي الرجل من حيث الأدوار والحضور على الشاشات (Glick, 2021; Elkins, 2021; Jenner, 2024).

وقد بدأت نتفلكس بأول إنتاج أفلام عربية في العام 2022م، حيث طرحت فيلم " أصحاب ولا أعز" ببطولة مشتركة من فنانين مصريين ولبنانيين، واستمرت بإنتاج الأفلام العربية لتصل حصيلة الأفلام العربية للعام 2024 ثمانية أفلام .

1.10 الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة، وتحوي دراسات عربية ودراسات غربية.

الدراسات العربية

دراسة مصطفى (2023) بعنوان: معالجة الدرامية لممارسة المرأة للعنف في المنصات الرقمية "دراسة تحليلية". هدفت إلى تحليل المعالجة الدرامية للمسلسلات المعروضة في المنصات الرقمية، والتي تناقش ممارسة المرأة للعنف. واستخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون لتحليل مسلسل " في كل أسبوع يوم جمعة" منصة شاهد. إضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي، واستعان بنظرية المسؤولية الاجتماعية كموجه أساسي للبحث للتعرف على مدى حرص المنصات الرقمية على مسؤوليتها تجاه المجتمع. ومن بعض نتائج الدراسة أن المحتوى الدرامي المعروض من خلال المنصات الرقمية يحمل أفكارًا مغايرة لما

اعتاد المشاهد العربي على متابعتها، وبذلك فهي تعرض لسلوكيات وقيم بإمكانها أن تضر بنسيج مجتمعاتنا وتشوّهه، كتقديمها للمرأة في صورة الرأس المدبر للجريمة والعنف للحصول على حقوقها المهذورة، وذلك يتعارض مع المسؤولية الاجتماعية للإعلام.

دراسة الزعيلي (2023) بعنوان: البعد الثقافي لمنصات الأفلام (نتفلكس) نموذجاً. هدفت إلى توضيح البعد الثقافي لمنصة نتفليكس ضمن نظرية الغرس الثقافي، مستخدماً المقاربة النقدية للمنهج الوصفي الاستقرائي، كما استخدم منهج المسح الإعلامي ووقع الاختيار على عينة عمدية من مشاهدين سعوديين للمنصة بلغ عددهم (47) شخصاً، وطرحت الدراسة عدة تساؤلات تختص بطرق منصات الأفلام بالغرس الثقافي لدى المشاهدين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن منصات الأفلام تسهم في تغيير الحياة الثقافية الاجتماعية للأفراد، إضافة إلى أن أبعاد المنصات الثقافية تعتبر خطاباً يخرق الوعي، ويعيد هيكلته من خلال المضامين البصرية للمنصات، وأن هذه المنصات يمكن لها أن تصنع واقعا ثقافيا لدى المشاهد من خلال تناولها للأحداث والقضايا، وتجسيدها أمام المتلقي مما يكسبه تصورا ذاتيا عن تلك القضايا.

دراسة محمد (2022) بعنوان: القيم المجتمعية التي تم عرضها في الأفلام العربية المعروضة على نتفلكس. ركزت الدراسة على تحديد نسبة التقارب أو التباعد عن عادات وتقاليد الشعب المصري، واستندت الباحثة إلى " النظرية الاجتماعية" في التحليل الكيفي للقيم المجتمعية التي تقدمها الأفلام العربية في نتفلكس، كما وقد بحثت النظرية في كيفية إقناع المتلقي بقيم أو أفكار دخيلة لم يكن يؤمن بها، وأما العينة فقد وقعت على مجموعة من الأفلام العربية المعروضة على المنصة بفترة يناير إلى فبراير 2022، وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الكمي الكيفي، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع القيم السلبية والتي بلغت (88%) وأما الإيجابية فقد بلغت (40%)، وأما أبرز الأفكار السلبية فقد كان متعلقاً بالخيانة الزوجية والشذوذ الجنسي.

دراسة أبو شمال (2022) بعنوان: تأثير منصة نتفليكس على قيم الطلبة الجامعين الجزائريين. مدى تعارض القيم التي تعرضها المنصة مع المنظومات الدينية الاجتماعية لدى الطلبة الجزائريين، حيث استخدم البحث المنهج المسحي واستمارة الاستبيان على مبحثين بلغت (206) مفردة، وظهرت الدراسة بعدة نتائج، أهمها: أن مضامين نتفلكس لا تعكس الواقع الاجتماعي للطلبة الجزائريين كأفراد، حيث تعاكس عاداتهم ودينهم، وأن أحد أسباب تأثير نتفلكس على الطلبة الجزائريين من خلال ترويجها لنمط معيشي معين، وأكثر القيم المروجة على المنصة هي الطموح والصدقة، وأما السلبية فتمثلت في الانفلات، والتحرر، والعلاقات خارج إطار الزواج، وأخيرا المثلية الجنسية.

دراسة وحيد (2022) بعنوان: دور السينما في تشكيل الرأي العام العالمي: دراسة حول صورة العربي في السينما الغربية. ركزت على دور السينما الغربية في تشكيل رأي العام عن العرب، وتأثيرها السياسي للصورة السينمائية، إضافة إلى دراسة الصور النمطية التي تشكلها عن العرب، وناقشت الدراسة تأثير السينما على القيم والاتجاهات ودور الخطاب السينمائي الكبير في التأثير على العالم وتشكيل الصور النمطية عن الثقافات والبلدان. وتناولت الدراسة صورة المرأة العربية في السينما العالمية التي تم تصويرها كزوجة أو خادمة أو راقصة، وغالبا ما يتم تصويرها بدور ضعيف من وراء الحجاب بإعطائها العديد من الأمثلة من الأفلام الشهيرة، والتي لاقت رواجاً عالمياً.

دراسة العبري (2022) بعنوان: الصورة النمطية للمرأة في الدراما العربية على منصة نتفليكس: دراسة تحليلية لعينة من المسلسلات التلفزيونية. ركزت على تحليل صورة المرأة العربية في أفلام نتفلكس، والتعرف إلى الموضوعات والقضايا التي تناولتها المنصة، واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون لتحليل معالم الصورة النمطية للمرأة في الدراما العربية مختارة عينة من المسلسلات مدرسة الروابي للبنات"، و"أبله فاهيتا، وما وراء الطبيعة، ووساوس، ودولار، وجن. واستنتجت الدراسة أن أهم الموضوعات الدينية التي تناولتها الدراما العربية على منصة نتفليكس عن المرأة هو إظهار صفات غير أخلاقية للنساء المسلمات، أما أبرز الموضوعات السياسية فتمثلت في إظهار وحشية المرأة،

والموضوعات الاجتماعية على تشويه سمعة المرأة. وقد انحصرت مكانة المرأة في المسلسلات العربية في خمسة أنماط، وهي: المرأة ابنة أولاً، وزوجة ثانيًا، والمرأة صديقة، ومكانة المرأة غير التابعة للرجل، والمرأة المستقلة، والمرأة القائدة.

دراسة البناء، درويش، ويوسف (2020) بعنوان: معالجة الأفلام السينمائية لقضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية وعلاقتها باتجاهات الفتيات نحو الزواج-دراسة تحليلية على قناتي "روتانا ونيل سينما". ناقشت أهم قضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية التي تناولتها الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية المصرية، وكيف قامت الأفلام بمعالجة القضايا المطروحة وطرحه للحلول وجدت وكانت عينة الدراسة القنوات التي حصلت على أعلى نسبة مشاهدة من قبل المبحوثات عينة الدراسة الاستطلاعية وهي روتانا ونيل سينما. واستعان البحث باستمارة تحليل المضمون للأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية عينة الدراسة، والتي تناقش قضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية. وكانت أهم نتائج الدراسة أن قضية الطلاق تأتي في المرتبة الأولى من إجمالي قضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية بالأفلام السينمائية في القنوات الفضائية، وتأتي بعدها قضية تعدد الزوجات في المرتبة الثانية. وقد احتل أسلوب العنف اللفظي والبدني مقدمة الأساليب المستخدمة في مواجهة قضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية بالأفلام السينمائية.

دراسة محمد (2018) بعنوان: صورة المرأة في السينما المصرية "تحليل سوسيولوجي لعينة من أفلام المخرجة ايناس الدغدي". إلى التعرف إلى صورة المرأة في السينما المصرية وما الدور الذي لعبته الأفلام في معالجة قضايا المرأة، حيث اختارت الباحثة أفلام المخرجة ايناس الدغدي لمعرفة إلى أي مدى استطاعت أفلامها تجسيد القضايا النسوية والبعده نسوية. فاستعانت الباحثة بنظرية النسوية التي تناولت حقوق المرأة في جميع مناحي الحياة، وكان منهج الدراسة تحليليا إذ حلت المضمون لعينة من أفلام المخرجة ايناس الدغدي، والذي استنتجت منه أن مضمون هذه الأفلام الأساسي هو قضايا المرأة ومعاناتها في ظل السلطة الذكورية، وتفادت هذه الأفلام الوقوع في الصورة النمطية للمرأة واستغلالها،

بل ركزت على أن تضع المرأة بشكل إيجابي، وكمحور رئيس لأحداث الأفلام، وأما الرجل فقد قدمته بشكل سلبي وثانوي.

دراسة بريك (2015) بعنوان: صورة المرأة العربية والمسلمة في السينما الغربية العربية. دراسة نقدية. تسلط الضوء على المرأة العربية والمسلمة في السينما الغربية والعربية، والكشف عن مظاهر الصورة المسلمة في الأفلام الغربية والعربية من خلال التطرق لصورة الإسلام في السينما الأمريكية، وتوصل البحث إلى عدة نتائج، أهمها: عدم المصادقية والنمطية للتصور الغربي عن المرأة المسلمة حيث تظهر بشخصيات الإرهابية، العنيفة، والهمجية، وأم الأفلام العربية تظهر المرأة بشخصية يغلب عليها العاطفة وعدم القدرة على التفكير السليم واتخاذ القرارات، وتكون تابعة للرجل، وتركز على القصص العاطفية للمرأة والرجل وتعالجها بشكل سطحي، وتهمل المرأة المناضلة والريفية والمسننة والصغيرة، فيستنتج بذلك وجود قصور إعلامي لتصحيح هذه الصورة النمطية.

دراسة بوزيدان (2014) بعنوان: صورة المرأة العربية في الإعلام الجديد: بين الواقع والمواقع، حالة يوتيوب. ناقشت صورة المرأة المقدمة في الفيديوهات الموجودة على منصة يوتيوب، وقد شملت العينة 120 فيديو، تم تحليل نصفهم تحليل بسيط، والنصف الآخر تحليل مقارن، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، ومنها: أنه وعند البحث باللغة العربية على يوتيوب عن صورة المرأة العربية تم ملاحظة أن الفيديوهات تأخذ منحى إيجابي، فتتاولا المحتوى واقع المرأة العربية بعد الثورات، والمرأة العربية بعد أحداث الربيع العربي، وحقوق المرأة العربية، وصورة المرأة الضحية في المجتمع الذكوري، وأما عند البحث عن المرأة العربية باللغة الإنجليزية، يلاحظ توجه الفيديوهات للتركيز على جمال المرأة العربية، فتركز على إبراز المرأة العربية وهي ترقص، فيسيء إليها؛ لأنه يظهرها بطريقة فاضحة ومثيرة، ومن الفيديوهات ما يركز على المرأة العربية ومشاكلها، مثل استغلال المرأة السورية في مخيمات اللاجئين، والزواج دون موافقتها، وعند البحث باللغة الفرنسية يظهر لنا مواضيع متنوعة مثل حرية المرأة العربية والتمييز العنصري.

دراسة عبد الجوا (2008) بعنوان: صورة المرأة كما تعكسها المسلسلات الخليجية فى التلفزيون (دراسة تحليلية). تهدف "إلى رصد وتحليل صور المرأة الخليجية، وكيف تقدمها المسلسلات الخليجية من ملامح وسمات، وما حقيقة ما تعكسه هذه الدراما، وتقديم إطار تحليلي للصورة المقدمة للمرأة من خلال الدراما الخليجية، وتعدّ هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تستهدف جمع المعلومات وحقائق وبيانات، وقد اعتمد الباحث على تحليل المضمونة، وطبقت على العينة لعدد من المسلسلات لتحليل الصورة التي ظهرت بها المرأة الخليجية، وتشمل عينة البحث بتحليل تسعة مسلسلات من إجمالي (12) مسلسلاً تلفزيونياً تم عرضها على قنوات أبو ظبي، ودبي، وسما دبي الفضائية خلال شهر رمضان 2007. ومن أهم النتائج التي وصلت إليها الدراسة: الشخصيات النسائية وقد مثلت أدواراً رئيسية بنسبة (81.6%) وهو ما يعكس تطوراً واضحاً في النظرة إلى محوريات الدور المنوط بالمرأة درامياً، فالمرأة الخليجية التحقت بقطار التعليم متأخراً عن كثير من نساء المجتمعات العربية، وعن الرجال في مجتمعهم نظراً للطبيعة التي عاشت فيها، ووفقاً للكثير من العادات والتقاليد التي كانت عليها المجتمعات العربية من نظرتها للمرأة غير المتزوجة، أو التي وصلت إلى مرحلة عمرية معينة وفقاً للأعراف السائدة.

الدراسات الأجنبية

دراسة Rocchi, Cattani, & Pescatore (2023) بعنوان: Gender Equality in European Netflix TV Series Production (2014-2019). تتناول الدراسة موضوع عدم المساواة بين الجنسين في المسلسلات التلفزيونية على منصة نتفلكس في أوروبا بين عامين 2014 و2019، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي، وهدفت الدراسة إلى تحديد مستوى التفاوت بين الجنسين في هذه المسلسلات، وتوفير رؤى واضحة ما إذا كان هناك تطور واضح في وجود فجوة بين الجنسين في محتوى نتفلكس المقدم، وتشير الدراسة إلى أنه يوجد عدم مساواة بين الجنسين في إنتاجات نتفلكس الأوروبية في فترة الدراسة، وذلك أمام الكاميرا وخلفها، أي المنتج والمخرج وكاتب السيناريو، وأيضاً لا يوجد مساواة بين الجنسين في الأدوار الثانوية في المسلسلات التي تمت دراستها.

دراسة **Stacy, Smith, & Marc (2021)** بعنوان: Inclusion in Netflix Original U.S. Scripted Series & Films. تهدف إلى مدى استيعاب منصة نتفلكس وجود الجنسين أي الذكور والإناث، وأيضا من ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال إنتاجها من الأعمال الدرامية المسلسلات والأفلام، وتمثلت عينة الدراسة من (126) فيلما، و 180 مسلسلا في العامين 2019 و 2018، وذلك من خلال دراسة الشخصيات الرئيسية والشخصيات المساعدة في هذه الأعمال الدرامية، وذلك في كل من الشخصيات أمام الكاميرا من الممثلين، أو وراء الكاميرا من مخرجين وكتاب ومنتجين لهذه الأعمال المعرفة مدى تمثيلهم من حيث التنوع الخاص بالأجناس والأعراق، وكانت نتائج البحث أنه على مر السنين فإن المدافعين عن حقوق المرأة طالبوا شركات الترفيه على إظهار مزيد من الفتيات والسيدات للشاشة، وأهمية تعيين مزيد من النساء في وظائف خلف الكاميرا في المسلسلات والأفلام، وكانت نتفلكس تحقق هذه الطالب فعلى شاشة المنصة ملأت المرأة نصف الأدوار الرئيسية في الأفلام بين عامي 2018-2019، وحقق ثلث المسلسلات التي أنتجت على مدى العامين، وهو الإطار الزمني لعينة الدراسة، واختلف التوازن في عرض النوع (ذكورا وإناثا)، وتعكس هذه النتائج المدى الذي ركزت فيه منصة نتفلكس إنتاجها الروائي على النساء والفتيات. وتؤكد هكذا أن إنتاجها يعرض أو يقدم نصف عدد سكان الولايات المتحدة الأمريكية.

دراسة **Maatouk (2021)** بعنوان: Orientalism A Netflix Unlimited Series: A Multimodal Critical Discourse Analysis of the Orientalist Representations of Arab Identify on Netflix Film and Television. المستقبليين استخدامه لتحليل وانتقاد ديناميكيات السلطة المعينة داخل المجتمع من خلال كشف النظرة الأيديولوجية السائدة للعالم، وذلك من خلال تحليل الخطاب النقدي باستخدام منهج (نورمان فيركلاف) تم تحليل ستة أفلام وبرامج تلفزيونية من منصة نتفلكس وهي (عديم الجنسية، آلهة مصر، المسيح، الهيبة، قلعة الرمل، وفوضى) وتبحث الدراسة مدى مسؤولية المنصة في إعادة إنتاج الخطابات الاستشراقية،

أي الخطابات التي تسهل بناء الصورة النمطية. وأظهرت النتائج أن نتفلكس تعمل، من خلال نشر وتوزيع الرموز والرسائل على المشاهدين عامّة على تعزيز الهيمنة الغربية والسلطة على المجتمعات ومجالاته السياسية والاقتصادية والثقافية والأيدولوجية، وتظهر العرب بانهم المتعطشين للدماء، والعنيفين.

دراسة **Haddad & Dhoest (2021)** بعنوان: Netflix speaks Arabic, Arabs speak

Netflix: How. تهدف الدراسة إلى فهم كيف تتفاعل صناعة المسلسلات التلفزيونية العربية مع هذا التحول الجديد في سياق الإنتاج المشترك، فبدائية نتفلكس لإنتاج أعمال باللغة العربية (مسلسلات)، بدأت تنافس المسلسلات الروتينية العربية سواء على مستوى الشكل أو المضمون، خاصة فيما يتعلق بتطوير أفكار المسلسلات والنصوص الخاصة بها، وقد هدفت الدراسة إلى تحليل كيفية تقييم وتطوير النصوص الخاصة بالمسلسلات العربية من إنتاج Netflix ، وتوصلت إلى أن النظامين من الإنتاج التقليدي للمسلسلات العربية والمسلسلات العربية التي تنتجها Netflix هما في حالة تنافس مستمر؛ بسبب أن منصة نتفلكس تركز دائما على تصدير الحداثة المبنية على المعتقدات الغربية، سواء من حيث الأفكار أو الجودة بالنسبة للأعمال الدرامية.

دراسة **Özkan & Hardt (2020)** بعنوان: The Strong Female Lead: Postfeminist

Representation of Women and Femininity in Netflix Shows. تحلل الدراسة أربعة عروض أصلية تم إنتاجها من منصة نتفلكس تضم شخصيات نسائية قوية، وتناقش تمثيل المرأة والأنوثة في هذه العروض في سياق الثقافة الإعلامية ما بعد النسوية، وتجد أدلة على أن النساء في فئة الإناث القويات يعتبرن قويات، لأدائهن للذكورة التي ينظر إليها بشكل إيجابي على أنها قوة، وليس لأنوثتهن التي ينظر إليها سلبا على أنها علامة ضعف. وتشير الدراسة إلى أن الأفلام والمسلسلات التي تؤدي فيها النساء مظاهر الرجولة من أجل نقل القوة، وتؤكد على أن أفضل طريقة لتمثيل المرأة هي إعادة تصنيف سمات مثل النعومة والحساسية والعاطفة والوداعة كصفات إيجابية وليس نقاط ضعف.

دراسة **Mariano (2014)** بعنوان: *Desiring What the Law Desires: A Semiotic View on the Normalization of Homosexual Sexuality*

تتطرق هذه الدراسة إلى أن الخطابات الأخيرة الداعية إلى المساواة بين الجنسين تعزز عملية التطبيع التي تمارس آثارًا غير متجانسة سعت الدراسة إلى تحديد بعض العوامل والقنوات "تحول الرغبة" والتي تؤثر حاليًا على الصور الجنسية المثلية، وذلك من خلال النظر في بعض الأحكام الرئيسية في كل من الولايات المتحدة وأوروبا، ويستكشف كيف تكتسب السحاقيات والمتليّون ومزدوجو الميل الجنسي رؤية اجتماعية وسياسية، وكيف يؤثر هذا الأخير عليهم من خلال الاستفادة من النظرة السيميائية للقانون.

يركز الباحث من جانبه على الرغبة التي يؤثر على الصور النمطية، وكيف يمكن لتلك التي يُنظر إليها على أنها انتصارات قانونية بارزة، والتي غيرت بالتأكيد المشهد بالنسبة لأقليات الجنسية الأخرى.

1.11 التعليق على الدراسات السابقة

عرضت الدراسات السابقة عناوين مختلفة تتعلق بماهية المساواة بين الرجل والمرأة.

تناولت الدراسات السابقة موضوع التعرف على صورة المرأة في السينما العربية والغربية كما في دراسة محمد (2022)؛ وحيد (2023)، فيما طرحت دراسة البناء، درويش، و يوسف (2020) قضايا المرأة العربية من منظور قانوني.

وقد اختلفت الدراسات السابقة في نتائجها حول صورة المرأة في السينما والمنصات العربية، إذ ظهرت أغلبها بصور سلبية ومشوهة وغير أخلاقية، كما في دراسات مصطفى (2023)؛ وحيد (2023)؛ العبري (2022)، وظهرت بأنماط إيجابية ومحورية كما في دراسة محمد (2022).

وركزت الدراسات السابقة أيضا على محتوى أعمال منصة نتفلكس وتأثيرها على فكر المشاهد العربي، وتوصلت نتائجها إلى محاولة نتفلكس بث سلوكيات وعادات مجتمعية دخيلة ومعارضة للقيم الإسلامية والهوية العربية كما في دراسة (أبو شمال، 2022؛ الشامي، 2008).

وقد تبنت الابحاث السابقة نظريات مختلفة كمرجعية للدراسة، إذ اعتمد بعضها على النظريات النسوية كما في دراسة البناء، درويش، و يوسف (2020)، فيما اتخذت دراسة الزعيلي (2023) نظرية الغرس الثقافي للأنماط الفكرية الدخيلة في تنقلكس.

واتبعت الأبحاث السابقة أساليب منهجية عديدة للوصول للنتائج، حيث استخدم أغلبها تحليل المضمون كما في دراسة مصطفى (2023)؛ الشامي (2008)؛ العبري (2022)؛ وحيد (2023)، فيما اتبعت دراسة ابو شمال (2022) المنهج الوصفي والاستبيان، واعتمد الزعيلي (2023) المنهج المسحي الإعلامي للوصول لنتائج الدراسة.

ناقشت الدراسات السابقة العديد من القضايا التي طرحتها منصة تنقلكس، في مختلف بقاع الأرض، بداية من الجمهور القومي أو المحلي، وانتقالاً إلى جماهير العالم، وصولاً إلى الجماهير العربية. وعلى الرغم من تبني الباحثين والكتاب نظريات مختلفة تتبعها تنقلكس للتأثير على الجمهور، إلا أنها نجحت في تأسيس منصة دون الحاجة إلى تجانس جمهورها، ومن جانب آخر ركزت الدراسات العربية على المعايير السلبية التي تنشرها تنقلكس، من خلال التأثير على الأفراد لا الجماهير، وطرح وزرع أفكار العنف، والمثلية الجنسية، والانتقام.

ومما ناقشته الدراسات السابقة مضمون الدراما العربية التي تناولت قضايا المرأة، مثل الطلاق، وتعدد الزوجات، والتحرر من السلطة الذكورية، واتفقت بعض الدراسات السابقة على أن الأفلام لديها نوع من تشويه صورة المرأة العربية ولا تعرضها بشكل واقعي.

1.12 أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

أوجه التشابه

1. تشابهت الدراسة الحالية مع غيرها من الدراسات السابقة بتناول قضية المرأة والمساواة بين الجنسين المعروضة عبر البرامج، والمسلسلات التلفزيونية على منصة نتفلكس.
2. تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة برصد تقييم اتجاهات المشاهدين تجاه المساواة باستخدام أداة الاستبانة لدراسة الجمهور المتلقي.

1.13 ما يميز الدراسة عن غيرها

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناولها المساواة بين الجنسين من منظور فلسفي للنظرية الجوهرية مقابل البنائية الاجتماعية في خطاب محتوى أفلام، ومسلسلات نتفلكس.

وتميزت الدراسة الحالية كونها الأولى من نوعها -على حد علم الباحثة- باستهداف المجتمع الفلسطيني كمجتمع دراسة، وتدرس اتجاهاته نحو المساواة بين الجنسين في أفلام نتفلكس العربية وطبيعة سلوكه اتجاهها.

1.14 مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

ومن خلال الدراسات السابقة استفادت الباحثة منها في جوانب عديدة على الصعيدين الموضوعي والإجرائي، وتمثلت أوجه الاستفادة فيما يأتي:

- تحديد وصياغة مشكلة الدراسة.
- صياغة أهداف الدراسة وتساؤلاتها.
- تحديد بعض المفاهيم والتعريفات الإجرائية.

الفصل الثاني

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تناولت الباحثة فيما يأتي وصفاً لمنهج الدراسة المستخدم، وتحديد أفراد مجتمع الدراسة، والعينة التي تمت دراستها، واستعراض أداة الدراسة والإجراءات التي تم استخدامها للتحقق من صدق الاستبانة وثباتها، كما وتعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة وتحليلها.

2.1 منهج الدراسة

استندت الباحثة في هذه الدراسة الوصفية على المنهج المختلط، وهو المنهج الذي يتضمن جمع بيانات كمية ونوعية ودمجها عن طريق استخدام تصاميم بحثية متميزة، فهو منهج يمزج بين البحث الكمي والنوعي والبيانات الخاصة بكل منهما في دراسة واحدة (السلمي، 2019)، وتهدف الدراسات الوصفية إلى اكتشاف الوقائع، ويصف الظواهر بطريقة دقيقة، وتحديد خصائصها كمياً وكيفياً، وتقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر، وكيف وصلت إلى صورتها الحالية (إبراهيم، 2009)، ويعتبر المنهج النوعي أحد أنواع البحوث التي يتم استخدامها للحصول على فهم معمق، ووصف شمولي للظاهرة الاجتماعية (الأسود و سمسار، 2019).

وأما المنهج الكمي فهو ذلك الذي يهتم بوصف مشكلة البحث من خلال الأرقام، والنسب الكمية، والمقاييس الإحصائية، أي أنها تحول المشكلة إلى قيم وأرقام.

2.2 مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة الأول من أفلام نتفلكس العربية التي أنتجتها، حيث بدأت بإنتاج أول فلم بالعام 2022 إلى العام الحالي بحصيلة (8) أفلام، ولكن تم اختيار (7) أفلام باستثناء فلم واحد؛ بسبب عدم احتوائه على شخصيات نسائية، بالتالي لا يخدم الدراسة الحالية.

وأما مجتمع الدراسة الثاني فقد تكوّن من طلبة دائرة الإعلام في جامعة النجاح الوطنية، حيث قامت الباحثة باختيار عينة متاحة مؤلفة من (263) من طلبة الاتصال في جامعة النجاح، وفيما يأتي وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها.

تمثلت عينة الدراسة التي تختص بأداة الاستبانة من مجموعة طلبة في كلية الإعلام بجامعة النجاح الوطنية وكان مقدارها (263) فرداً، فالعينة المتاحة هي أن يختار الباحث عدداً من الأفراد الذين يقابلهم صدفة دون تخطيط، وبوقت معين، أو منطقة معينة (دياب، 2023)، وقد تم توزيع الاستبانة إلكترونياً بسبب ظروف الفترة الزمنية التي تم توزيعها بها، حيث كان أغلب أيام الأسبوع دواماً إلكترونياً بسبب حرب (طوفان الأقصى)، وصعوبة التنقل بين المناطق على الطلاب، وتم نشر الاستبانة الإلكترونية على مجموعات تضم طلبة الإعلام في جامعة النجاح على منصة فيسبوك، وكان هناك تفاعل من قبل الطلاب بالإجابة على محاور الاستبانة والحصول على حجم العينة المطلوب، وتم اختيار جامعة النجاح كونها تضم (25000) طالب وطالبة من مختلف الدول والمدن، مما يثري الاستبيان باختلاف الأفكار والتوجهات.

وإضافة إلى استمارة تحليل المضمون، والاستبيان، فقد تم إجراء مقابلات قصدية (المقابلة الموجهة) ومن خلالها يقوم الباحث فيها باختيار عدد من الأسئلة التي تدور في موضوع الدراسة، وي طرحها على المبحوث بشكل مباشر للحصول على المعلومات التي تخدم موضوع، وكانت مع محاضرين في تخصص الإعلام، وأيضاً مخرجين فلسطينيين مقدارها (4) أفراد، والعينة القصدية تعتمد على حكم الباحث ومعرفة مجتمع البحث، وموضوع الدراسة، فالباحث هو الذي يختار من المبحوثين.

2.2 أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة ثلاث أدوات بحث لجمع البيانات والمعلومات، وهي: استمارة تحليل المضمون، المقابلة، والاستبيان.

استمارة تحليل المضمون

تم الاعتماد على استمارة تحليل المضمون والتي تتيح للباحث إطاراً محدداً لتسجيل المعلومات التي تفي بمتطلبات البحث، فقد تم تصميمها بما يتوافق وأهداف التحليل، وتعبير كميّاً عن رموز الوثيقة الواحدة، التي تحوي فئات التصنيف ووحدات القياس، إضافة إلى البيانات الأولية عن وثيقة المحتوى.

وتعرف استمارة تحليل المضمون أنها: عملية تصنيف المادة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية تحت فئات معينة، وفق معايير محددة، بما يكشف خصائص هذه المادة من حيث الشكل والمحتوى، وبالاستناد على قواعد واضحة، وعلى أساس علمي، وترتبط هذه الفئات بالمشكلة البحثية، والفروض، والتساؤلات، بحيث تكون نتائج تحليل المضمون صريحة وقاطعة على تساؤلات الدراسة (يونس و عبد الغفار، 2020).

الاستبانة

والتي تعرف بأنها مجموعة من الأسئلة المكتوبة وتبنى بقصد الحصول على معلومات والتعرف على آراء العينة بشأن ظاهرة أو موقف محدد (عبيدات، أبو نصار، و مبيضين، 1999).

وقد قامت الباحثة باستخدام أداة الدراسة (الاستبانة)؛ لأنها تفي بالغرض لجمع المعلومات اللازمة لإجراء الدراسة، وذلك بعد مراجعة أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، وتكونت الأداة في صورتها النهائية من ستة محاور إضافة إلى المعلومات الديموغرافية، وهي: (أسباب/ دوافع المساواة بين الجنسين من وجهة نظر المبحوث، واتجاهات المبحوث حول المساواة بين الجنسين،

درجة وأنماط تعرض المبحوث لأفلام منصة Netflix، مدى الإدراك لدى المبحوث لاحتواء افلام Netflix المساواة بين الجنسين بحسب محتوى أفلام نتفلكس العربية، اثر طريقة عرض المساواة بين الجنسين في افلام Netflix العربية على وجهة نظر المبحوث).

صدق الأداة

وتم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال العلوم الإعلامية والاتصال، وطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات الاستبانة، وذلك بالحذف والتعديل، واقتراح فقرات جديدة ومناسبة الأداة لموضوع الدراسة.

ثبات الأداة

من أجل استخراج معامل الثبات للأداة، تم استخدام معادلة (كرونباخ ألفا) من أجل تحديد الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة فبلغت (92.9%)، وتشير هذه القيمة إلى أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات مناسبة، وتفي بأغراض هذه الدراسة.

2.3 إجراءات الدراسة

لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. تطوير أداة الدراسة بصورتها النهائية
2. تحديد أفراد عينة الدراسة
3. قامت الباحثة بتوزيع الاستبانات على عينة الدراسة
4. إدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

2.4 المعالجة الإحصائية

بعد جمع البيانات، وترميزها، ومعالجتها بالطرق الإحصائية المناسبة، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS، فقد استخدم الباحث التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، واختبار (ت) للعينات المستقلة، واختبار التباين الأحادي One Way ANOVA ومعادلة كرو نباخ ألفا.

المقابلة

إضافة إلى الاستبانة ولتعميق القيمة التفسيرية للبيانات التي تم جمعها، وتستخدم أداة المقابلة الموجهة في الدراسة لمعرفة الاستراتيجيات التي تتبعها منصة نتفلكس لترويج عدم وجود المساواة بين الجنسين في المجتمعات العربية في أفلامها العربية، كيف يتم تجسيد شخصية المرأة في أفلام نتفلكس العربية خلال فترة الدراسة، وهل هناك تغيير في صورة المرأة العربية، ولماذا؟ وما هو المنظور الأبرز الذي يتم تقديم موضوع عدم المساواة بين الجنسين في أفلام نتفلكس العربية خلال فترة الدراسة؟ (بنائي اجتماعي أم جوهري).

وعرفت المقابلة من قبل (عبد المؤمن، 2008) أنها أداة من أدوات البحث يتم من خلالها جمع المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة على تساؤلات البحث، وتكون المقابلة بين الباحث والمبحوث وجها لوجه يتم فيها طرح عدد من الأسئلة والحصول على الإجابة من المبحوث.

مبررات استخدام المقابلة

استخدم البحث أداة المقابلة لتدعم النتائج بمعلومات كيفية أكثر عمقاً عن توجهات المشاهد لأفلام نتفلكس العربية التي تتناول مواضيع المساواة بين الجنسين، من خلال مقابلة مبحوثين لديهم الخبرة، فلقد تم طرح أسئلة مفتوحة على العينة الي تمت مقابلتها لإعطائهم حرية الإجابة عن الأسئلة بشكل معمق وأكثر تفصيلاً للموضوع.

الفصل الثالث

عرض النتائج

3.1 عرض نتائج تحليل المضمون

استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، بهدف وصف المحتوى بشكل موضوعي ودقيق، وقد تم تصميم هذه الاستمارة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، واحتوت على قسمين رئيسين:

1. فئة ماذا قيل: وتشمل المحتوى الكمي الذي يصف ما يتم تقديمه من رسائل ومضامين تتعلق بالنساء في الدراما العربية.
2. فئة كيف قيل: وتركز على أسلوب العرض وطريقة تقديم المحتوى، مما يُساعد في فهم تأثير أسلوب السرد على تلقي الجمهور لتلك الرسائل.

3.2 منهجية تحليل المضمون

استخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون كأداة رئيسة لجمع البيانات، إضافة إلى أدوات أخرى، مثل: الاستبيان، والمقابلات.

وتهدف هذه المنهجية إلى وصف المحتوى السينمائي الذي تعرضه منصة نتفليكس بشكل موضوعي ودقيق، بما يسهم في فهم طبيعة تمثيل المرأة في الأفلام العربية المنتجة على المنصة. ولتحقيق هذا الهدف، تم إعداد استمارة تحليل المضمون بناءً على استعراض الدراسات السابقة، وتكييفها لتناسب وموضوع الدراسة.

شمل مجتمع الدراسة الأفلام العربية التي أنتجتها منصة نتفليكس، والتي يبلغ عددها (7) أفلام. تضمنت هذه الأفلام قصصًا متنوعة تجسد أدوار النساء في مختلف البيئات الاجتماعية والثقافية، مما يجعلها مناسبة لتحليل دور المرأة وسلوكياتها والقيم التي تقدمها هذه الأفلام.

ويتضمن منهج تحليل المضمون استكشاف المحتوى الظاهر للمادة الإعلامية بطريقة موضوعية، ويدرس كيفية تمثيل النساء في الدراما العربية على منصة نتفليكس، وتعتمد الباحثة على استمارة تحليل المضمون لوصف معالم الصورة النمطية المرسومة للمرأة وتحليلها، مما يُتيح لها تقديم بيانات كمية دقيقة لجميع المسلسلات العربية التي أنتجتها نتفليكس.

وقد اعتمدت الدراسة على عدة وحدات تحليلية وفئات لتقييم محتوى الأفلام، منها موضوع الفيلم، سمات الشخصيات، ودور المرأة.

أما الفئات الرئيسية التي تم تحليلها فتشمل: دور المرأة (محوري، رئيسي، ثانوي)، والسمات الديموغرافية (العمر، الحالة المهنية والاجتماعية، والمستوى الاقتصادي)، وطبيعة السمات (إيجابية أو سلبية). كما تم تحليل المشكلات التي تواجهها المرأة وعلاقتها بالرجل في الأفلام.

وتهدف وحدات تحليل المضمون وفئاته إلى فهم أعمق لدور المرأة في الأفلام الذي تناولتها الدراسة، وتعد هذه الوحدات أداة تحليلية تعتمد على تقييم جوانب محددة من الشخصيات والأحداث في الأفلام:

3.3 الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية

المفهوم: وهو الفلم العربي الذي أنتجته نتفليكس وتناول موضوع المساواة بين الجنسين.

وحدة الشخصية

المفهوم: يُركز على الشخصيات الرئيسية في الفيلم، وخاصة الشخصيات النسائية، ويشمل تحليل السمات الشخصية، والخلفية الديموغرافية، والمشاكل التي تواجهها المرأة، وطبيعة علاقاتها مع الآخرين في الفيلم.

الفئات التحليلية

فئة دور المرأة في الفيلم

- محوري: عندما تكون المرأة هي البطلة الرئيسية للفيلم وتدور أحداثه حولها.
- رئيسي: إذا كانت المرأة تظهر بشكل كبير في الفيلم ولديها دور مهم، لكنها ليست البطلة الأساسية.
- ثانوي: عندما تظهر المرأة في مشاهد محدودة، أو أن يكون دورها ثانويًا وغير مؤثر على تطور الأحداث الرئيسية.

فئة السمات الديموغرافية

- العمر: تُقسم الشخصيات النسائية بناءً على الفئات العمرية (أقل من 18 عامًا، أكثر من 18 عامًا).
- الحالة المهنية: تصنيف المرأة بحسب وضعها المهني (طالبة، ربة منزل، تعمل في القطاع الخاص، الحكومي، الأعمال الحرة).
- الحالة الاجتماعية: تصنيف حسب الحالة الاجتماعية (عزباء، متزوجة، مطلقة، أرملة).
- المستوى الاقتصادي: تقييم المستوى المعيشي (مرتفع، متوسط، منخفض).

فئة طبيعة السمات

- إيجابية: تشمل الصفات الجيدة التي تظهرها المرأة مثل الصبر، الكفاح، التضحية، التعاون، تحمل المسؤولية، الالتزام بالقيم الاجتماعية والدينية.
- سلبية: تشمل الصفات غير المحبذة مثل الإهمال، الضعف، عدم تحمل المسؤولية، الأنانية، الاستغلال، التشاؤم، الخضوع، والتكبر.

فئة القيم

- إيجابية: تتعلق بالقيم التي تُظهرها المرأة في الفيلم، مثل العقلانية، الالتزام بالدين، تحمل المسؤولية، التضحية من أجل الآخرين، الثقة بالنفس.
- سلبية: تشمل القيم غير المقبولة، مثل الغرور، الجهل، عدم احترام القوانين، رفض القيم الدينية، الكذب، التسلط، وعدم تحمل المسؤولية.

فئة المشكلات التي تعاني منها المرأة

- تشمل هذه الفئة الأزمات والمشاكل التي تواجهها المرأة في الأفلام، مثل العنوسة، سيطرة الوالدين، الخلافات الزوجية، العنف الجسدي والنفسي، التمييز بين الأبناء، تعدد الزوجات، الفقر، الطلاق، التنمر، وعدم الحصول على التعليم.

فئة علاقة الرجل والمرأة

- مع الزوج: تشمل أنواع العلاقات بين المرأة وزوجها (حب ومودة، مشاركة وتعاون، تسلط وسيطرة، خلافات ومشاكل، تعنيف).
- مع الأبناء: تشمل العلاقة بين المرأة وأبنائها (عناية واهتمام، تجاهل، تقدير وتشجيع، تمييز بين الذكر والأنثى).
- مع الأب والإخوة: تشمل العلاقة بين المرأة ووالدها أو إخوتها (سيطرة، تعنيف، تفاهم ومودة، طمع وسرقة حقوق).

3.4 الهدف من تحليل المضمون

- تسعى هذه الوحدات والفئات إلى تحليل كيفية تمثيل المرأة في الأفلام على مستويات متعددة، بدءاً من دورها المحوري في القصة وصولاً إلى سماتها الشخصية والاجتماعية، وعلاقتها مع الآخرين. تساعد هذه الأداة التحليلية على كشف الأنماط والتوجهات في تصوير المرأة في الأفلام العربية المعروضة على منصة نتفليكس، وكيفية عرض القضايا المتعلقة بالمساواة بين الجنسين.
 - من خلال هذه المنهجية، يمكن تقييم الدور الذي تلعبه المرأة في الأفلام العربية التي تعرضها نتفليكس، مما يسهم في إلقاء الضوء على القضايا الاجتماعية التي تعبر عنها هذه الأعمال الفنية.
- فيما يلي تحليل المضمون بناءً على أسئلة الدراسة والنتائج المستخلصة من محتوى الأفلام العربية المعروضة على منصة نتفليكس، كما هو موضح في الوثيقة.

أفلام العينة

- فيلم "بسمة" (2024، السعودية): يقدم نظرة على الثقافة السعودية من خلال قصة اجتماعية درامية.
- فيلم "شهر عسل" (2024، الكويت): يتناول موضوعات اجتماعية من خلال دراما معاصرة، مع إلقاء الضوء على القضايا الاجتماعية الخاصة بالعلاقات الأسرية.
- فيلم "جرس إنذار" (2024، السعودية): يطرح مواضيع متعلقة بالتغيرات الاجتماعية والحضارية في السعودية.
- فيلم "الخلاط" (2024، السعودية): يعكس المجتمع السعودي المعاصر من خلال حبكة معقدة ومثيرة.
- فيلم "ناقاة" (2023، السعودية): فيلم درامي يعكس قضايا الهوية والثقافة.
- فيلم "الخطابة" (2023، السعودية): يناقش قضايا الزواج من خلال سردية اجتماعية.

- فيلم "أصحاب ولا أعز" (2023، إنتاج مشترك لبناني ومصري): فيلم يتناول قضايا العلاقات بين الأصدقاء، مع التركيز على النوع الاجتماعي وتأثيرات الثقافة والمجتمع.

توفر هذه العينة نظرة معمقة وشاملة على كيفية تمثيل قضايا النوع الاجتماعي في الأفلام العربية الحديثة. من خلال تحليل هذه الأفلام، يمكن تحديد الأنماط الثقافية والصور النمطية المرتبطة بالجنسين، والتي تشكل جزءاً أساسياً من رسالة الدراسة.

جدول (1)

البيانات الأساسية للفيلم

متسلسل	اسم الفيلم	سنة الانتاج	الدولة المنتجة	مدة الفيلم
1	بسمة	2024	السعودية	ساعة و 44 د
2	شهر عسل	2024	الكويت	ساعة و 41 د
3	جرس إنذار	2024	السعودية	ساعة و 32 د
4	الخلاط	2023	السعودية	ساعة و 56 د
5	ناقاة	2023	السعودية	ساعة و 53 د
6	الخطابة	2023	السعودية	ساعة و 33 د
7	أصحاب ولا أعز	2202	مشترك لبناني ومصري	ساعة و 39 د

الأفلام التي اختارتها الباحثة تمثل تنوعاً جغرافياً وإنتاجياً مهماً في صناعة السينما العربية، تحليل الأفلام التي اختارتها الباحثة يوفر رؤية عميقة حول كيفية معالجة القضايا الاجتماعية والثقافية في السياق العربي المعاصر، خاصةً في ما يتعلق بالمساواة بين الجنسين، كما أنه سيبيح التنوع الجغرافي والإنتاجي، في فهم كيفية اختلاف المعالجات الفنية والثقافية بين الدول العربية، ويتضح من الجدول بأن السعودية تهيمن على الإنتاج في هذه العينة، ما يعكس التوجه الجديد للمملكة نحو دعم السينما.

إضافة إلى ذلك، سيتم دراسة كيفية تأثير هذه الأفلام على الصورة الثقافية للمنطقة، وكيف تعكس التغيرات الاجتماعية في المجتمعات العربية، وذلك من خلال تحليل البنائية الاجتماعية والجوهرية،

أيضاً سنتمكن من استكشاف الأبعاد المختلفة لتمثيل المرأة ودورها في الدراما العربية على منصات مثل نتفليكس، وما إذا كانت تعكس قضايا حقيقية أو تكرر مفاهيم تقليدية جدول (2) ملحق (هـ).

التوزيع التكراري: هذا الأسلوب يساعد في تنظيم البيانات بطريقة تسمح بفهم مدى تكرار كل فئة ضمن العينة المدروسة، مما يسهل تحليل الاتجاهات العامة.

النسب المئوية: من خلال حساب النسب المئوية، تمكنت الباحثة من توضيح النتائج بشكل أكثر وضوحاً، مما يسمح بتقدير مدى انتشار ظواهر معينة ضمن العينة.

3.5 الصدق والثبات

قياس الصدق

أعدت الباحثة استمارة تحليل المحتوى، وقامت بعرضها على مجموعة من المحكمين الأكاديميين المتخصصين في مجال الإعلام، والهدف من ذلك كان التأكد من دقة وصلاحيّة فئات التحليل المعتمدة؛ استناداً إلى الملاحظات والتعليقات التي قدمها المحكمون، أجرت الباحثة التعديلات اللازمة على الاستمارة لضمان تماشيها مع المعايير الأكاديمية المطلوبة.

قياس الثبات

لقياس ثبات عبارات استمارة تحليل المحتوى، استخدمت الباحثة طريقة (هولستي). حيث قامت بتطبيق هذه الطريقة على نتائج الاتفاق والاختلاف بين المحكمين الأكاديميين الذين عُرضت عليهم الاستمارة، من خلال حساب معامل الثبات، وتمكنت الباحثة من تقييم مدى اتفاق المحكمين، مما يعزز موثوقية نتائج الدراسة.

جدول (3)

نتائج الاختبار والثبات

المحور	المعيار	نتائج الاختبار	الثبات
التمثيل النسائي	مدى تنوع الأدوار (رئيسية، ثانوية، محورية)	85% من الأدوار كانت متنوعة	اختبار إعادة الاختبار: 85%
	عمق الشخصية النسائية	70% من الشخصيات كانت معقدة	Cronbach's Alpha: 0.82
صورة المرأة	تمثيل المرأة في العلاقات الاجتماعية	75% من العلاقات كانت إيجابية	نسبة اتفاق المراجعين: 75%
	صورة المرأة كمحور رئيس في الحكمة	60% من الأعمال كانت مركزية	نسبة اتفاق المراجعين: 70%
الرسائل المجتمعية	الرسائل الإيجابية حول حقوق المرأة	80% كانت الرسائل واضحة جداً	اختبار إعادة الاختبار: 80%
	معالجة القضايا الاجتماعية	65% من القضايا تمت معالجتها	Cronbach's Alpha: 0.78
التمثيل الثقافي	مدى تمثيل الثقافة العربية في الشخصيات النسائية	70% من الشخصيات تمثل الثقافة	نسبة اتفاق المراجعين: 72%
	دور النساء في السياق الثقافي	75% كان دور النساء متوازن	اختبار إعادة الاختبار: 82%

الثبات

- اختبار إعادة الاختبار: تتراوح من 80% إلى 85% في عدة معايير.
- Cronbach's Alpha: يتراوح بين 0.78 و 0.82، مما يدل على موثوقية عالية.
- وجود نسبة عالية من الثبات يعزز موثوقية النتائج ومصداقية الدراسة، مما يُسهل عملية تحليل الاتجاهات في التمثيل النسائي. يُشير ذلك إلى ضرورة الاستمرار في دعم التمثيل الإيجابي للمرأة، وتعزيز وجودها في مختلف الأدوار، بما يسهم في تشكيل مجتمع أكثر وعياً وشمولية.

3.6 دور المرأة في الفيلم

جدول (4)

دور المرأة في الفيلم

النسبة المئوية	عدد الأفلام	الدور
28%	7	محوري
44%	11	رئيسي
28%	7	ثانوي

يتبين من الجدول أن المرأة تلعب دوراً رئيساً في (44%) من الأفلام، وتُشير إلى وجود تقدم ملموس في تمثيل المرأة في السينما العربية، حيث يتواجدن في أدوار رئيسة تسهم في تطوير القصة، كما هو الحال في فيلم "شهر عسل"، وهذا النوع من التمثيل يعزز من فكرة أن السينما العربية تشهد تحسناً في إبراز دور المرأة بشكل واضح وفاعل.

من ناحية أخرى، تلعب المرأة دوراً محورياً في (28%) من الأفلام، مثل "بسمة" و"ناقة"، حيث تكون البطلية في مركز الأحداث وتسهم بشكل رئيس في تحريك الحبكة، وهذا يدل على وجود اتجاه متزايد نحو إعطاء المرأة أدواراً بطولية ومحورية في السرد السينمائي.

ومع ذلك، تستمر التحديات عندما يتعلق الأمر بتمثيل المرأة في الأدوار الثانوية، والتي تشكل أيضاً 28%. في هذه الأفلام، مثل "الخلاط"، وتكون المرأة جزءاً من الأحداث، لكن دورها يظل ثانوياً وغير مركزي، ويشير ذلك إلى أن هناك فجوة لا تزال قائمة بين تمثيل المرأة في أدوار رئيسة ومحورية مقابل الأدوار الأقل تأثيراً.

وبناءً على هذه البيانات، يمكن للباحثين تحليل مدى التقدم الذي أحرزته السينما العربية في تقديم المرأة، وكذلك استكشاف الأسباب الكامنة وراء استمرار هذا التفاوت في التمثيل.

3.7 المعلومات العامة عن المرأة في الفيلم

جدول (5)

المعلومات العامة عن المرأة في الفيلم

المتغير	الحالة	التكرار	النسبة المئوية
الحالة الاجتماعية	متزوجة	12	48%
	عزباء	10	40%
	أرملة	1	4%
	مطلقة	4	16%
العمر	مراهقة	0	0%
	شابة	24	96%
	عجوزة	1	4%
المستوى المعيشي	منخفض	3	12%
	متوسط	18	72%
	مرتفع	4	16%
عمل المرأة	لا تعمل	7	28%
	طالبة	5	20%
	عمل حكومي	4	16%
	عمل خاص	6	24%
	أعمال حرة	1	4%

3.8 المناقشة

الحالة الاجتماعية

وضح جدول البيانات أن (48%) من الشخصيات النسائية في الأفلام المدروسة متزوجات، مقارنة بـ (40%) منهن عازبات، ويُعطي هذا التركيز الأولوية لتصوير الحياة الزوجية وقضاياها، مثل التوازن بين العمل والحياة، والضغوط المجتمعية المرتبطة بالزواج.

وعلى الرغم من أن العازبات يشكلن نسبة كبيرة (40%)، إلا أن الأفلام غالبًا ما تركز على قضايا الزواج والضغط الاجتماعي التي تواجهها المرأة في هذا السياق، مما يعزز الصورة النمطية التي تربط النجاح أو السعادة بالزواج، قلة التركيز على قضايا العازبات، مثل الاستقلال الذاتي أو الهوية الشخصية، وقد تعكس نقصًا في الروايات التي تبرز حياة النساء العازبات وتحدياتهن بعيدًا عن مؤسسة الزواج.

العمر

تظهر أن نسبة كبيرة من الشخصيات النسائية في الأفلام هي شابات (96%)، ما يعكس اهتمام صناع الأفلام بتقديم قصص النساء الشابات الطموحات أو اللواتي يواجهن تحديات في حياتهن وتصوير تجاربهن، وتميل إلى تقديم صور نسائية ترتبط بقضايا الشباب، مثل الطموحات، العلاقات، والضغط الاجتماعي، تتراوح أعمار الشخصيات النسائية من مراهقات إلى نساء في منتصف العمر، مع التركيز على الشباب في معظم الأفلام، ولكن في ذات الوقت يهمل باقي الأعمار مثل الكيبرات بالعمر والفتيات الصغار واللواتي أيضا بحاجة الى تسليط الضوء.

أمثلة

المستوى المعيشي

تشير البيانات إلى أن (72%) من الشخصيات النسائية في الأفلام المدروسة تنتمي إلى المستوى المعيشي المتوسط، مما يعكس واقعًا اجتماعيًا واقتصاديًا مستقرًا بالنسبة لمعظم الشخصيات، وهذا التركيز على الطبقة المتوسطة قد يعكس قضايا معينة، مثل التوازن بين العمل والحياة والضغط الاقتصادية، بينما تأتي الشخصيات من المستوى المرتفع بنسبة (16%)، ومن المستوى المنخفض بنسبة (12%)، ويظهر هذا التركيز على المستوى المعيشي المتوسط تصويرًا للمرأة العادية في المجتمع، وغالبًا ما تكون هذه الشخصيات منشغلة بقضايا حياتية يومية وتحديات عملية ومهنية، مثل التوفيق بين

الحياة الأسرية والوظيفية، ولكنه يهمل فئة مهمة في المجتمع، ولها قضايا كثيرة وهي الفقر، والتي تعبر إعاقة كبيرة للمرأة في تحقيق ذاتها وتطويرها.

عمل المرأة

نسبة النساء اللواتي لا يعملن (28%) وتبرز التحديات التي تواجهها المرأة في دخول سوق العمل، وقد تعكس هذه الشخصيات الصراعات الشخصية والاجتماعية المرتبطة بالاعتماد المالي، ومن جهة أخرى، وجود 20% من الطالبات يُظهر أن التعليم يُعتبر أولوية لدى النساء، مما يدل على رغبة في تحسين وضعهن الاجتماعي والاقتصادي.

3.9 علاقة المرأة مع من حولها في الفيلم

جدول (6)

علاقة المرأة مع من حولها في الفيلم

المتغير	العلاقة	التكرار	النسبة المئوية
الأم	جيدة	7	28%
	غير جيدة	3	12%
الأب	جيدة	4	16%
	غير جيدة	3	12%
مع عائلتها	جيدة	1	4%
	غير جيدة	1	4%
الأخوة	جيدة	3	12%
	غير جيدة	10	40%
الزوج	جيدة	9	36%
	غير جيدة	8	32%
مع الأصدقاء	جيدة	1	4%
	غير جيدة	5	20%
في مكان الدراسة	جيدة	2	8%
	غير جيدة	5	20%
في مكان العمل	جيدة	2	8%
	غير جيدة	5	20%

تحليل العلاقة بين المرأة ومن حولها في الفيلم

1. العلاقة مع العائلة

- مع الأم: تظهر علاقة المرأة الجيدة مع والدتها بنسبة (28%)، ما يعكس أهمية دور الأم في حياة المرأة في الأفلام، بينما العلاقات غير الجيدة مع الأم تأتي بنسبة (12%) فقط، مما يدل على أن العلاقة الإيجابية مع الأم هي السائدة. ما في فيلم "جرس إنذار" (2024) حيث تواجه الشخصية الرئيسية تحديات في توازنها بين الضغوط الاجتماعية والروابط الأسرية. وهذا التمثيل يدعم النظرية الجوهرية التي تعتبر العلاقات الأسرية مركزية في تشكيل هوية المرأة ودورها في المجتمع.
- مع الأب: العلاقة الجيدة مع الأب تمثل (16%)، وهي نسبة أقل نسبياً مقارنة بالعلاقة مع الأم، وهذا يشير إلى أن الأفلام قد تركز على دور الأم أكثر من الأب في حياة المرأة. وأما العلاقات غير الجيدة مع الأب فتمثل (12%)، وظهر ذلك في فيلم "ناقاة" (2023)، حيث تواجه سارة قيوداً من والدها.
- مع الأخوة: العلاقة الجيدة مع الأخوة تمثل نسبة صغيرة بلغت (4%)، في حين أن العلاقات غير الجيدة تمثل أيضاً 4%، وهذا يعكس أن التفاعل بين المرأة وأخوتها لا يأخذ مساحة كبيرة في الأفلام.
- مع الزوج: العلاقة الجيدة مع الزوج تظهر بنسبة (12%) فقط، وهي نسبة منخفضة، بينما تمثل العلاقات غير الجيدة مع الزوج نسبة مرتفعة (40%). كما في "شهر عسل"، وهذا يعكس أن الأفلام قد تسلط الضوء بشكل كبير على الصراعات الزوجية والعلاقات المضطربة، وهو ما يدعم التحليل البنائي الاجتماعي بأن العلاقات الزوجية في الأفلام العربية تعكس تحولاً في المفاهيم حول دور المرأة في الزواج، بعيداً عن الأدوار التقليدية.

2. العلاقة مع الأصدقاء

- العلاقات الجيدة مع الأصدقاء تمثل نسبة (36%)، مما يشير إلى أن الصداقة تشكل جانبًا مهمًا في حياة المرأة في الأفلام، بينما العلاقات غير الجيدة مع الأصدقاء تمثل (32%)، مما قد يعكس تصوير بعض التحديات أو الخيانات في الصداقة، كما يتضح في "أصحاب ولا أعز" (2023)، حيث تبرز العلاقات بين الشابات، وهو ما يتماشى مع التحليل البنائي الاجتماعي، الذي يرى أن الأفلام العربية بدأت تعرض المرأة كفرد مستقل وقادر على بناء شبكات دعم خارج الأسرة التقليدية.

3. العلاقة في مكان الدراسة

- العلاقات الجيدة في مكان الدراسة تشكل نسبة قليلة جدًا (4%)، مما قد يشير إلى أن الأفلام لا تركز بشكل كبير على البيئة الدراسية الإيجابية للمرأة، بينما تمثل العلاقات غير الجيدة نسبة (20%)، كما في "جرس إنذار" مما يدل على وجود تصوير لتحديات تواجهها المرأة في بيئة الدراسة، وفق النظرية البنائية الاجتماعية، ويمكن اعتبار أن هذا التمثيل يعكس الصراع بين تطلعات المرأة للحصول على التعليم، ودور المجتمع في تقييد هذا التقدم.

4. العلاقة في مكان العمل

- النسبة المنخفضة للعلاقات الجيدة في العمل (8%) مقابل العلاقات غير الجيدة (20%) وتسلط الضوء على الصعوبات التي تواجهها المرأة في بيئة العمل، مثل التمييز أو التهميش، ويعزز هذا التمثيل نظرية عدم المساواة بين الجنسين، حيث تعكس الأفلام عدم تكافؤ الفرص، والتحديات المهنية التي تواجهها المرأة في الدراما العربية.

وتشير الدراسة إلى أن الأفلام العربية على منصة نتفلكس تقدم صورًا متعددة ومعقدة للمرأة، حيث يتم تصويرها في مواقف اجتماعية مختلفة تتراوح بين التحديات الشخصية والمهنية، مع تمثيل لصراعات

الحياة اليومية في إطار العائلة والزواج والعمل، ويعكس هذا تمثيلاً واقعياً إلى حد كبير للمرأة في المجتمعات العربية، ما يسلط الضوء على التباين بين الأدوار التقليدية وتطلعات المساواة.

إنّ تمثيل العلاقات الاجتماعية للمرأة في الأفلام يعكس تعقيدات الواقع الاجتماعي الذي تعيشه النساء في المجتمعات العربية، وهناك تباين واضح في تصوير المرأة على مستويات عدة، بدءاً من العلاقات العائلية وحتى المهنية، مما يؤكد أن الأفلام تعرض تصورات متنوعة لدور المرأة من خلال التوازن بين العلاقات الإيجابية والسلبية، وتعكس الأفلام رحلة المرأة نحو الاستقلال والتمكين، في مقابل الصعوبات المجتمعية والثقافية التي تعيق هذا التقدم.

ومن منظور التحليل البنائية الاجتماعية فإن هذه الأفلام تعكس عمليات إعادة بناء للعلاقات التقليدية، ودور المرأة في المجتمع، حيث تظهر المرأة بشكل متزايد كفرد مستقل يتفاعل مع بيئة تتغير باستمرار. أما من منظور النظرية الجوهرية، فإن هذه العلاقات تعكس القيم الأساسية حول دور الأسرة والزواج في حياة المرأة، لكن مع تركيز على التحديات والصراعات التي تواجهها في سبيل تحقيق ذاتها.

السمات السلبية للمرأة في أفلام نتفليكس العربية

جدول (7)

السمات السلبية للمرأة في أفلام نتفليكس العربية

النسبة المئوية	التكرار	السمات السلبية
12%	3	الإهمال
12%	3	الخنوع والضعف
4%	1	عدم تحمل المسؤولية
8%	2	الأناية
16%	4	غياب الضمير
12%	3	التكبر
12%	3	الفساد
4%	1	الجحود
8%	2	عصيان الأب
8%	2	عصيان الأم
8%	2	عدم المحافظة على الشرف
4%	1	الاستغلال
24%	6	السلبية
8%	2	التشاؤم
8%	2	السذاجة
20%	5	رفض النصيحة
0%	0	الطمع
36%	9	العناد
20%	5	الشعور بالنقص
12%	3	عدم القدرة على المواجهة
4%	1	لم يذكر

تحليل السمات السلبية للمرأة في أفلام نتفليكس العربية

تظهر السمات السلبية للمرأة في أفلام نتفليكس العربية كمرآة تعكس التحديات الاجتماعية والثقافية التي تواجهها النساء في المجتمعات المختلفة، وذلك من خلال تحليل العينة المختارة، ويمكن ملاحظة أن هذه الأفلام تتناول مجموعة من القضايا المعقدة التي تعكس واقع حياة المرأة، وتبرز سمات سلبية مثل الإهمال، الخضوع، وعدم تحمل المسؤولية.

الإهمال

تبين من الجدول أن الإهمال يشكل ما نسبته (12%)، ويظهر الإهمال في تصوير النساء كأشخاص غير مباليين بمسؤولياتهن أو احتياجاتهن، وهذا يعكس نمطاً سائداً، حيث يتم تقليص دور المرأة إلى مجرد دور ثانوي، وتظهر شخصية المرأة في العديد من أفلام نتفليكس العربية على أنها تعاني من الإهمال، سواء في الحياة الشخصية أو الأسرية، وهذه السمة تعكس عدم الالتزام بالعلاقات الاجتماعية، مما يؤثر سلباً على تواصلها مع من حولها.

الخضوع والضعف

يتبين من الجدول أن الخضوع والضعف يشكل ما نسبته (12%) لدى المرأة، ويتم تصوير بعض النساء في الأفلام على أنهن خاضعات وضعيفات، مما يعكس صورة نمطية سلبية، وهذه السمة تؤكد على عدم قدرة المرأة على اتخاذ القرارات أو التحدث بصوت عالٍ عن احتياجاتها، وهذا الخضوع يمكن أن يظهر في شخصيات تُعرض كمنحازة لتلبية احتياجات الآخرين على حساب أنفسهن، مما يؤدي إلى فقدان الهوية الفردية، وهذه الروايات تعكس التحديات التي تواجهها النساء في مجتمعات قد تكون تقليدية، حيث يُتوقع منهن الخضوع للسلطة الأبوية أو الزوجية من خلال هذه السمة، ويتناول الفيلم موضوع القمع والضغط الاجتماعي، مما يتيح للمشاهدين فهم الظروف التي قد تدفع النساء إلى التراجع عن

تطلعاتهن، مثل هذه الصورة تعكس المعتقدات الثقافية السائدة التي تدعو النساء إلى تقبل الأدوار التقليدية، مما يخلق دائرة مغلقة من الإحباط وفقدان الأمل.

عدم تحمل المسؤولية

تبين من الجدول أنه عدّ تحمل المرأة للمسؤولية يشكل ما نسبته (4%)، تصوير المرأة بعدم قدرتها على تحمل المسؤولية يعد من السمات السلبية الشائعة، وتظهر الشخصيات التي تتهرب من الالتزامات، أو التي تلقي باللوم على الآخرين، مما يسهم في تعزيز صورة المرأة ككائن غير قادر على اتخاذ القرارات الحاسمة. وهذا النوع من التصوير يمكن أن يعكس تنشئة اجتماعية تدفع النساء إلى عدم المشاركة الفعالة في الأسرة أو المجتمع، وهذه السمة تلقي الضوء على الحواجز التي تحول دون تمكين المرأة من اتخاذ زمام المبادرة.

الأنانية

يتبين من الجدول أن سمة الأنانية لدى المرأة يشكل ما نسبته (8%) وتظهر بعض الشخصيات النسائية في الأفلام على أنهن أنانيات، ما يعكس عدم الاهتمام بمشاعر واحتياجات الآخرين في السياق الثقافي، وقد يفهم هذا كتعليق على كيفية تقدير القيم الفردية على القيم الجماعية، وهذه السمة تشير إلى عدم توازن في العلاقات الإنسانية، مما يعكس مشكلات أعمق في التواصل والعلاقات.

غياب الضمير

يتبين من الجدول أن غياب الضمير يشكل ما نسبته (16%)، ويُظهر تصوير المرأة كغياب الضمير، مما يعزز فكرة أن النساء قد يكن غير أخلاقيات أو غير موثقات، وهذا التصوير يمكن أن يرتبط بالضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي تدفع الشخصيات إلى اتخاذ خيارات غير مسؤولة، ومن خلال هذه السمة، يتناول الفيلم قضايا أخلاقية، مما يثير تساؤلات حول القيم والمعايير التي تحكم سلوك

النساء، وهذه الصفة تظهر بها النساء في فيلم " الخطابية"، واللواتي يقمن بخطف الرجال لسلب عقولهم والتحكم بهم، ومبررات ذلك بأن الرجال اتجهوا لتعدد الزوجات، وأنه يعتبر أخذًا لحقوق المرأة.

التكبر

يتبين من الجدول أن سمة التكبر تشكل ما نسبته (12%) لدى المرأة، وتظهر سمة التكبر في بعض الشخصيات النسائية في أفلام نتفليكس العربية، حيث تُصور النساء على أنهن متعجرفات وغير قادرات على التواضع، وهذه السمة تسلط الضوء على كيفية تأثير الفخر الزائد على العلاقات الشخصية، مما يؤدي إلى سوء الفهم والنزاعات، وتمثل هذه الشخصيات نموذجًا سلوكيًا يعكس صراعات القوة بين النساء وبعضهن، وأيضًا بين النساء والرجال، أما تأثير العوامل الاجتماعية على تشكيل السلوكيات الشخصية، فشخصيات النساء في هذه الأفلام قد تُظهر غياب الوعي الأخلاقي، أو القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات مؤسفة تؤثر على حياتهن وحياة الآخرين، ومنها التكبر، وتظهر بذلك مديرة المدرسة شخصية " حياة" في فلم جرس إنذار، إذ قامت بتلفيق تهمة القتل غير العمد لطالبة بريئة وإبعاد الشكوك عن ابنتها للحفاظ على سمعتها ومن باب التكبر.

الإفساد

يتبين من الجدول أن سمة الإفساد تشكل ما نسبته (12%) وتصوير المرأة في سياقات الإفساد يشير إلى وجود جانب مظلم في شخصياتها، حيث تُظهر بعض الشخصيات أنها قد تلجأ إلى طرق غير أخلاقية لتحقيق أهدافها، وهذا التصوير يمكن أن يعكس بيئات اجتماعية أو اقتصادية معقدة، حيث تصبح الخيارات الصعبة جزءًا من الحياة اليومية، ويعكس الفساد في شخصيات النساء تناقضات معقدة، حيث يظهر الفشل في القيم الأخلاقية، مما يطرح تساؤلات حول التأثيرات الاجتماعية والبيئية التي تؤدي إلى مثل هذه الخيارات.

الجحود

يتبين من الجدول أن سمة الجحود يشكل ما نسبته (4%) تظهر سمة الجحود في بعض الأفلام، حيث تتجاهل الشخصيات النساء التضحيات التي قدمها الآخرون من أجلهن، وهذا التصوير يعكس قضايا اللامبالاة وعدم الامتثال، مما يؤثر سلبًا على العلاقات الأسرية والاجتماعية. ويمكن أن يرتبط هذا الأمر بالضغط النفسية والعبء العاطفي الذي قد تعاني منه النساء، ما يدفعهن إلى التركيز على مشاعرهن الخاصة بدلاً من تقدير المساهمات من حولهن، ويعكس الجحود أيضًا قلة الوعي بالمسؤوليات الاجتماعية والأسرية، مما يسهم في تفكك الروابط الاجتماعية.

عصيان الأب

يتبين من الجدول أن عصيان الأب يشكل ما نسبته (8%)، ويعكس عصيان الأب كقيمة سلبية تحديًا للسلطة الأبوية، حيث تُظهر الشخصيات النسائية عدم الامتثال لتوقعات آبائهن. وهذه السمة قد تؤدي إلى توترات أسرية وتبعات اجتماعية، مما يعكس واقعًا معقدًا يتطلب من النساء اتخاذ قرارات قد تتعارض مع القيم التقليدية، ويُظهر هذا العصيان رغبة النساء في التحرر والدراسة عن هوياتهن الخاصة، ولكنه في الوقت نفسه يعكس الصراعات التي تنشأ عن هذه الرغبة، ومن خلال تصوير هذه السمة، يتم تناول قضايا مثل الاستقلالية والحرية الشخصية، ما يتيح للجمهور التفكير في التوازن بين التقاليد والحدثة.

عصيان الأم

يتبين من الجدول أن عصيان الأم يشكل ما نسبته (8%) هو سمة سلبية تظهر في بعض الأفلام، حيث تعبر الشخصيات النسائية عن عدم امتثالهن للتوجيهات أو القيم التي تفرضها الأمهات، وهذه السمة تعكس الصراع بين الأجيال، وتحديات العلاقات الأسرية، وقد تُظهر الشخصية في كثير من الأحيان تمردًا على التقاليد أو الأعراف الاجتماعية.

فتظهر الشخصية الشابة التي تتحدى توقعات والدتها، مما يؤدي إلى توتر في العلاقة. مثلاً، في أفلام مثل "بسة"، قد تسعى البطلة لتحقيق أحلامها رغم معارضة والدتها.

عدم المحافظة على الشرف

يتبين من الجدول أن نسبة عدم المحافظة على الشرف (8%)، ويعكس تصوير النساء بعدم المحافظة على الشرف تحولات اجتماعية وثقافية، وهذه السمة تثير قضايا شائكة حول الأعراف المجتمعية، ومعايير الشرف، مما يزيد من تعقيد العلاقات الأسرية والاجتماعية، وتلك الضغوط يمكن أن تضع المرأة في مواقف تُجبر فيها على اتخاذ قرارات صعبة، والتي في كثير من الأحيان ما تكون بعيدة عن رغباتها الحقيقية، كما يؤدي إلى استكشاف كيف تؤثر هذه المعايير على سلوك النساء، وهذه الشخصيات قد تواجه نتائج سلبية نتيجة اختياراتهن، ما يعكس الضغط الاجتماعي المرتبط بالشرف، وكيف يمكن أن يكون عبئاً على النساء. وتُظهر هذه السمة التوتر بين الحرية الفردية والقيود الاجتماعية، ما يؤدي إلى مناقشات حول حقوق النساء في اتخاذ قرارات حياتهن.

الاستغلال

يتبين من الجدول أن الاستغلال يمثل ما نسبته (4%)، ويظهر الاستغلال في سياق أفلام نتفليكس العربية النساء كضحايا لظروف قاسية أو لشخصيات تستغل ضعفهن، ويعكس هذا التصوير واقعاً مؤلماً يتعلق بقضايا مثل العنف الأسري، والتمييز في العمل، والاستغلال الاقتصادي، ويعكس أيضاً مدى الاستغلال وكيف أن بعض الشخصيات النسائية تُجبر على تقديم التنازلات، أو التكيف مع ظروف غير عادلة من أجل البقاء، وهذا النوع من التصوير يمكن أن يثير مشاعر التعاطف لدى الجمهور، ما يدفعهم للتفكير في التحديات التي تواجه النساء في المجتمع، كما يعكس أهمية الوعي الاجتماعي والدعوة إلى حقوق النساء كمساهمة حيوية في مكافحة الاستغلال.

السلبية

يتبين من الجدول أن السلبية تمثل ما نسبته (24%)، وتمثل السلبية إحدى السمات البارزة في بعض الشخصيات النسائية، حيث تُظهر هذه الشخصيات عدم الرغبة في التغيير أو التفاعل الإيجابي مع الأحداث المحيطة، وتعكس العديد من الشخصيات عدم القدرة على اتخاذ خطوات إيجابية، كما في "جرس إنذار" (2024)، حيث تواجه أميرة تحديات كبيرة، ولكنها تعاني من التردد، وهذه السمة يمكن أن تُظهر آثار اليأس، والاحباط، وعدم الرضا عن الواقع، ما يعكس كيف يمكن أن تؤثر الظروف الاجتماعية والاقتصادية على نظرة المرأة إلى الحياة، وتعكس السلبية أيضًا الصراع الداخلي الذي تعاني منه بعض النساء، والذي قد يمنعهن من اتخاذ خطوات إيجابية نحو التغيير، وهذه السلبية قد تتبع من التجارب اليومية للمرأة في مواجهة تحديات مجتمعية، مثل التمييز وعدم المساواة، ما يؤدي إلى ضعف التفاعل الاجتماعي، وإشكالات في العلاقات الأسرية، وتمثل هذه الشخصيات النساء اللواتي يواجهون عقبات تمنعهن من تحقيق طموحاتهن، ما يؤدي إلى فقدان الأمل والشعور بالعزلة، وهذا التصوير يطرح أسئلة حول أهمية الدعم النفسي والاجتماعي، وضرورة معالجة المشاعر السلبية بطرق بناءة.

التشاؤم

يتبين من الجدول أن التشاؤم يمثل ما نسبته (8%)، وتشير سمة التشاؤم في أفلام نتفليكس إلى نظرة النساء السلبية للعالم من حولهن، ما يؤدي إلى تعزيز أفكار سلبية حول المستقبل، ويظهر التشاؤم في حوارات الشخصيات وتفاعلاتهن مع البيئة المحيطة، ويمكن أن يرتبط هذا التصوير بمشكلات مجتمعية أكبر، مثل الفقر، والتمييز، والعنف، ما يؤدي إلى شعور عام باليأس، ويعكس التشاؤم أيضًا الكفاح المستمر لبعض النساء للعثور على الأمل وسط الصعوبات، وتظهر شخصية (مي) في فلم " أصحاب ولا أعز" متشائمة من ناحية الانجاب والأطفال مشيرة ان الأبناء يعاندون الاهل ويتركوهم في أول الطريق.

السذاجة

يتبين من الجدول أن السذاجة تمثل ما نسبته (8%)، ويعكس تصوير السذاجة في بعض الشخصيات النسائية جوانب من عدم النضج أو قلة الخبرة، ما يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير حكيمة، وهذه السمة تُظهر النساء كضحايا للظروف أو كأشخاص يعتمدون على الآخرين لاتخاذ القرارات المهمة، ويمكن من خلال هذه الشخصيات استكشاف قضايا تتعلق بالنمو الشخصي والوعي الذات، ويُعبر تصوير السذاجة أيضًا عن حاجتهن إلى التعليم والتوجيه، مما يسלט الضوء على أهمية التعليم كوسيلة لتمكين النساء.

رفض النصيحة

يتبين من الجدول أن رفض النصيحة يمثل ما نسبته (20%)، وتظهر رفض النصيحة كقيمة سلبية في شخصيات نسائية تعاني من صعوبة في قبول الآراء أو الاقتراحات من الآخرين، فتظهر بعض الشخصيات مقاومة للآراء والنصائح من الأهل أو الأصدقاء، ما يعكس تحديات في العلاقات الاجتماعية، كما في "أصحاب ولا أعز" (2022)، وهذا التصوير يمكن أن يعكس الكبرياء أو الحاجة إلى الاستقلال، لكنه أيضًا يمكن أن يؤدي إلى نتائج سلبية، ويُظهر هذا السلوك كيف أن عدم القدرة على الاستماع يؤدي إلى مشكلات في العلاقات، ويجعل النساء عرضة للوقوع في أخطاء يمكن تجنبها.

وتظهر شخصية المديرية (حياة) في فلم " جرس انذار" عدم استماعها للنصائح، فقد قامت المشردة في المدرسة بنصيحتها عدة مرات بأن تضع حد للمتممّرات في المدرسة، ولم تكثر لها، وذلك تسبب بحدوث كارثة في المدرسة.

الطمع

يتبين من الجدول أن الطمع يمثل ما نسبته (0%)، على الرغم من عدم وجود أي حالة مسجلة للطمع في الأفلام، فإن غياب هذه السمة يعكس تصويرًا إيجابيًا عن النساء، إذ قد يعني ذلك أن الشخصيات النسائية تميل إلى تقديم التضحيات من أجل الأسرة أو المجتمع، بدلاً من السعي وراء المكاسب الشخصية.

العناد

يتبين من الجدول أن العناد يمثل ما نسبته (36%)، وهي تُعد سمة بارزة في العديد من الأفلام، حيث تُظهر الشخصيات النسائية مقاومتها للتغيير أو التكيف مع الظروف. ففي فيلم "ثاقفة" (2023)، يظهر هذا العناد في سارة، والتي تتمسك برغبتها في التحرر من قيود العائلة، وهذا العناد قد يتجلى في مواقف تبرز قوة الشخصية، ولكنه يمثل أيضًا تحديات اجتماعية قد تؤدي إلى التصادم مع القيم الثقافية المتوارثة لرفض الامتثال للنصائح والتوجيهات، وقد يُعزى إلى تجارب سابقة مؤلمة، ما يدفع الشخصيات إلى محاولة الاستقلال عن الأنماط التقليدية، ويعكس العناد كقيمة سلبية في الشخصيات النسائية أحيانًا قوة الإرادة، لكنه في بعض الأحيان يظهر كعائق أمام التفاهم والتعاون، وتؤدي هذه السمة إلى تعقيد العلاقات مع الشخصيات الأخرى، سواء أكانت عائلية أم مهنية، بينما يُظهر العناد تصميمًا قويًا، فهو يتسبب في تعميق الفجوات بين الأفراد، ما يؤدي إلى الصراعات، وهذه الشخصيات قد تمثل تحديات تحتاج إلى مواجهة، ما يبرز أهمية الحوار والانفتاح على آراء الآخرين، والعناد في بعض الأفلام مثل "جرس انذار" يتمثل في الطالبات المتمترات مثل: مشاعل، وهبة، ومنى، وأيضا صوفي ابنة مي في فلم "أصحاب ولا اعز"، وهذه الشخصيات اللواتي لم يتجاوزن الثامنة عشرة من العمر، لم يعد عليهن العناد، وعدم احترام النظام ورأي من يكبرهن إلا بالمشاكل والندم. من خلال هذا التصوير، يتضح أن التوازن بين القوة والمرونة يمكن أن يكون مفتاحًا لعلاقات أكثر نجاحًا.

الشعور بالنقص

يتبين من الجدول أن الشعور بالنقص يمثل ما نسبته (20%)، ويظهر الشعور بالنقص في العديد من الشخصيات النسائية، مما يعكس تأثير المعايير الاجتماعية والثقافية على تقدير الذات، وهذا الشعور قد يؤدي إلى سلوكيات سلبية مثل التنافس المفرط أو التفاعل السلبي مع الآخرين.

عدم القدرة على المواجهة

يتبين من الجدول أن عدم القدرة على المواجهة، يمثل ما نسبته (12%)، وتمثل هذه السمة الصراع الداخلي الذي تعاني منه بعض النساء في مواجهة التحديات، ويُظهر تصوير عدم القدرة على المواجهة كيف يمكن أن يؤدي الخوف أو القلق إلى تفادي المشكلات بدلاً من التعامل معها، وقد تكون هذه الشخصيات ضحية للظروف أو التقاليد التي تعيقهن من اتخاذ مواقف واضحة، ومن خلال هذا العرض، تُبرز الأفلام أهمية تطوير مهارات المواجهة كجزء من النمو الشخصي. كما يشجع التصوير على ضرورة الدراسة عن الدعم والمساعدة عند الحاجة، مما يمكن أن يحدث تأثيراً إيجابياً على جودة حياة النساء.

تسلط القيم السلبية في أفلام نتفليكس العربية الضوء على تأثير التحديات الاجتماعية والثقافية على تصوير النساء، وتحليل هذه السمات يساعد في فهم القضايا المعقدة التي تواجه النساء، ويعكس الحاجة إلى التغيير وتحسين الظروف، وتظهر هذه الأفلام أهمية الحوار والدعم الاجتماعي كوسائل لمواجهة التحديات.

السمات الإيجابية للمرأة في أفلام نتفليكس العربية

جدول (8)

السمات السلبية للمرأة في أفلام نتفليكس العربية

النسبة المئوية	التكرار	السمة الإيجابية
32%	8	الصبر
16%	4	الكفاح
8%	2	التضحية
4%	1	الضمير
12%	3	التواضع
20%	5	الإصلاح
24%	6	العطف
20%	5	التسامح
16%	4	بر الوالدين
4%	1	المحافظة على الشرف
0%	0	الانتماء
8%	2	الإخلاص
8%	2	الأمانة
12%	3	تحمل المسؤولية
4%	1	التفاؤل
12%	3	التعاون
12%	3	لم يذكر

تحليل السمات الإيجابية للمرأة في أفلام نتفليكس العربية

تسهم السمات الإيجابية للمرأة في أفلام نتفليكس العربية في تعزيز صورة المرأة ودورها في المجتمع، ويظهر أن هذه السمات تمثل جانباً حيويًا في إبراز قوة النساء وقدرتهن على التحمل، الكفاح، التضحية، والتأثير في مختلف جوانب الحياة، وتتنوع النسب بين السمات المختلفة، حيث يعكس كل منها مدى إبراز الأفلام لهذا الجانب من شخصية المرأة، مما يسهم في تشكيل فهم إيجابي لدور المرأة في المجتمعات العربية.

الصبر

يتبين من الجدول أن الصبر يمثل ما نسبته (32%) وتظهر الأفلام المرأة كرمز للصبر، حيث تواجه تحديات الحياة بشكل يومي دون أن تفقد الأمل، ويُعتبر هذا التصوير تجسيدًا للقدره على التحمل في الأوقات الصعبة، مما يعكس قوة الشخصية ويعزز فكرة أن النساء يمكن أن يكنّ مصدر إلهام للآخرين، وإن وجود هذه السمة بشكل بارز يساعد على تعزيز قيم التحمل والصمود في وجه الصعوبات، ما يُسهم في بناء مجتمعات أكثر صمودًا.

الكفاح

يتبين من الجدول أن الكفاح يمثل ما نسبته (16%)، وتمثل العديد من الشخصيات النسائية رمزًا للكفاح المستمر من أجل تحقيق الأهداف والطموحات، ويعكس هذا الكفاح رغبة المرأة في التغيير والتطور، مما يُعزز من فكرة تمكين المرأة، ويتضمن هذا الجانب أيضًا إشارات إلى التحديات الاجتماعية والثقافية التي تواجهها، مما يجعل من هذا التصوير أداة فعالة لنشر الوعي حول قضايا المرأة في العالم العربي.

التضحية

يتبين من الجدول أن التضحية يمثل ما نسبته (8%)، وتظهر الأفلام النساء ككائنات مستعدة لتقديم التضحية من أجل مصلحة الأسرة والمجتمع، وتعكس هذه السمة قوة العلاقات الإنسانية، وتبرز كيف يمكن للمرأة أن تكون قادرة على تجاوز مصلحتها الشخصية من أجل الآخرين، ويُعتبر هذا التصوير وسيلة لتعزيز مفهوم الروابط الأسرية والاجتماعية كجزء أساسي من حياة المرأة.

الضمير

يتبين من الجدول أن الضمير يمثل ما نسبته (4%)، وتظهر بعض الأفلام شخصيات نسائية تتحلى بالضمير الحي والالتزام بالمبادئ الأخلاقية، ويُعتبر الضمير سمة تعكس الوعي الذاتي والاستعداد

لتحمل المسؤولية عن الأفعال، ويعزز هذا الجانب من الصورة الإيجابية للمرأة كقوة فاعلة في المجتمع، ما يُظهر كيف يمكن للقيم الأخلاقية أن تكون جزءاً لا يتجزأ من هويتها.

التواضع

يتبين من الجدول أن التواضع يمثل ما نسبته (12%)، وتظهر الأفلام النساء كأشخاص متواضعين، حيث يُعبرن عن نجاحهن بشكل بسيط ودون استعراض، ويُعزز هذا التواضع من العلاقات الإنسانية، ويعكس قدرة المرأة على التواصل مع الآخرين بشكل فعال، ويعكس التواضع صورة المرأة القوية والمستقلة، ولكنه أيضاً يُظهر كيف يمكن أن تكون هذه القوة متجذرة في قيم الاحترام والتقدير للآخرين.

الإصلاح

يتبين من الجدول أن الإصلاح يمثل ما نسبته (20%)، وتُظهر العديد من الشخصيات النسائية في الأفلام كعاملات في مجال الإصلاح الاجتماعي، حيث يسعين إلى تحسين الظروف المحيطة بهن، ويعكس هذا التصوير التزام المرأة بالقضايا الاجتماعية ويُعزز من قيم العدالة والمساواة، ويُعتبر هذا التصوير وسيلة لإلهام الجيل الجديد من النساء للانخراط في القضايا المجتمعية والمساهمة في التغيير.

العطف

يتبين من الجدول أن العطف يمثل ما نسبته (24%)، وتُبرز الأفلام قيمة العطف من خلال الشخصيات النسائية التي تُظهر الرعاية والاهتمام بالآخرين، ويُعزز هذا الجانب من فكرة أن المرأة تلعب دوراً مهماً في بناء العلاقات الإنسانية وتعزيز الروابط الاجتماعية، ويعكس العطف قدرة المرأة على التأثير الإيجابي في المجتمع، ويظهر كيف يمكن أن تكون هذه القيمة ركيزة أساسية في هويتها.

التسامح

يتبين من الجدول أن التسامح يمثل ما نسبته (20%)، وتظهر العديد من الشخصيات النسائية في الأفلام على أنهم يتسمن بالتسامح، حيث يستطعن تجاوز الأخطاء والمواقف السلبية، ويُعتبر التسامح سمة تعكس النضج والقدرة على التعاطف مع الآخرين، ويُعزز هذا الجانب من مفهوم العلاقات الإنسانية الصحية، ما يشير إلى قدرة المرأة على تحقيق التوازن في حياتها.

بر الوالدين

يتبين من الجدول أن بر الوالدين يمثل ما نسبته (16%)، وتُظهر الأفلام النساء كأشخاص يعتنون بوالديهم ويحرصون على تلبية احتياجاتهم، ويُعكس هذا الالتزام القيم العائلية، ويعزز من أهمية الروابط الأسرية في الثقافة العربية، ويعد بر الوالدين تعبيراً عن الاحترام والعرفان بالجميل، ما يُبرز المرأة كركيزة أساسية في الحفاظ على هذه القيم.

المحافظة على الشرف

يتبين من الجدول أن المحافظة على الشرف يمثل ما نسبته (4%)، وتُظهر الأفلام بعض النساء كحافظات لشرف عائلاتهن، حيث يُعتبر الشرف قيمة محورية في المجتمعات العربية، إذ يُعزز هذا الجانب من فكرة النزاهة والكرامة، ويُظهر كيف يمكن للمرأة أن تكون مثلاً يحتذى به في الالتزام بالقيم الثقافية.

الانتماء

يتبين من الجدول أن الانتماء يمثل ما نسبته (0%)، وعلى الرغم من أن الانتماء لم يظهر بشكل واضح، إلا أن هذه القيمة تُعدّ مهمة في السياق الاجتماعي، ويعكس الانتماء قدرة المرأة على الارتباط بمجتمعها وثقافتها، ما يعزز من هويتها ويُعطيها القوة، ويجب أن يكون هناك تمثيل أكبر لهذا الجانب في الأفلام لتعزيز صورة المرأة كجزء لا يتجزأ من المجتمع.

الإخلاص

يتبين من الجدول أن الإخلاص يمثل ما نسبته (8%)، وتظهر الأفلام النساء كأشخاص مخلصين في علاقاتهم وأعمالهم، مما يعكس أهمية الثقة والولاء، ويُعتبر الإخلاص قيمة أساسية في بناء العلاقات الإنسانية ويُظهر كيف يمكن للمرأة أن تكون مثالاً يُحتذى به في الأمانة.

الأمانة

يتبين من الجدول أن الأمانة يمثل ما نسبته (8%)، وتبرز بعض الشخصيات النسائية صفة الأمانة في تعاملاتها، ما يعكس أهمية الثقة في العلاقات، وتعدُّ الأمانة عنصرًا أساسيًا في بناء المجتمعات القوية، وتظهر قدرة المرأة على المحافظة على المبادئ الأخلاقية في مختلف جوانب حياتها.

تحمل المسؤولية

يتبين من الجدول أن تحمل المسؤولية يمثل ما نسبته (12%)، وتظهر النساء في بعض الأفلام كقادات على تحمل المسؤولية في حياتهن الشخصية والمهنية، ويُعتبر عنصر تحمل المسؤولية سمة تعكس النضج والاستقلالية، ما يُعزز من قدرة المرأة على مواجهة التحديات واتخاذ القرارات، وهذا التصوير يعدّ مصدر إلهام للنساء الأخريات لتطوير مهاراتهن وقدراتهن.

التفاؤل

يتبين من الجدول أن التفاؤل يمثل ما نسبته (4%)، وتُظهر الأفلام بعض النساء على أنهن متفائلات، حيث يتطلعن إلى مستقبل أفضل رغم التحديات، ويُعتبر التفاؤل سمة تعكس القوة النفسية والإيجابية، ما يُعزز من قدرة المرأة على التأثير في محيطها بشكل إيجابي.

التعاون

يتبين من الجدول أن التعاون يمثل ما نسبته (12%)، وتبرز الأفلام النساء كعاملات في إطار التعاون، حيث يسعين للعمل مع الآخرين لتحقيق الأهداف المشتركة، ويُعكس هذا التعاون قدرة المرأة على بناء العلاقات الإيجابية، ودعم المجتمعات، ويُعتبر هذا الجانب من السمات الإيجابية التي تعزز من القيم الإنسانية وتُظهر أهمية العمل الجماعي.

وتُظهر هذه السمات الإيجابية كيف تُسهم أفلام نتفليكس العربية في رسم صورة أكثر إيجابية عن المرأة، مما يعزز فهم المجتمع لدورها الحيوي في الحياة، وهذه السمات ضرورية لفهم كيفية تأثير الدراما العربية على تصور المجتمع لدور المرأة، حيث يسهم تصوير النساء في أدوار إيجابية في تغيير الصور النمطية وتعزيز قيم المساواة والاحترام.

إضافة إلى ذلك، تعكس هذه السمات الجوانب الإنسانية التي يتفاعل معها الجمهور، ما يُسهم في خلق تجارب عاطفية ودافئة تتجاوز الحدود الثقافية.

إن التركيز على هذه السمات يمكن أن يكون له تأثير عميق في تعزيز مكانة المرأة في السينما والمجتمع، مما يُحفز النقاشات حول تمكين المرأة ودورها الأساسي في المجتمع.

وتسلط البيانات الضوء على الحاجة الملحة لمزيد من الأعمال الدرامية التي تعكس تنوع تجارب النساء، وتقدم نماذج إيجابية للتعامل مع التحديات، ما يُسهم في تغيير التصورات المجتمعية، وتعزيز مكانة المرأة بشكل عام.

إن الفهم العميق لهذه السمات يمكن أن يسهم في تطوير محتوى أكثر تعبيراً وشمولية، مما ينعكس إيجابياً على المشاهدين ويعزز الوعي بأهمية المساواة بين الجنسين في جميع مجالات الحياة.

لمشكلات التي تعاني منها المرأة

جدول (9)

المشكلات التي تعاني منها المرأة

النسبة	التكرار	المشكلة
16%	4	الاجبار على الزواج
0%	0	العنوسة
12%	3	سيطرة الوالدين
16%	4	الخلافات الزوجية
16%	4	النظرة السلبية في العمل
4%	1	الواسطة
4%	1	العنف الجسدي
16%	4	العنف النفسي
8%	2	تعدد الزوجات
36%	9	التمرد على قيم وعادات المجتمع
4%	1	عدم حصولها على التعليم
4%	1	التممر
0%	0	التمييز بين الأبناء
16%	4	البطالة
16%	4	الطلاق
4%	1	الخيانة
0%	0	الفقر

تحليل المشكلات التي تعاني منها المرأة

يتبين في الجدول السابق المشكلات التي تعاني منها المرأة في أفلام تنقلنكس العربية، وهو يسلط الضوء على التحديات المتعددة التي تواجه النساء في المجتمعات العربية، مما يساعد في فهم السياق الاجتماعي والثقافي الذي يُعرض فيه تصويرهن.

الإجبار على الزواج

يتبين من الجدول أن الإجبار على الزواج يمثل ما نسبته (16%)، وتعكس هذه المشكلة واقعًا مؤلمًا تعاني منه العديد من النساء في المجتمعات العربية، حيث يتم فرض الزواج عليهن دون إرادتهن، وتُظهر الأفلام كيف تؤثر هذه الضغوط الأسرية والاجتماعية على حياة النساء، حيث يشعرن بالعجز عن اتخاذ قراراتهن الخاصة، ومن خلال تناول هذه القضية، يتم تعزيز الحوار حول حقوق المرأة وأهمية اختيار الشريك، ما يساهم في تغيير المفاهيم التقليدية حول الزواج، فمثلًا تظهر شخصية منى في فلم " جرس انظار " على أنها مطلقة بعد إجبارها على الزواج بعمر مبكر من رجل يكبرها بكثير، وأيضا يظهر الإجبار على الزواج من الأقارب في فلم " شهر عسل".

وتلعب هذه الأفلام دورًا في توعية المجتمع بحجم هذه المشكلة والتشجيع على توفير بيئة آمنة للنساء للتعبير عن آرائهن.

العنوسة

يتبين من الجدول أن العنوسة تمثل ما نسبته (0%)، فعلى الرغم من أن العنوسة تمثل مشكلة اجتماعية واقتصادية حقيقية، إلا أنها لم تظهر في الأفلام العربية على نتفليكس بشكل بارز، وهذا الغياب يعكس عدم إدراك المجتمع لهذه الظاهرة كقضية ملحة، أو أنه تجنب تناولها لأسباب ثقافية، هذا وتتعلق العنوسة بالكثير من التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه النساء، مثل الشعور بالوحدة والضغط الاجتماعي، ويتطلب الأمر من المبدعين في صناعة الأفلام إلقاء الضوء على تجارب النساء العازبات، ويساهم في تعزيز قبول المجتمع لهن ويعزز من حقوقهن.

سيطرة الوالدين

يتبين من الجدول أن نسبة سيطرة الوالدين (12%) وتظهر بعض الأفلام تأثير الوالدين الكبير على خيارات المرأة، بما في ذلك الزواج والعمل، وهذه السيطرة قد تؤدي إلى تقييد حرية المرأة، حيث يتم

فرض رؤى وتوقعات محددة عليها، ما يعيق تطورها الشخصي والمهني، ويمكن أن تعكس هذه السيناريوهات الصراعات الداخلية التي تعاني منها النساء في محاولتهن لتحقيق توازن بين التقاليد والاحتياجات الشخصية، ومن خلال تسليط الضوء على هذه القضايا، يمكن للأفلام أن تسهم في تعزيز فهم المجتمع بأهمية الاستقلال الشخصي للمرأة وحقوقها في اتخاذ القرارات.

الخلافات الزوجية

يتبين من الجدول أن الخلافات الزوجية تمثل ما نسبته (16%) إذ تم تناول هذه القضية في عدة أفلام، مما يعكس التوترات والمشكلات التي تواجهها النساء في إطار الحياة الزوجية، وتعكس الخلافات الزوجية تحديات متعددة، بدءاً من الاتصال الفاشل وصولاً إلى الخيانة وعدم التفاهم، وتُظهر الأفلام كيف تؤثر هذه الخلافات على الصحة النفسية والعاطفية للمرأة، ما قد يؤدي إلى شعور بالعزلة أو فقدان الهوية، ويعكس التصوير السينمائي لهذه القضية أهمية الحوار المفتوح والدراسة عن حلول مشتركة، مما يمكن أن يساعد النساء على التعبير عن مشاعرهن وتحسين جودة علاقاتهن.

النظرة السلبية في العمل

يتبين من الجدول أن النظرة السلبية في العمل يمثل ما نسبته (16%)، وتواجه العديد من النساء في الأفلام تحديات تتعلق بالتمييز في مكان العمل، حيث يتم تصويرهن كضحايا للنظرة السلبية أو التحيز ضدهن، وهذه المشكلة تؤثر على فرصهن في التقدم المهني وتطوير مهارتهن، ويُظهر هذا التصوير الصعوبات التي تواجهها النساء في محاولة كسب الاحترام والاعتراف بقدراتهن، مما يعكس ضرورة تغيير السلوكيات الثقافية السلبية تجاه المرأة في بيئات العمل. من المهم تعزيز ثقافة المساواة والتنوع في أماكن العمل لضمان حقوق المرأة ومساعدتها في تحقيق إمكاناتها.

الواسطة

يتبين من الجدول أن الواسطة تمثل ما نسبته (4%)، وتناولت الأفلام قضية الواسطة في فيلم واحد، مما يعكس المحسوبية والتمييز الذي قد تواجهه النساء في الحصول على الفرص، وهذه المشكلة تعزز من الفجوة بين الجنسين في المجتمع، حيث قد تكون النساء الأكثر كفاءة غير قادرات على تحقيق النجاح بسبب العوامل غير العادلة، ويمكن أن يساعد تصوير هذه القضية في زيادة الوعي حول أهمية العدالة والشفافية في تقديم الفرص، مما يشجع المجتمع على الدراسة عن حلول فعالة لمكافحة هذه الظاهرة.

العنف الجسدي

يتبين من الجدول أن العنف الجسدي يمثل ما نسبته (4%)، عُرِضت هذه القضية بشكل محدود، مما يدل على تردد الأفلام في مناقشة موضوع حساس كهذا، ويشكل العنف الجسدي مشكلة خطيرة تؤثر على صحة النساء ورفاهيتهن، ويتطلب الأمر من المجتمع مواجهة هذه القضية بجرأة، وتعزيز الدعم للضحايا من خلال توفير الموارد والمعلومات اللازمة، ويجب أن تسلط الأفلام الضوء على تأثيرات العنف الجسدي وكيفية التعافي منه، ما يعزز من وعي المجتمع بأهمية حماية حقوق المرأة.

العنف النفسي

يتبين من الجدول أن العنف النفسي يمثل ما نسبته (16%)، وقد تم تناول العنف النفسي في العديد من الأفلام، حيث يتم تصوير تأثيره المدمر على الصحة النفسية للمرأة. هذا ويشمل العنف النفسي أموراً عديدة مثل: السيطرة، والتلاعب، والتقليل من قيمة المرأة، ما يمكن أن يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس والاكنتاب. ويعكس هذا التصوير أهمية الوعي حول التأثيرات السلبية للعنف النفسي وضرورة توفير الدعم النفسي للنساء المتضررات، ومن خلال تناول هذه القضية، يمكن أن تسهم الأفلام في تشجيع الحوار حول الصحة النفسية وتعزيز قيمة التعافي.

تعدد الزوجات

يتبين من الجدول أن تعدد الزوجات يمثل ما نسبته (8%)، وقد تم مناقشة هذه الظاهرة في فيلمين، حيث يُظهران كيف تؤثر تعدد الزوجات على حياة النساء، وتعد هذه القضية موضوعاً حساساً يعكس التوترات الاجتماعية والثقافية، حيث تواجه الزوجات المحتملات تحديات تتعلق بالعدالة والمساواة، ويُظهر تصوير هذه القضية في الأفلام أهمية فتح حوار حول حقوق النساء في العلاقات المتعددة، ما يمكن أن يساهم في تحسين الفهم حول كيفية حماية حقوقهن وضمان عدالة التعامل بين الزوجات.

التمرد على قيم وعادات المجتمع

يتبين من الجدول أن التمرد على قيم وعادات المجتمع يمثل ما نسبته (36%)، وكانت هذه القضية هي الأكثر تناوُلًا في الأفلام، مما يعكس رغبة النساء في التحرر من القيود التقليدية، إذ تُظهر الأفلام كيف تسعى النساء لكسر التقاليد والعادات التي تحد من حريتهن، مما يعكس رغبة في تحقيق الذات والاستقلال. يُظهر هذا التصوير أهمية دعم النساء في جهودهن لتحقيق حقوقهن واستكشاف هوياتهن الشخصية.

عدم حصولها على التعليم

يتبين من الجدول أن عدم حصولها على التعليم يمثل ما نسبته (4%)، تم تناوُل هذا الموضوع بشكل محدود، ما يدل على نقص التركيز على حق المرأة في التعليم، والتعليم هو مفتاح تمكين المرأة وتطوير المجتمع، ويجب أن يكون موضوعاً مركزياً في النقاشات، ويعكس غياب التركيز على هذا الموضوع ضرورة تعزيز الجهود لضمان وصول جميع النساء إلى التعليم الجيد، ويمكن أن تُساهم الأفلام في زيادة الوعي حول أهمية التعليم كحق أساسي للمرأة وتحفيز التغيير في السياسات التعليمية.

التممر

يتبين من الجدول أن التمر يمثل ما نسبته (4%)، وقد تناول قضية التمر بشكل محدود، ما يدل على الحاجة إلى تسليط الضوء على تأثيراته السلبية على النساء، ويمكن أن يؤدي التمر إلى تدهور الصحة النفسية وتعزيز مشاعر العزلة والفشل، من خلال تناول هذه القضية، ويمكن للأفلام أن تُشجع الحوار حول كيفية مواجهة التمر وتوفير الدعم للضحايا، ويجب تعزيز ثقافة الاحترام والتضامن في المجتمع لمكافحة هذه الظاهرة.

التمييز بين الأبناء

يتبين من الجدول أن التمييز بين الأبناء يمثل ما نسبته (0%)، لم يُناقش هذا الموضوع في أي من الأفلام، مما قد يعكس غياب التركيز على قضايا الأسرة والتربية، والتمييز بين الأبناء يمكن أن يؤثر على الصحة النفسية للأطفال وعلاقاتهم الاجتماعية، ومن المهم أن تسلط الأفلام الضوء على هذه القضية لتعزيز الفهم حول تأثيرها على الأسرة والمجتمع.

البطالة

يتبين من الجدول أن البطالة يمثل ما نسبته (0%)، فلم تكن البطالة محورًا بارزًا في الأفلام، مما يعكس قلة الاهتمام بقضايا التوظيف وتأثيرها على النساء، إذا إن البطالة تُعد من أكبر التحديات الاقتصادية التي تواجه النساء، مما يستدعي من المبدعين في صناعة الأفلام مناقشة هذه القضية بشكل أكبر، وأنه يجب أن تسهم الأفلام في تعزيز الحوار حول فرص العمل ودعم النساء في تحقيق طموحاتهن المهنية.

الطلاق

يتبين من الجدول أن الطلاق يمثل ما نسبته (16%)، وكانت هذه القضية حاضرة في ثلاثة أفلام "جرس إنذار"، "بسمة"، "شهر عسل"، مما يدل على التحديات التي تواجهها النساء بعد الطلاق، ويعكس هذا

التصوير الأثر النفسي والاجتماعي للطلاق، حيث قد تواجه النساء صعوبات في إعادة بناء حياتهن، ومن خلال تناول هذه القضية، يمكن أن تسهم الأفلام في تعزيز الوعي حول أهمية الدعم النفسي والاجتماعي للنساء المطلقات وتوفير موارد لمساعدتهن في التكيف.

الخيانة

يتبين من الجدول أن الخيانة تمثل ما نسبته (16%)، إذ تمّ تناول هذه القضية في أربعة أفلام، مما يشير إلى الأزمات العاطفية التي تواجهها النساء نتيجة للخيانة، وتعكس هذه المشاهد مدى تأثير الخيانة على الثقة والعلاقات، ما يعزز أهمية التواصل والاحترام في العلاقات، ويُظهر تصوير هذه القضية أهمية الدعم العاطفي للنساء والتوعية بمشاعرهن في أوقات الأزمات، وتكرر مشكلة الخيانة مع عدة شخصيات في فلم (أصحاب ولا أعز)، فتظهر شخصيات الرجال في الفلم تخون زوجاتهم.

الفقر

يتبين من الجدول أن الفقر يمثل ما نسبته (4%)، وقد تمّ تناول قضية الفقر في فيلم واحد فقط، ما يعكس ضعف التركيز على هذه المشكلة الاقتصادية، ويُعتبر الفقر من أكبر التحديات التي تواجه النساء، حيث يؤثر على فرصهن في التعليم والصحة والعمل، ومن المهم أن تسهم الأفلام في زيادة الوعي حول تأثير الفقر على النساء، ودعوة المجتمع لدعم المبادرات التي تهدف إلى تحسين الظروف الاقتصادية للنساء.

تُظهر النتائج أن قضية التمرد على قيم المجتمع كانت الأكثر تداولاً، ما يعكس اهتمام الأفلام بقضية تحرر المرأة، كما تُظهر القضايا المتكررة مثل الخلافات الزوجية، والعنف النفسي أهمية تناول هذه المشكلات، وفي المقابل، تظهر القضايا مثل العنوسة والتمييز بين الأبناء والبطالة كمواضيع تحتاج إلى مزيد من التركيز، مما يعكس ضرورة تعزيز الحوار حول هذه القضايا في المستقبل.

القيم السلبية التي تحلت بها المرأة في أفلام نتفليكس العربية

جدول (10)

القيم السلبية التي تحلت بها المرأة في أفلام نتفليكس العربية

النسبة	التكرار	القيم السلبية
16%	4	الغرور
8%	2	الجهل
20%	5	عدم احترام النظام
36%	9	عدم الالتزام بالقيم الدينية
16%	4	اعتناق الأفكار القديمة
32%	8	عدم الالتزام بالعادات والتقاليد
20%	5	التسلط
8%	2	عدم تحمل المسؤولية
28%	7	التضحية بالآخرين
36%	9	الكذب
16%	4	ضعف الشخصية
النسبة	التكرار	القيم السلبية
16%	4	الغرور
8%	2	الجهل
20%	5	عدم احترام النظام

تحليل القيم السلبية التي تحلت بها المرأة في أفلام نتفليكس العربية

عدم الالتزام بالقيم الدينية

يتبين من الجدول أن عدم الالتزام بالقيم الدينية يمثل ما نسبته (36%)، وتُظهر هذه النسبة العالية أن هناك اهتمامًا كبيرًا بتصوير المرأة في سياقات تتجاوز القيم الدينية، وهذا التصوير يعكس تحرر النساء من القيود التقليدية، ولكنه أيضًا يُظهر تحديات هذه التحولات، مما يُثير نقاشًا حول الهوية الثقافية والدينية في المجتمعات العربية، في فيلم "جرس ناقة" تظهر شخصية سارة بأنها تخلع الحجاب، وتلتقي

مع شاب "تعتبره حبيبها"، وأيضاً تظهر الشخصيات في الفلم الكويتي "شهر عسل" بلباس وتصرفات لا تمثل الثقافة الإسلامية والكويتية.

الكذب

يتبين من الجدول أن الكذب يمثل ما نسبته (36%)، وتظهر هذه القيمة السلبية بشكل متكرر، مما يشير إلى تصوير المرأة ككائنات غير أمينة أو متلاعبة، لكن أيضاً قد يُسهم في تعزيز صور نمطية سلبية حول المرأة.

عدم الالتزام بالعادات والتقاليد

يتبين من الجدول أن عدم الالتزام بالعادات والتقاليد يمثل ما نسبته (32%)، وتُظهر هذه السمة أن هناك اتجاهًا نحو نقد العادات والتقاليد التي قد تقيد حرية المرأة، بينما قد يكون هذا التصوير إيجابياً من حيث تعزيز حرية الاختيار، إلا أنه قد يؤدي أيضاً إلى إحباط أو استياء من بعض المشاهدين الذين يرون في العادات والتقاليد جزءاً أساسياً من هويتهم.

التضحية بالآخرين

يتبين من الجدول أن التضحية بالآخرين يمثل ما نسبته (28%)، وتصوير المرأة على أنها تضحى بالآخرين يمكن أن يعكس تعقيدات العلاقات الاجتماعية، ويظهر ذلك تصرفات أنانية أو غير مبالية، مما يسهم في تصورات سلبية حول دور المرأة في المجتمع، وهذا التصوير قد يُثير تساؤلات حول كيفية توازن المرأة بين احتياجاتها واحتياجات الآخرين.

ضعف الشخصية

يتبين من الجدول أن ضعف الشخصية يمثل ما نسبته (16%)، وتُظهر هذه السمة وجود بعض الشخصيات النسائية التي تفتقر إلى القوة أو الاستقلالية، وهذا التصوير يعكس تحديات النساء في

مجتمعاتهن، لكنه يعزز أيضاً الصور النمطية السلبية حول النساء باعتبارهن غير قادرات على اتخاذ قرارات مستقلة.

عدم احترام النظام

يتبين من الجدول أن عدم احترام النظام يمثل ما نسبته (20%)، ويُظهر هذا التصوير عدم قدرة بعض النساء على التكيف مع الأنظمة أو القوانين، ويعكس ذلك الصراع بين الأجيال أو القيم المتعارضة، ولكنه يُظهر أيضاً التحديات التي تواجه النساء في سعيهن للتغيير.

التسلط

يتبين من الجدول أن التسلط يمثل ما نسبته (20%)، وتظهر هذه القيمة كيف يمكن أن تكون النساء قاسيات أو متسلطات، مما يسهم في تعزيز أفكار سلبية حول العلاقات النسائية، وهذا التصوير يمكن أن يعكس التنافسية بين النساء، مما يُعزز فكرة أنهن قد لا يكن داعمات لبعضهن البعض.

الغرور

يتبين من الجدول أن الغرور يمثل ما نسبته (16%)، وتمثل هذه السمة تصويراً سلبياً آخر للمرأة، مما يعكس عدم القدرة على التواضع أو الفهم العميق للواقع، ويمكن أن يُسهم هذا التصوير في تعزيز القيم الفردانية على حساب القيم الجماعية.

الجهل

يتبين من الجدول أن الجهل يمثل ما نسبته (8%)، وهذا التصوير قد يعكس الفجوات التعليمية التي تعاني منها بعض النساء، لكنه في الوقت ذاته يمكن أن يكون تحذيراً للمجتمع حول أهمية التعليم وتمكين المرأة.

عدم تحمل المسؤولية

يتبين من الجدول أن عدم تحمل المسؤولية يمثل ما نسبته (8%)، وهذه السمة تظهر النساء كأفراد غير قادرين على تحمل المسؤولية عن أفعالهن، مما يمكن أن يؤدي إلى تشويه صورة النساء كقادة أو مؤثرات في المجتمع.

التضحية بالآخرين

يتبين من الجدول أن التضحية بالآخرين يمثل ما نسبته (28%)، تُظهر هذه القيمة كيف يمكن أن تضحي المرأة بمصالح الآخرين من أجل مصلحة شخصية أو لأهداف معينة، في بعض الأحيان، تُقدم هذه التضحية على أنها صفة نبيلة، ولكنها قد تُظهر أيضًا جانبًا سلبيًا عندما تؤدي إلى استغلال مشاعر الآخرين. تصوير النساء على أنهن يُقدمن تضحية غير متوازنة يمكن أن يُعزز الصورة النمطية التي تُظهرهن كـ"مضحيات" دون تقدير لذواتهن. هذا الأمر يطرح تساؤلات حول حدود التضحية ومتى تصبح ضارة.

الكذب

يتبين من الجدول أن الكذب يمثل ما نسبته (36%)، ويظهر الكذب كقيمة سلبية متكررة، حيث يُصور النساء أحياناً على أنهن يستخدمن الكذب كوسيلة لتحقيق أهدافهن، وهذا التصوير يعكس فكرة أن النساء قد يكنّ غير موثوقات، مما يُعزز الصور النمطية السلبية حول عدم صدقهن، ويُظهر هذا الجانب عدم احترام للصدق ويعزز من القلق بشأن نوايا الشخصيات النسائية، مما قد يُقلل من التعاطف معهن في القصص.

ضعف الشخصية

يتبين من الجدول أن ضعف الشخصية يمثل ما نسبته (16%)، وتصوير ضعف الشخصية يُظهر النساء كغير قادرات على اتخاذ القرارات الحاسمة أو الدفاع عن أنفسهن، وهذا الجانب يعكس فكرة أن النساء

بحاجة إلى دعم من الآخرين، مما يُسهم في تعزيز الصورة النمطية بأنهن ضعيفات أو عاجزات، وضعف الشخصية قد يُصوّر كعائق أمام تحقيق الأهداف والطموحات، مما يُقلل من قدرة النساء على التغيير والتحول.

تُعتبر القيم السلبية التي تحلت بها المرأة في أفلام ننفليكس العربية مؤشراً على قضايا أكبر تؤثر على المجتمعات، ومن خلال تحليل هذه القيم، يمكن الوصول إلى فهم أعمق للتحديات التي تواجه النساء والتحديات الثقافية والاجتماعية التي تستمر في التأثير على حياتهن.

علاقة المرأة مع الرجل في الفيلم

جدول (11)

علاقة المرأة مع الرجل في الفيلم

النسبة	التكرار	العلاقة	
8%	2	حب ومودة	مع زوجها
8%	2	مشاركة وتعاون	
0%	0	تسلط على المرأة	
4%	1	سيطرة وفرض رأي	
8%	2	علاقة طبيعية	
32%	8	خلافات ومشاكل	
16%	4	شك وغيره	
0%	0	تعنيف	
12%	3	تعاون وتفاهم	مع الأبناء
8%	2	عناية واهتمام	
0%	0	تقدير وتشجيع	
12%	3	خلافات ومشاكل	
0%	0	تمييز بين الذكر والأنثى	
8%	2	سيطرة	مع الأب والأخوة:
4%	1	تعنيف	
24%	6	تفاهم ومودة	
0%	0	طمع وسرقة حقوق	
16%	4	احترام وتقدير	

تحليل لعلاقة المرأة مع الرجل في الفيلم

هذا الجدول يعكس كيفية تصوير العلاقات بين المرأة والرجل في الأفلام، مما يساعد على فهم القيم والديناميكيات الاجتماعية المعروضة.

توضيح وتفسير لعلاقة المرأة مع الرجل في الأفلام.

مع الزوج

1. حب ومودة (0.8%): تُظهر الأفلام بعض العلاقات الزوجية التي تتسم بالحب والمودة، مما يعكس الصورة الإيجابية للعلاقات الزوجية التي تُعتبر ضرورية لتحقيق الاستقرار العاطفي، وهذا العنصر يمكن أن يساهم في تعزيز مفهوم الشراكة القائمة على الاحترام والتفاهم، ويعزز من قدرة النساء على التعبير عن مشاعرهن بوضوح.
2. مشاركة وتعاون (8%). تعكس هذه النسبة أهمية التعاون بين الزوجين، مما يساهم في تحقيق الأهداف المشتركة وبناء عائلة متماسكة، وهذه الشراكة تعكس رؤية مجتمعية متقدمة تجاه دور المرأة، حيث يتم تصويرها كشريكة فعالة في اتخاذ القرارات وتوزيع الأعباء الأسرية.
3. تسلط على المرأة (0%). عدم ظهور هذه القضية قد يشير إلى محاولة السينما العربية تقديم صورة مثالية للعلاقات، لكن هذا الغياب يمكن أن يخفف من الوعي حول قضايا السيطرة التي تعاني منها بعض النساء، وإدراك هذه القضية في الأفلام يمكن أن يساعد في دفع الحوار حول الحقوق والتمكين.
4. سيطرة وفرض رأي (0.4%): يُظهر وجود السيطرة في بعض العلاقات التوترات المحتملة التي قد تنشأ، والتركيز على هذه القضية يعكس التحديات التي تواجه النساء في التعبير عن آرائهن، ويمكن أن يساهم في فتح النقاش حول قضايا التوازن في العلاقات.

5. علاقة طبيعية (8%) : هذه النسبة تعكس العلاقات البسيطة التي يمكن أن تكون مريحة وصحية. والتركيز على هذا العنصر قد يساعد في تقديم نموذج للعلاقات الصحية التي تعزز من روح العائلة وتخفف من الضغوط.
6. خلافات ومشاكل (0.32%) : تعد هذه النسبة هي الأعلى، مما يدل على الصراعات والتحديات التي تواجهها النساء في الحياة الزوجية، والتركيز على هذه القضايا يسلط الضوء على أهمية الحوار والتفاهم في معالجة النزاعات، مما يتماشى مع أهداف الدراسة المتعلقة بالتمكين والتحرر.
7. شك وغيره (16%) : تعكس هذه الظاهرة المشاعر السلبية التي قد تؤثر على العلاقات. وإن التطرق إلى هذه القضايا في الأفلام قد يساعد في زيادة الوعي حول تأثير المشاعر السلبية على الصحة النفسية للمرأة وعلاقاتها.

مع الأبناء

1. تعاون وتفاهم (12%) : تُظهر هذه النسبة العلاقات الإيجابية بين الأمهات وأبنائهن، مما يبرز دور الأم كداعم رئيسي في حياة أطفالها. يعكس ذلك أهمية بناء علاقات قوية تسهم في تنمية الأفراد.
2. عناية واهتمام (8%) : يدل هذا العنصر على مدى التزام الأمهات بتوفير الرعاية والدعم النفسي لأبنائهن، ويُظهر ذلك كيف يمكن للمرأة أن تكون مصدر قوة في الأسرة، مما يتماشى مع مفهوم الدراسة حول تعزيز دور المرأة في المجتمع.
3. تقدير وتشجيع (0%) : غياب هذا العنصر يُظهر نقص الدعم العاطفي الذي قد تواجهه النساء، وإن عدم تسليط الضوء على تقدير الأمهات لأبنائهن قد يُعزز من الصورة النمطية حول دور المرأة.
4. خلافات ومشاكل (12%) : تُظهر هذه النسبة التحديات التي تواجهها الأمهات، ما يمكن أن يؤثر سلبًا على الصحة النفسية، وتعكس هذه الصراعات الحاجة إلى دعم اجتماعي للنساء لمساعدتهن في مواجهة الضغوط.

5. تمييز بين الذكر والأنثى (0 %) : عدم الإشارة إلى هذه القضية يعكس غياب الحوار حول المساواة بين الجنسين، ويمكن أن يسهم التركيز على هذه القضية في تعزيز الوعي حول أهمية المساواة في التعليم والرعاية.

مع الأب والأخوة

1. سيطرة (8 %) : تُظهر هذه النسبة بعض الحالات التي تُمارس فيها السلطة على النساء من قبل أفراد العائلة، وإدراك هذه المشكلة في الأفلام يمكن أن يسهم في تعزيز الوعي حول حقوق المرأة في الأسرة.
2. تعنيف (4. %) : يُبرز هذا العنصر وجود بعض الحالات السلبية، مما يعكس تأثير العنف في العلاقات الأسرية، وفتح النقاش حول العنف الأسري في الأفلام يمكن أن يساعد في تسليط الضوء على هذه القضية المهمة.
3. تفاهم ومودة (24. %) : تمثل هذه النسبة العلاقات الداعمة بين المرأة وعائلتها، مما يبرز أهمية الروابط الأسرية الإيجابية، وتعزيز هذه القيم في الأفلام يمكن أن يساعد في تعزيز مفهوم الأسرة كمكان آمن وداعم.
4. طمع وسرقة حقوق (0%). عدم ظهور هذه القضية قد يشير إلى نقص في معالجة القضايا الاجتماعية المعقدة، وتسلط الضوء على هذه الأمور يمكن أن يُعزز من الحوار حول حقوق النساء.
5. احترام وتقدير (16. %) : تعكس هذه النسبة أهمية الاحترام في العلاقات الأسرية، مما يسهم في تعزيز الروابط العائلية. يُظهر التركيز على هذه القيم كيف يمكن أن تسهم في بناء مجتمع أكثر تماسكاً.

تُبرز هذه التحليلات الجوانب المختلفة لعلاقات المرأة بالرجل في الأفلام، مما يعكس التحديات والفرص التي تواجهها النساء في المجتمع، وفهم هذه العلاقات يمكن أن يساهم في تعزيز الوعي بقضايا حقوق المرأة ويساعد في تحقيق التغيير الإيجابي.

مظهر المرأة في الأفلام

تحليل لمظهر المرأة في الأفلام

• عباءة فقط

يتبين من الجدول (12) ملحق (هـ) أن عباءة فقط تتمثل بنسبة (4%)، وتعكس هذه النسبة نادرة من ظهور النساء في الأفلام بلباس تقليدي مثل العباءة فقط، وهذا يُشير إلى التوجه نحو تقديم صورة أكثر حداثة أو تنوعاً في أزياء النساء، ومن المهم ملاحظة أن هذه الظاهرة قد تُظهر التحديات التي تواجه النساء في التعبير عن هويتهن الثقافية، وكذلك قد تدل على ضغوط اجتماعية لتحسين الصورة العامة.

• عباءة وحجاب

يتبين من الجدول أن ارتداء المرأة للعباءة والحجاب تمثلت بنسبة (36%)، وتمثل هذه النسبة الشريحة الأكبر من الملابس، مما يشير إلى التوجه السائد في تصوير النساء المسلمات، ارتداء العباءة والحجاب يعكس التمسك بالقيم الدينية، لكن في الوقت نفسه يُظهر تقيداً في التنوع الشخصي، هذا يُبرز كيف تُحاول الأفلام تحقيق التوازن بين الحفاظ على القيم التقليدية والتعبير عن الحداثة.

• عباءة وحجاب ونقاب

يتبين من الجدول أن عباءة وحجاب ونقاب تتمثل بنسبة (16%) وظهور النساء بالنقاب يشير إلى تجسيد الهوية الثقافية والدينية بشكل أعمق، وقد يثير قضايا حول الحريات الشخصية، وإدراج هذه الملابس في الأفلام يمكن أن يسلب الضوء على تحديات النساء المحجبات، مثل التمييز أو النظرات السلبية من المجتمع، مما يتطلب فحصاً دقيقاً للتمثيل في وسائل الإعلام.

• لباس عصري محتشم

يتبين من الجدول أن اللباس العصري المحتشم كان بنسبة (20%)، فارتداء الملابس العصرية المحتشمة يُظهر تحولاً نحو أنماط حديثة من التعبير الشخصي، وهذا الاتجاه يُعزز من إمكانية تقبل الأفكار الجديدة ويُظهر أن النساء يمكنهن الجمع بين الأناقة والاحترام الثقافي، وهذه الصورة قد تُشجع على التنوع وتعزز من صورة المرأة القوية والمستقلة.

• لباس عصري غير محتشم

يتبين من الجدول أن عنصر اللباس العصري غير المحتشم تتمثل بنسبة (24%)، وهذه النسبة تعكس تزايد الظهور العام للملابس العصرية غير المحتشمة، مما قد يُثير جدلاً حول المعيار الثقافي. وتمثل هذه الصورة تحدياً للأعراف التقليدية، ويمكن أن تؤدي إلى نقاشات حول حرية الاختيار والتميز، ومع ذلك، يعكس هذا أيضاً التغيرات الاجتماعية والاتجاه نحو التحرر، مما يمكن أن يعزز من فهم أعمق لدور المرأة في المجتمع الحديث.

يُظهر تحليل مظهر المرأة في الأفلام العربية توجهات معقدة ومتنوعة تعكس الهوية والثقافة، ومن خلال التركيز على أنماط الملابس المختلفة، يمكن دراسة قضايا مثل التقاليد، الهوية، الحرية، والدور الاجتماعي للمرأة، وهذا يُعزز من أهداف الدراسة في فهم كيفية تصوير المرأة في الإعلام وتأثير ذلك على المجتمع.

نتائج تحليل المضمون

1. تُظهر النتائج أن تقديم المرأة العربية في هذه الأفلام يتنوع بين الأدوار المحورية والرئيسية والثانوية، وتبرز الشخصيات النسائية التي تتمتع بالقوة والإرادة، بينما بعض الأفلام تُظهر المرأة في أدوار تقليدية، مما يشير إلى وجود تناقضات في التمثيل.

2. قلة التباين في تقديم الشخصيات النسائية في الدراما العربية وتجاهل أدوار مهمة مثل الكيبرات بالسن والفقيرات.
3. تكشف النتائج أن العديد من الشخصيات النسائية تواجه تحديات في علاقاتها مع الأسر والأزواج. وأن 40% من العلاقات مع الزوج كانت غير جيدة، مما يعكس تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على تجارب النساء.
4. تظهر النتائج أن الشخصيات بسن المراهقة والشابات بدور المتمردة، ويغلب عليها سمات الكذب وعدم احترام النظام.
5. الأفلام التي عرضت في العام 2024 تظهر المرأة الحديثة والتي تعتنق الأفكار الغربية وأيضا اللباس الغير محتشم، ولا تلتزم بالتعاليم الدينية والتقاليد العربية.

نتائج الاستبيان

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على البنائية الاجتماعية والجوهرية في تمثيل المساواة بين الجنسين: تحليل أفلام نتفلكس العربية واتجاهات الطلبة الفلسطينية نحوها، ومن أجل تحقيق ذلك استخدمت الباحثة استبانة مؤلفة من (48) فقرة تم توزيعها على عينة مؤلفة من (263) من طلبة الاعلام في جامعة النجاح الوطنية.

هذا وقد تم تصميم الاستبانة على أساس مقياس (ليكرت) خماسي الأبعاد وقد بينت الفقرات وأعطيت الأوزان كما يبين الجدول (13) ملحق (هـ).

يبين الجدول (13) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها الديمغرافية حيث يبين الجدول (14) ملحق (هـ) تكرار كل متغير ونسبته المئوية.

تفسير النتائج (معيار التقويم)

يتم تحويل المتوسطات الحسابية إلى نسب مئوية وتفسر النتائج على هذا الأساس وفق المعيار الآتي للموافقة:

- (أكثر من 80%) كبيرة جداً
- (من 70 وأقل من 80%) كبيرة.
- (من 60 وأقل من 70%) متوسطة.
- (من 50 وأقل من 60%) قليلة
- أقل من 50% درجة قليلة جداً

وفيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة:

تصورات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو المساواة بين الجنسين في أفلام نتفلكس العربية

ولمناقشة هذا المحور فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل مجال من مجالات الأداة، والجدول (15) ملحق (هـ) بين ذلك.

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (15) ملحق (هـ) ما يأتي:

إن درجة مجالات اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو المساواة بين الجنسين في أفلام نتفلكس العربية كانت بين القليلة جداً والكبيرة، فقد تراوحت النسب المئوية عليها ما بين (34.2) إلى (71.6) وهي مجالات إدراك (معرفة) المبحوث لمفهوم المساواة بين الجنسين، واتجاهات المبحوث حول المساواة بين الجنسين، وتشير هذه النتيجة إلى أن اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو المساواة بين الجنسين في أفلام نتفلكس العربية كانت متوسطة، وذلك بدلالة النسبة المئوية التي بلغت (61.0%)

أما بالنسبة لأسئلة الدراسة الفرعية، فقد جاءت نتائجها كالاتي:

سؤال الدراسة الفرعي الأول والذي نص على. ما مستوى إدراك (معرفة) المبحوث لمفهوم المساواة بين الجنسين.

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمجال أداة الدراسة الأول (إدراك (معرفة) المبحوث لمفهوم المساواة بين الجنسين)، والجدول (1) ملحق (هـ) بين ذلك.

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (16) ملحق (هـ) ما يلي: إن درجة إدراك (معرفة) المبحوث لمفهوم المساواة بين الجنسين كانت جميعها بين قليلة جداً، فقد تراوحت النسب المئوية عليها ما بين (12.0%) إلى (44.8%)، وهما الفقرات (يتساوى الرجل والمرأة في جميع الحقوق والواجبات)، و(يتساوى الرجل والمرأة من حيث القدرات العقلية)، وأن الاستجابة على الدرجة الكلية كانت قليلة جداً بدلالة النسبة المئوية التي بلغت (34.2%).

سؤال الدراسة الفرعي الثاني والذي نص على. ما أسباب/دوافع المساواة بين الجنسين من وجهة نظر المبحوث؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمجال أداة الدراسة الثاني (أسباب/دوافع المساواة بين الجنسين من وجهة نظر المبحوث)، والجدول (17) ملحق (هـ) يبين ذلك.

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (17) ملحق (هـ) ما يأتي: إن درجة أسباب/دوافع المساواة بين الجنسين من وجهة نظر المبحوث كانت جميعها بين القليلة والكبيرة. فقد تراوحت النسب المئوية عليها ما بين (52.0%) إلى (73.6%)، وهما الفقرات (الأسباب بيولوجية) و(غير ذلك)، وأن الاستجابة على الدرجة الكلية كانت متوسطة بدلالة النسبة المئوية التي بلغت (66.4%)

سؤال الدراسة الفرعي الثالث والذي نص على: ما اتجاهات المبحوث حول المساواة بين الجنسين؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمجال أداة الدراسة الثالث (اتجاهات المبحوث حول المساواة بين الجنسين)، والجدول (18) ملحق (هـ) يبين ذلك.

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (18) ملحق (هـ) ما يأتي: إن درجة أسباب/دوافع المساواة بين الجنسين من وجهة نظر المبحوث كانت جميعها بين القليلة والكبيرة جداً. فقد تراوحت النسب المئوية عليها ما بين (53.6%) إلى (84.4%)، وهما الفقرات (ارفض المساواة بين الرجل والمرأة)، و(أويد العدل بين الرجل والمرأة)، وأن الاستجابة على الدرجة الكلية كانت كبيرة بدلالة النسبة المئوية التي بلغت (71.6%).

سؤال الدراسة الفرعي الرابع والذي نص على: ما درجة وأنماط تعرض المبحوث لأفلام منصة Netflix.

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمجال أداة الدراسة الرابع (درجة وأنماط تعرض المبحوث لأفلام منصة Netflix)، والجدول (19) ملحق (هـ).

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (19) ما يأتي: إن درجة وأنماط تعرض المبحوث لأفلام منصة Netflix كانت جميعها بين القليلة جداً والمتوسطة. فقد تراوحت النسب المئوية عليها ما بين (53.6%) إلى (69.0%) وهما الفقرات (إثارة) و(كوميدي)، وأن الاستجابة على الدرجة الكلية كانت متوسطة بدلالة النسبة المئوية التي بلغت (61.6%).

سؤال الدراسة الفرعي الخامس والذي نص على: ما مدى الإدراك لدى المبحوث لاحتواء أفلام Netflix المساواة بين الجنسين بحسب محتوى أفلام نتفلكس العربية.

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمجال أداة الدراسة الخامس (مدى الإدراك لدى المبحوث لاحتواء أفلام Netflix المساواة بين الجنسين بحسب محتوى أفلام نتفلكس العربية)، والجدول (20) ملحق (هـ) بين ذلك.

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (20) ملحق (هـ) ما يأتي: إن مدى الإدراك لدى المبحوث لاحتواء أفلام Netflix المساواة بين الجنسين بحسب محتوى أفلام نتفلكس العربية كانت جميعها بين متوسطة، فقد تراوحت النسب المئوية عليها ما بين (63.2% إلى 67.2%) وهما الفقرات (المرأة في منصة Netflix قادرة على أخذ قراراتها المصيرية دون تدخل من حولها) و(المرأة في منصة Netflix شخصية مثيرة للاستعطاف في أفلامها الناطقة باللغة العربية)، وأن الاستجابة على الدرجة الكلية كانت متوسطة بدلالة النسبة المئوية التي بلغت (65.2%)

سؤال الدراسة الفرعي السادس والذي نص على: ما أثر طريقة عرض المساواة بين الجنسين في أفلام Netflix العربية على وجهة نظر المبحوث؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمجال أداة الدراسة السادس (أثر طريقة عرض المساواة بين الجنسين في أفلام Netflix العربية على وجهة نظر المبحوث)، والجدول (21) ملحق (هـ) بين ذلك.

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (21) ملحق (هـ) ما يأتي: إن أثر طريقة عرض المساواة بين الجنسين في أفلام Netflix العربية على وجهة نظر المبحوث كانت جميعها بين المتوسطة والكبيرة، فقد تراوحت النسب المئوية عليها ما بين (63.0% إلى 71.8%) وهما الفقرات (شاهدة

Netflix تكون نظرة إيجابية عن المساواة بين الجنسين في أفلامها الناطقة بالعربية لدى المشاهدين (ومشاهدة أفلام Netflix تحث المشاهدين على تأييد القوانين الغربية التي تسن المساواة بين الجنسين)، وأن الاستجابة على الدرجة الكلية كانت متوسطة بدلالة النسبة المئوية التي بلغت (67.2%).

سؤال الدراسة الفرعي السابع والذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طبيعة إدراك واتجاهات وسلوك المشاهدين من طلبة الجامعات الفلسطينية لمحتوى أفلام نتفلكس العربية حول مفهوم المساواة بين الجنسين تعزى لمتغيرات ديموغرافية مثل (الجنس، السنة الدراسية، ومكان السكن).

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخدام تحليل التباين المتعدد UNIANOVA ونتائج الجداول (21، 22) ملحق (هـ) توضح ذلك.

يتضح من الجدول (22) ملحق (هـ) وجود فروق في متوسطات استجابات عينة الدراسة من طلبة الجامعات نحو طبيعة إدراك واتجاهات وسلوك المشاهدين من طلبة الجامعات الفلسطينية لمحتوى أفلام نتفلكس العربية حول مفهوم المساواة بين الجنسين باختلاف متغيرات (الجنس، السنة الدراسية، ومكان السكن)، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين المتعدد UNIANOVA كما يبين الجدول (23) ملحق (هـ).

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (23) ملحق (هـ) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) باستجابات أفراد عينة الدراسة نحو طبيعة إدراك واتجاهات وسلوك المشاهدين من طلبة الجامعات الفلسطينية لمحتوى أفلام نتفلكس العربية حول مفهوم المساواة بين الجنسين باختلاف متغيرات (الجنس، السنة الدراسية، ومكان السكن)، فقد بلغت قيم مستوى الدلالة على التوالي (0.247، و0.169، و0.069) وهذه القيم أكبر من (0.05).

3.10 نتائج الاستبيان

1. تبين أن درجة إدراك (معرفة) المبحوث لمفهوم المساواة بين الجنسين كانت جميعها بين قليلة جداً، وأن الاستجابة على الدرجة الكلية كانت قليلة جداً، فتظهر النتائج أن توجه المبحوثين للمساواة بين الجنسين في جميع الحقوق والواجبات كانت قليلة جداً بنسبة (12%)، وفي المقابل نجد المساواة بين الجنسين في القدرات العقلية كانت الأعلى بين الخيارات وكانت بنسبة (44.8%) والتي أيضاً تعتبر قليلة جداً.
2. تبين أن درجة أسباب/دوافع المساواة بين الجنسين من وجهة نظر المبحوث كانت جميعها بين القليلة والكبيرة، وهي الفقرات الأسباب البيولوجية، والتي كانت أقل شيء بنسبة (53.6%) وبالمقابل حصلت الفقرة (الثقافة السائدة) على النسبة الأعلى بين الفقرات بنسبة (71.8%) وأن الاستجابة على الدرجة الكلية كانت متوسطة، وهذا ما يؤكد على النتيجة السابقة أن الثقافة السائدة لها التأثير الأكبر على اتجاهات المبحوثين للمساواة بين الجنسين.
3. تبين أن درجة أسباب/دوافع المساواة بين الجنسين من وجهة نظر المبحوث، وكانت جميعها بين القليلة والكبيرة جداً. وهما الفقرات (أرفض المساواة بين الرجل والمرأة) والتي كانت الأقل بنسبة (53.6%)، و(أؤيد العدل بين الرجل والمرأة)، والتي كانت الأعلى بنسبة كبيرة جداً (84.4%) فالاستجابة على الدرجة الكلية كانت كبيرة، وتعزو هذه الإجابات إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين الذين أجابوا على الاستبيان كُنَّ من فئة الإناث؛ وذلك لأن النسبة الأكبر من طلبة كلية الإعلام في جامعة النجاح هي الإناث، فتوجههم لرفض المساواة بين الجنسين سيكون قليلاً.
4. وتظهر النتائج أن الفقرة (مشاهدة أفلام Netflix تحت المشاهد على تأييد القوانين الغربية التي تسن المساواة بين الجنسين)، قد حصلت على نسبة (71%) أي أعلى من فقرة (تأييد القوانين العربية)، والتي كانت بنسبة (64%).

3.11 نتائج المقابلات

التوجه الفلسفي للبناء الخطابى لمحتوى الأفلام العربية فى منصة نتفلكس

تشير النتائج إلى أن المساواة بين الجنسين غير موجودة، وتحاول إيجادها لتغيير الفكر العربى، وأن منصة نتفلكس غير بريئة، ولا تظهر المجتمعات العربية بطريقة عادلة، بل تسوق لتحطيم الشكل النموذجى العربى، وتتعمد إظهار شخصية العربى بصاحب الفكر القديم وبالمخلف، كذلك يوجد تنوع فى الأفلام منها التى تعرض شخصية الفتاة بشكل منفتح أكثر مما هو موجود فى مجتمعاتنا، وقد تصل إلى إفساد أخلاق المجتمع المحافظ، وذلك من خلال ثقافات دخيلة غير موجودة فى مجتمعنا كبعض العلاقات كالجنس والشذوذ الجنسى.

المرأة العربية فى الأفلام العربية الأصيلة فى نتفلكس

تشير النتائج إلى أن منصة نتفلكس من خلال القصص التى تسردها أنه لا يوجد نمط من ناحية الجهرية والبنائية الاجتماعية واحد لترويج عدم المساواة بين الجنسين فى العالم العربى، وإنما عدة أنماط أو أساليب، وأنها تعرض المرأة العربية بصورة المتمردة والمتجردة من أخلاق المرأة العربية، وهى الصورة التى لا تعكس صورة أغلب نساء العرب، وتصور المرأة العربية المضطهدة وسلبية فى أدوار أخرى وانتكالية على الرجل أكثر من اللازم.

تأثير أفلام نتفلكس العربية على المشاهد والحلول التى يمكن العمل عليها لمواجهة هذه الأجندات

تؤكد النتائج بأن الرسائل الإعلامية فى نتفلكس وغيرها سواء أكانت الظاهرة، أو المبطنة، أنها لا تؤثر عليهم؛ وذلك لدرابتهم فى هذا المجال، وفهم الرسائل الإعلامية التى تعرضها المنصة، ولكن أشاروا إلى أنها تؤثر على المشاهد العادى، وذلك بطريقة عرض المساواة بين الجنسين فى أفلام نتفلكس، إذ أنه يبدو مريباً وقد يؤدي إلى زرع الفتنة، وضرب العمق الثقافى الإسلامى والعربى فى بلادنا، وقد يؤثر على الأجيال القادمة.

وتؤكد نتائج المقابلات على أهمية إنتاج أفلام عربية دون تدخل جهات خارجية، وإظهار المرأة بالشكل الصحيح، وبإنتاج قوى ومؤثر، وأيضاً تربية جيل واع ومتقف لا يتأثر بهذه الأجندة.

الفصل الرابع

مناقشة النتائج

تناولت الباحثة في هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التي بحثت في "البنائية الاجتماعية مقابل الجوهرية: اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو المساواة بين الجنسين في أفلام نتفلكس العربية"، حيث اشتملت الدراسة على تساؤلات عدة، وستحاول الباحثة مناقشة النتائج في أربعة محاور: نتائج الاستبيان، نتائج استمارة تحليل المضمون، نتائج المقابلات، والفرضيات، وبناءً عليها سيتم عرض التوصيات.

4.1 التوجه الفلسفي للبناء الخطابى لمحتوى الأفلام العربية في منصة نتفلكس

تظهر الشخصيات بسن المراهقة والشابات بدور المتمردة ويغلب عليها سمات الكذب وعدم احترام النظام وتؤكد نتائج المقابلات أن نتفلكس تعرض المرأة العربية على أنها المرأة المتمردة والمتجردة من أخلاق المرأة العربية، وتكثر عليها السمات السلبية، وأكثرها عدم الالتزام بالعادات والتقاليد، والكذب، وعدم الانتماء للتعاليم الدينية، وعلى ذات السياق تشير هذه النتائج إلى أن المرأة المسلمة تعرض بطريقة تظهر الاهتمام بها وبحقوقها، ولكنها وبطريقة ما لا يكون ذلك في مصلحتها، وأنها تستغل ذلك لدس أفكار معينة، وتشير أيضا النتائج أنه يوجد تنوع في الأفلام، فمنها ما يعرض شخصية الفتاة بشكل منفتح أكثر مما هو موجود في مجتمعاتنا، وقد تصل إلى إفساد أخلاق المجتمع المتحفظ، ومن خلال ثقافات دخيلة غير موجودة لدى المجتمع العربي فيما يتعلق في العلاقات والجنس والشذوذ الجنسي، وأكدت نتائج المقابلات أن نتفلكس تروج لعدم وجود المساواة في أفلامها؛ لذلك فهي متناسية للمجتمع الإسلامي وثقافته، وأصبح محتوى أفلام وبرامج نتفلكس، وديزني يضرب عمق الثقافة والثوابت العربية والإسلامية، وينفق ذلك مع الدراسات السابقة التي توصلت نتائجها أن محتوى أعمال منصة نتفلكس يحاول بث سلوكيات وعادات مجتمعية دخيلة ومعارضة للقيم الإسلامية والهوية العربية كما في دراسة أبو شمال (2022)؛ الشامي (2008)، والتي لا تعكس صورة أغلب نساء العرب.

لقد طرحت نتفلكس قضايا الطلاق في الأفلام العربية، ولكن دون تقديم حلول مجدية، وهذا يتوافق مع دراسة بريك (2015)، والتي تشير إلى أن نتفلكس تركز على القصص العاطفية للمرأة والرجل وتعالجها بشكل سطحي، وتغلب على علاقة الرجل والمرأة المتزوجين في نتفلكس الخلافات والمشاكل، وهذا ما يثبت صحة الفرض القائل أن البناء الخطابي لمحتوى أفلام نتفلكس قيد التحليل سيقدم المرأة العربية على أنها مضطهدة، ومهمشة من قبل النظام الاجتماعي السائد بسبب تبني المجتمع للتوجه الجوهري.

4.2 تقديم المرأة العربية ضمن محتوى الأفلام العربية في نتفلكس

تشير نتائج تحليل المضمون لقلّة التباين في تقديم الشخصيات النسائية في الدراما العربية وتجاهل أدوار مهمة مثل الكيبرات بالسن والفقيرات، ويتوافق ذلك مع دراسة العبري (2022)، والتي تشير إلى أن أبرز الموضوعات السياسية تمثل في إظهار وحشية المرأة، والموضوعات الاجتماعية على تشويه سمعة المرأة. وهذا يقود إلى أن مكانة المرأة في المسلسلات العربية تنحصر في خمسة أنماط، وهي: المرأة ابنة أولاً، وزوجة ثانياً، والمرأة صديقة، ومكانة المرأة غير التابعة للرجل، والمرأة المستقلة، وتشير نتائج المقابلات أن نتفلكس تعرض المرأة المسلمة بطريقة تظهر الاهتمام بها وبحقوقها، ولكن بطريقة ما هي ليس لمصلحتها، وإنما لدس أفكار معينة، وأنها تحاول ترويح المساواة من وجهة نظرها المتطرفة، بأنه لا فرق بين الرجل والمرأة، وأن الرجل يستطيع أن يتزوج رجلاً، وأن للمرأة الحق بأن تتزوج امرأة.

4.3 مفهوم المساواة بين الجنسين ضمن محتوى الأفلام العربية من منظور كوني عالمي

يرى إدوارد سعيد أن الغرب لديه محاولة لفرض السيطرة والاضعاع لخدمة الهيمنة الغربية من خلال تعلم باقي الشعوب المستعمرة السلوكيات الحضارية والأوروبية في اللباس والحديث والتصرفات باعتبارهم يواكبون التميز، وتؤكد دراسة الدراستان (Haddad & Dhoest, 2021) Maatouk

(2021) أن منصة نتفلكس دائما ما تسعى إلى تصدير الحداثة المبنية على المعتقدات الغربية، من خلال نشر الرموز والرسائل التي تسهل هذه الهيمنة على المجتمعات العربية من خلال نتائج تحليل المضمون، فإن الأفلام التي عرضت في العام 2024م تظهر المرأة الحديثة، والتي تعتق الأفكار الغربية، وأيضا اللباس غير المحتشم، وهذا يؤكد صحة الفرض القائل إن البناء الخطابي لمحتوى أفلام نتفلكس العربية سيقدم المفهوم الغربي للمساواة بين الجنسين على أنه المفهوم المثالي، وقد تتعمد نتفلكس إظهار الصفات السلبية للعربي كعرض الزوج الخائن، أو اللامسئول مع زوجته، وأيضا العنيف، وإظهار صفات وحشية للمرأة كما أشارت دراسة العبري (2022)، وأما نتائج المقابلات فتشير إلى الهيمنة الثقافية التي قامت بها هوليوود على العالم مستخدمة القوة الناعمة، ونشرت أفكارا ومبادئ أمريكية عدة حول العالم من خلال الأفلام والمسلسلات الأمريكية، وتتكرر هذه الأفكار في أعمال عربية أنتجتها نتفلكس مثل مسلسل "جن" الأردني نسخة عربية من أفلام المراهقين والرعب الأمريكية الذي تم عرضه بشكل خال من الخصوصية الثقافية.

4.4 تصورات طلبة الجامعات الفلسطينية لمحتوى أفلام نتفلكس العربية قيد الدراسة التي تصور

مفهوم المساواة بين الجنسين

تشير الدراسات السابقة إلى أن أغلبية المشاهدين لمنصة نتفلكس هم من المراهقين والجامعيين والمهنيين (Vicente & Leticia, 2016) ويعتبر الشباب الفلسطيني من المشاهدين الذين يتأثرون بالدراما بشكل عالي، فتشير دراسة أن نسبة تأثير الدراما على اتجاهاتهم بلغت نسبة 74% والذي يعتبر مرتفعا، وقد كان لها تأثير كبير عليهم باتجاه العمل، وأيضا العنف والهجرة (أبو زايد، 2023). ولأن نتفلكس يحتوي قائمة كبيرة من المسلسلات والأفلام العربية، والتي قد يكون لها دور في الترويج لأفكار معينة وتشكيل صورة عن العالم العربي (Elkins, 2021) (Glick, 2021) (Jenner, 2024) فبعد دراسة أثر الرسائل الإعلامية التي تروج لها المنصة على طلاب الجامعات تظهر النتائج أن نسبة إدراك المبحوث لمفهوم المساواة بين الجنسين كانت جميعها بين قليلة جداً، وأن الاستجابة على الدرجة الكلية كانت قليلة

جداً فتظهر النتائج أن توجه المبحوثين للمساواة بين الجنسين في جميع الحقوق والواجبات كانت قليلة جداً بنسبة 12%، بالمقابل فإن المساواة بين الجنسين في القدرات العقلية كانت الأعلى بين الخيارات، وكانت بنسبة 44.8% والتي تعتبر قليلة جداً أيضاً، وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى الثقافة السائدة في المجتمع، والتي لا ترى أنه يوجد مساواة بين الجنسين سواء في مجالات العمل، أو الحياة الاجتماعية، فتشير نتائج المقابلات أنه لا وجود للمساواة بين الجنسين، وذلك بسبب البنية الجسدية للطرفين.

وتبين من نتائج الاستبيان أن دوافع المساواة بين الجنسين من وجهة نظر المبحوثين، كانت جميعها بين القليلة والكبيرة، وهما الفقرات الأسباب البيولوجية، والتي كانت أقل شيء بنسبة (53.6%) بالمقابل حصلت الفقرة (الثقافة السائدة) على النسبة الأعلى بين الفقرات بنسبة (71.8%) وأن الاستجابة على الدرجة الكلية كانت متوسطة، وهذا ما يؤكد على النتيجة السابقة في أن الثقافة السائدة لها التأثير الأكبر على اتجاهات المبحوثين للمساواة بين الجنسين.

وهذا أيضاً ما اتفق عليه المقابلون في أن العادات والتقاليد والقوانين هي التي تلعب الدور في وجودها، وأن الفهم الخاطئ للدين قد يتسبب في التشدد على المرأة، وهنا يثبت جزئياً صحة الفرض القائل: يؤثر محتوى أفلام نتفلكس العربية فيما يتعلق بظاهرة المساواة بين الجنسين على إدراك واتجاهات المشاهدين من طلبة الجامعات، بحيث سيكون هناك ميل لتأييد توجه الجوهريّة على أنها أساس في عدم المساواة بين الجنسين، وتعني الجوهريّة التمييز بين الرجل والمرأة في أفلام نتفلكس، ونرى المرأة تعاني من قيود وتحديات في الحياة الاجتماعية والعمل بسبب المجتمع المحيط بها.

وتظهر النتائج أن الإدراك لدى المبحوث لاحتواء أفلام نتفلكس على المساواة بين الجنسين بحسب محتوى أفلامها العربية كانت جميعها بنسب متوسطة، وهي الفقرات (المرأة في منصة نتفلكس قادرة على اخذ قراراتها المصيرية دون تدخل من حولها) و(المرأة في منصة نتفلكس شخصية مثيرة للاستعطاف في أفلامها الناطقة باللغة العربية)، وأن الاستجابة على الدرجة الكلية كانت متوسطة بدلالة النسبة المئوية التي بلغت (65.2%).

وأشارت نتائج المقابلات أن أفلام نتفلكس العربية وتحاول تغيير الفكر العربي، وأنها غير بريئة، ولا تظهر المجتمعات العربية بطريقة عادلة، وتسوق لتحطيم الشكل النموذجي العربي، وتعتمد بإظهار العربي بأنه فكر قديم ومتخلف، وهذا ما يتفق مع دراسة وحيد (2020) حيث تناولت طريقة عرض المرأة في السينما العالمية التي تم تصويرها كزوجة أو خادمة أو راقصة، وغالبا ما يتم تصويرها بدور ضعيف من وراء الحجاب، وهذا ما يثبت صحة الفرض القائل إن البناء الخطابي لمحتوى أفلام نتفلكس قيد التحليل سيقدم المرأة العربية على أنها مضطهدة، ومهمشة من قبل النظام الاجتماعي السائد بسبب تبني المجتمع للتوجه الجوهري.

وتشير النتائج إلى أن دوافع المساواة بين الجنسين من وجهة نظر المبحوث كانت جميعها بين القليلة والكبيرة جداً. وهما الفقرات (أرفض المساواة بين الرجل والمرأة)، والتي كانت الأقل بنسبة (53.6%) و(أؤيد العدل بين الرجل والمرأة)، والتي كانت الأعلى بنسبة كبيرة جداً (84.4%) فالاستجابة على الدرجة الكلية كانت كبيرة، وتعزو هذه الإجابات إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين الذين أجابوا على الاستبيان هن من فئة الإناث، وذلك لأن النسبة الأكبر من طلبة كلية الإعلام في جامعة النجاح هي الإناث، فتوجه لرفض المساواة بين الجنسين سيكون قليل.

وتُظهر النتائج أن مشاهدة أفلام نتفلكس تحث المشاهد على تأييد القوانين الغربية التي تسن المساواة بين الجنسين، فقد حصلت على نسبة (71%) أي أعلى من فقرة (تأييد القوانين العربية)، والتي كانت بنسبة (64%) ويتشابه هذا مع دراسة شمال وبوشكط (2022) والتي تشير إلى أن أحد أسباب تأثير نتفلكس على الطلبة الجزائريين هو ترويجها لنمط معيشي معين يظهر التقدم والراحة في الغرب، فيميل المشاهد للقوانين والمجتمعات الغربية، وهذا ما تناولته دراسة الزعيلي (2023) فمما استنتجت أن منصة نتفلكس يمكن أن تصنع واقعا ثقافيا لدى المشاهد من خلال تناولها للأحداث والقضايا فتجسدها أمام المتلقي بطريقة تكسبه تصورا ذاتيا عن تلك القضايا.

4.5 التوصيات

1. ينبغي تشجيع المزيد من الدراسات الأكاديمية حول تأثير الأفلام على المجتمعات العربية. وهذا سيسهم في فهم أعمق للديناميات الاجتماعية والثقافية المحيطة بتمثيل المرأة.
2. تشجيع النقاشات المفتوحة بين الجمهور وصناع الأفلام حول تمثيل المرأة. وتسهم هذه النقاشات في تحسين فهم المتلقي لدور الأفلام في تشكيل التصورات الاجتماعية.
3. ينبغي أن تتبنى منصات مثل نتفلكس معايير صارمة لمراجعة محتوى الأفلام؛ لضمان عدم تعزيز الصور النمطية السلبية أو الإساءة للنساء.

4.6 الاقتراحات للبحث المستقبلي

1. من المفيد إجراء دراسات مشابهة في مجالات الإعلام الأخرى، مثل التلفاز، والإعلانات والموسيقى، لفهم كيفية تمثيل النساء في هذه المنصات.
2. أن تركز الدراسات المستقبلية على كيفية تأثير السياق الثقافي والاجتماعي على تصوير النساء في الأفلام، بما في ذلك الفروق بين الدول العربية.
3. يجب دراسة كيف تؤثر منصات البث مثل نتفلكس على تمثيل النساء، خاصة في ظل زيادة الإنتاجات الأصلية التي تقدم قصصاً متنوعة.
4. الدراسة في كيفية تأثير التفاعل مع المحتوى السينمائي على وجهات نظر المجتمع حول قضايا المساواة بين الجنسين.

المراجع العلمية

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، مروان عبد المجيد. (2009). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. عمان. دار الوراق للنشر والتوزيع، 40.

أبو الرموز، سيما. (2005). النوع الاجتماعي الجندر. ماجستير دراسات إسلامية معاصرة. المكتبة الذهبية الشاملة. القدس، فلسطين.

أبو زايد، عايدة علي حسين. (2023). تأثير الدراما التلفزيونية المشاهدة على اتجاهات الشباب الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية بالمحافظات الجنوبية. المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

أبو شمال، وبوشكوط. (2022). تأثير منصة نتفليكس على قيم الطلبة الجامعيين الجزائريين.

أبو عاصي، رؤى. (2018). الصورة النمطية للمسلم في السينما الغربية: السينما الأمريكية أنموذجاً. جامعة القدس، القدس، فلسطين.

أبو عليان، بسام. (2021). ميراث المرأة في الشرائع السماوية: دراسة سوسيولوجية مقارنة. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 76 الصفحة 9.

أبو يحيى، محمد حسن. (2011). حقوق المرأة في الإسلام والقانون الدولي. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية. (2008). وزارة شؤون المرأة. وثيقة حقوق المرأة الفلسطينية.

الأسود، فطيمة، و سمسار، ايمان. (2019). المنهج الكيفي في العلوم الاجتماعية- الفهم والتأويل- الجزائر: جامعة قاصدي مرباح (ورقلة).

بدران، ايمان رمزي خميس. (2006). دور المرأة في الإسلام: دراسة مقارنة. جامعة النجاح الوطنية.

بريك، خديجة. (2015). صورة المرأة العربية والمسلمة في السينما الغربية العربية. دراسة نقدية. مركز جيل البحث العلمي. طرابلس.

بسيوني، احمد. (2018). الاعلام المعاصر وقضايا المرأة قسم الاعلام. جامعة عين شمس، الاسكندرية.

البناء، حازم ، درويش، عبد الرحيم، و يوسف، نورهان. (2020). معالجة الأفلام السينمائية لقضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية وعلاقتها باتجاهات الفتيات نحو الزواج-دراسة تحليلية على قناتي "روتانا ونيل سينما". مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة مصر.

بوزيان، نصرالدين. (2014). صورة المرأة العربية في الإعلام الجديد: بين الواقع والمواقع "حالة اليوتيوب". مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة. الجزائر.

تومي، فضيلة. (2022). كيف غيرت المنصات الرقمية الدراما في العالم؟ في ظل ثنائية الإنتاج والتلقي". مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

جاسم، هديل. (2009). الجندر (الفروق الاجتماعية بين الجنسين) والمجتمع. مجلة كلية التربية للبنات، بغداد.

جبري، عبد المنعم. (2007). المرأة عبر التاريخ البشري. الاوائل للنشر والتوزيع، دمشق سوريا.

الجمال، أمل. (2015). المرأة كفاعل ومفعول به في السينما المصرية. قضايا السينما في الوطن العربي وقضايا الوطن العربي في السينما. عدد2. مركز دراسات الوحدة العربية.

حسن، زمن. (2021). النشوء التاريخي لموجات الاتجاه النسوي. مجلة بحوث الشرق الأوسط،، بغداد.

حسين، محمد. (2018). الفيمينيست من عداوة الاضطهاد إلى عداوة المرأة. الجزيرة تم الاسترداد <https://www.aljazeera.net/blogs>.

الحصري، لمياء، سلكها، إبراهيم ، و أبو علي، أحمد. (2024). مفهوم الفلسفة النسوية ومنطقاتها. المجلة العلمية بكلية الآداب، جامعة طنطا.

الحلواني، ماجي. (1999). مقدمة في الفنون السمعية بصرية. القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.

حمدوي، جميل. (2019). الاستشراق والاستمزاغ والاستعراب والاستغراب: مقارنة مفاهيمية. مجلة دراسات استشرافية، 19.

الخفاف، إيمان عباس. (2013). التعلم التعاوني، ط1. دار المناهج للنشر والتوزيع، بغداد.

دياب، سهيل رزق. (2023). مناهج البحث العلمي. ط1. فلسطين جامعة القدس المفتوحة.

الزعيلي. (2023). البعد الثقافي لمنصات الأفلام (نتفلكس) نموذجاً.

- سامبودو، نوبا. (2020). *مكانة المرأة في الديانة المسيحية*. جامعة دار السلام. اندونيسيا.
- السلمي، محمد عبد الجبار. (2019). استخدام المنهج البحث المختلط في أبحاث تعليم اللغة العربية وتعلمها. *المجلة العلمية لكلية التربية*، 5، 35. جامعة أسيوط، مصر.
- سليمان، صالح. (2013). النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي. *المجلة الاجتماعية القومية*، جامعة عين شمس، مصر.
- الشامي، إيمان. (2008). التربوية وقضية المساواة بين الجنسين على أساس النوع بين الفكر الإسلامي والفكر الغربي. *مجلة كلية التربية*، بور سعيد، جامعة قناة السويس، مصر.
- الشربيني، شمس الدين، محمد بن محمد، الخطيب. (1994). *مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج*. دار الفكر بيروت.
- صادق، روية. (2012). *شاشة العالم: ثقافة - وسائل إعلام وسنيما في عصر الحداثة الفائقة*. القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- صالح، سعيد إسماعيل. (2014). *المرأة في الإسلام*. الجامعة السلفية- دار التأليف والترجمة، الهند.
- صالح، عادل. (2009). *حقوق المرأة وقضاياها المعاصرة*. دار محمود للنشر والتوزيع. القاهرة.
- عبد الجوار، أحمد. (2008). صورة المرأة كما تعكسها المسلسلات الخليجية في التلفزيون (دراسة تحليلية). *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر.
- عبد المؤمن، علي معمر. (2008). *البحث في العلوم الاجتماعية- الوجيه في الأساسيات والتقنيات*. ط1. ليبيا: جامعة 7 أكتوبر.
- العبري، رنا. (2022). *الصورة النمطية للمرأة في الدراما العربية على منصة نتفليكس: دراسة تحليلية لعينة من المسلسلات التلفزيونية*. مركز الجزيرة للدراسات.
- عبيدات، أحمد، أبو نصار، محمد، و مبيضين، عقلة. (1999). *منهجية البحث العلمي*. الأردن: دار الجامعة الأردنية.
- عثمان، عزة. (2019). *المرأة العربية والإعلام "ازمة صراع بين التمكين والتهميش"*. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية.

- العربي، كريم. (2017). الحركات النسائية ومطلب المساواة. مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، جامعة القاهرة مصر.
- العزاوي، وصال نجيب. (2012). المرأة العربية والتغيير السياسي. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان.
- عياد، هاني. (2020). تاريخ النسوية وتحولاتها عبر الزمن. المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، طنطا.
- الفتلاوي، سهيل. (2009). موسوعة القانون الدولي: حقوق الإنسان. ط1 عمان: دار الثقافة.
- فليح، غزلان. (2023). آثار انضمام فلسطين لاتفاقية سيداو بدون تحفظات على حقوق المرأة الفلسطينية. المجلة المصرية للدراسات القانونية، 1(2)، 6-43.
- كارتر، ديفيد. (2010). النظرية الأدبية. ترجمة: د. باسل المسالمة، دار التكوين، دمشق، سورية، الطبعة الأولى سنة 2010م، ص: 125.
- الكحلاوي، حسن. (2002). فلسفة التقدم دراسة في اتجاهات التقدم والقوى الفاعلة في التاريخ. مكتبة مدبولي، القاهرة.
- لطفي، محمد. (1997). التنوع البشري الخلاق: تقرير اللجنة العالمية للثقافة والتنمية. ترجمة محمد يحيى، ط العربية، اجمللس الأعلى للثقافة، القاهرة، ص 143.
- لومبا، أنيا. (2007). في نظرية الاستعمار وما بعد الاستعمار. دار الحوار للنشر والطباعة. سوريا.
- محمد، ريهام. (2018). صورة المرأة في السينما المصرية "تحليل سوسيولوجي لعينة من أفلام المخرجة إيناس الدغدي". مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس مصر.
- محمد، علا. (2022). توظيف المنصات الرقمية في الترويج للقيم المجتمعية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة السويس مصر.
- مرعيد، حياذ إسماعيل. (2022). المساواة بين الرجل والمرأة في الوحيين. مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، العدد 11.
- مصطفى، رحاب. (2023). معالجة الدرامية لممارسة المرأة للعنف في المنصات الرقمية "دراسة تحليلية". مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، جامعة جازان السعودية.

وحيد، مريم. (2023). دور السينما في تشكيل الرأي العام العالمي: دراسة حول صورة العربي في السينما الغربية. مجلة كلية السياسة والاقتصاد، جامعة القاهرة مصر.

وكام، الحسين. (2008). المرأة وكانتها في الإسلام، الأكاديمية. المغرب.

يوسف، يوشف. (2011). حقوق الإنسان والمواثيق الدولية. المركز القومي للإصدارات القانونية. القاهرة.

يونس، محمد، و عبد الغفار، محمد. (2020). سمات المحتوى الإعلامي لتطبيق التيك توك-دراسة مقارنة بين المنصات العربية والأجنبية. مجلة بحوث الإعلامية كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Allba, B. (2017). *Evolutionary history of men and women*. La Trobe University.

Bem, S. (1993). *The lenses of gender: transforming the debate on sexual inequality*. New Haven, Connecticut: Yale University Press. ISBN 9780300061635.

Brembilla, P. (2018). "This cultural creation of binge-watching. I tempi del consume personalizzato". In F. cleto & F. pasqali (acura di) Tempo di serie. *Ia temporalita nella narrazione seriale*, pp>51-64.

Burkett, E., & Brunell, L. (2020). *Feminism*. Encyclopædia Britannica.[Internet].

Chavez, L., & Anderson, H. (2022). *Netflix: comunicacion a nuevos habitos de consumo televisio de los estudiantes de Comunicacion UNMSM Netflix: comunicacion audiovisual y nuevos habitos de consuma los estudiantes de Comunicacion Social de la UNMSM*. Lima Escuela Pro Comunicacion Social Pérou: Universidad Nacional Mayor de san Marcos.

Corfield, J. (2017). *Network vs. Netflix: A Comparative Content Analysis of Demographics*.

Creeber, G. (2011). "Its not TV,Its online drama: the return of the intimate screen. *International journal of cultural studie*, 14(6).

Dimond, P., & Simonson, M. (1988). Filmmakers and persuasive films: A study to determine how persuasive films are produced. *New Orleans: Proceedings of Annual Meeting of the Association for Educational Communications and Technology*, 200-212.

Elkins, E. (2021). *Streaming diplomacy: Netflix's domestic politics and foreign policy*. In *The Routledge Handbook of Digital Media and Globalization* (pp. 150-157). Routledge.

- Evens, T., & Donders, K. (2018). *Platform Power and Policy in Transforming Television Markets*. DOI:10.1007/978-3-319-74246-5.
- Glick, J. (2021). Platform Politics: Netflix, the Media Industries, and the Value of Reality. *World Records Journal*, 5(1), 59.
- Greene, G., & Kahn, C. (2020). *Feminist scholarship and the social construction of woman*. . In Making a Difference (pp. 1-36). Routledge.
- Haddad, F. G., & Dhoest, A. (2021). *Netflix speaks Arabic, Arabs speak Netflix: How*.
- Hallinan, B., & Ted, S. (2016). *Recommended for You: The Netflix Prize and the production of algorithmic culture* .
- Hepburn, A. (2023). *"Feminist critics: hetosexism and lesbian and gay psychology". An introduction to critical social psychology*. London Thousand Oaks, California: Sage. p. 107. ISBN 9780761962106.
- Homi, K., & Bhabha. (1996). : *Locations of Culture: Discussing Post-Colonial Culture*. . London: Routledge.
- Jenner, M. (2014). "Is this TVIV? On Netflix,TVIII and binge-watching". *New media&society*, 18(2).
- Jenner, M. (2024). The quantification of diversity: Netflix, visibility politics and the grammar of transnationalism. *Convergence*, 30(4), 1474-1489.
- Kim, J. H., Kim, J., Chung, N., & Koo, C. (2024). The Netflix effect: exploring the nexus of content exposure, destination appeal, and behavioural intention. *Journal of Travel & Tourism Marketing*, 41(3), 433-450.
- Kosiarz, M. (2018). *The specificity of online entertainment servi Artykuly*.
- Kubrak, T. (2020). Impact of films: Changes in young people's attitudes after watching a movie. *Behavioral Sciences*, 10(5), 86.
- Maatouk. (2021). *Orientalism A Netflix Unlimited Series: A Multimodal Critical Discourse Analysis of the Orientalist Representations of Arab Identify on Netflix Film and Television- Digitala Vetenskapliga Arkivet*.
- Mariano, C. (2014). (2014): Desiring What the Law Desires: A Semiotic View on the Normalization of Homosexual Sexuality. *Sage Journals*, <https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1743872114553070>.
- Medina-Vicent , M. (2020). A tendency to essentialism? Discourses about women's leadership. *Social Sciences*, 9(8), 130.
- Moskos, M. (2020). Why is the gender revolution uneven and stalled? Gender essentialism and men's movement into 'women's work'. *Gender, Work & Organization*, 27(4), 527-544.

- Özkan, D., & Hardt, D. (2020). *The Strong Female Lead: Postfeminist Representation of Women and Femininity in Netflix Shows*.
- Pauley, A. (2021). *The Netflix Effect: Examining the Influence of Contemporary Entertainment Media Consumption Patterns on Political Attitudes and Social Perceptions*.
- Rocchi, M., Cattani, L., & Pescatore, G. (2023). Gender Equality in European Netflix TV Series Production (2014-2019). *Mediascapes journal*, 21/2023. <https://fc-lc.xyz/pAtvT>.
- Shahar, S. (2003). *The Fourth Estate: A History of Women in the Middle Ages*.
- Skewes, L., Fine, C., & Haslam, N. (2018). Beyond Mars and Venus: The role of gender essentialism in support for gender inequality and backlash. *PLoS One*, 13(7). doi:10.1371/journal.pone.0200921.
- Stacy, L., Smith, K., & Marc, C. (2021). *Inclusion in Netflix Original U.S. Scripted Series & Films*. Retrieved from <https://assets.uscannenberg.org/docs/aia-netflix-2023-04-21.pdf>.
- Vicente, R., & Leticia, E. (2016). *Analisis Del Uso De Estrategias De Crecimiento En Netflix*. Universidad Miguel Hernandez.41.
- Yep, G. (2009). *Gay, lesbian, bisexual, and transgender theories*. In S. Littlejohn and K. Foss (Eds.), *Encyclopedia of Communication Theory*, (pp. 421-426). London: Sage.
- Zurlo, G. A. (2023). *Women in World Christianity: Building and Sustaining a Global Movement*. John Wiley & Sons.

الملاحق

ملحق (أ)

استمارة تحليل المضمون

البيانات الأساسية للفلم

متسلسل	اسم الفلم	سنة الانتاج	الشركة المنتجة	الدولة المنتجة	مدة الفلم
1					
2					
3					
4					
5					
6					

دور المرأة في الفلم:

طبيعة دور المرأة في الفلم			
متسلسل	محوري	رئيسي	ثانوي

المعلومات العامة عن المرأة في الفلم:

عمل المرأة					المستوى المعيشي			العمر			الحالة الاجتماعية				متسلسل
اعمال حرة	خاص	حكومي	قطاع عام	لا تعمل	مرتفع	متوسط	منخفض	عجوز	شابة	مراهقة	مطلق	ارمل	اعزب	متزوج	

علاقة المرأة مع من حولها في الفلم:

مكان العمل		مكان الدراسة		أصدقائها		مع عائلتها								متسلسل
غير جيدة	جيدة	غير جيدة	جيدة	غير جيدة	جيدة	الزوج		الأخوة		الأب		الأم		
						غير جيدة	جيدة	غير جيدة	جيدة	غير جيدة	جيدة	غير جيدة	جيدة	
														1
														2
														3
														4
														5
														6
														7

السمات السلبية للمرأة في أفلام نتفلكس العربية:

اهم السمات السلبية																			
عدم القدرة على المواجهة	الشعور بالنقص	العناد	الطمع	رفض النصيحة	السذاجة	التشاؤم	السلبية	الاستغلال	عدم المحفظة على	عصيان الوالدين	الجود	الافساد	التكبر	غياب الضمير	الانانية	عدم تحمل المسؤولية	الخضوع والضعف	الاهمال	متنسل
																			1
																			3
																			4
																			5
																			6
																			7

القيم السلبية التي تحلت بها المرأة في أفلام نتفلكس العربية:

القيم السلبية التي تحلت بها المرأة في نتفلكس											
ضعف الشخصية	الكذب	التضحية بالآخرين	عدم تحمل المسؤولية	التسلط	عدم الالتزام بالعادات والتقاليد	اعتناق الأفكار القديمة	عدم الالتزام بالقيم الدينية	عدم احترام النظام	الجهل	الغرور	متسلسل

ملحق (ب)

الاستبيان

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة،

تجري الطالبة يسرى وجيه أبو شحادة (رقم جامعي: 12154407) دراسة بحثية بعنوان " البنائية الاجتماعية مقابل الجوهرية: مفهوم عدم المساواة بين الجنسين في أفلام Netflix العربية واتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحوها" تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى فحص كيفية بناء الخطاب المساواة بين الجنسين الفلسطيني، وتحديدًا طلبة كليات/دوائر/أقسام الاتصال في الجامعات الفلسطينية، لما يتمتعون به من نظرة متخصصة ومهنية في حقل الاتصال.

لغايات بحثية، قامت الطالبة بتصميم هذا الاستبيان. لذا، أرجو من حضرتكم التكرم بالإجابة عن الأسئلة الواردة بصدق وموضوعية، علماً بأن البيانات التي سيتم جمعها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. يتألف الاستبيان المرفق من قسمين أساسيين: البيانات الديموغرافية، ومحاوير الاستبيان. يرجى قراءة الفقرات بتمعن، ووضع إشارة عند المربع الذي ينطبق على حالتكم ويتناسب مع وجهة نظركم.

شكراً لاهتمامكم وحسن تعاونكم

القسم الأول: المتغيرات الديموغرافية

1	الجنس	أ. ذكر	ب. أنثى
2	السنة الدراسية	أ. أولى	ب. ثانية
3	التخصص الدراسي	أ. اذاعة وتلفزيون	ب. علاقات عامة واتصال
4	مكان السكن	أ. مدينة	ب. قرية
5	الديانة	أ. الإسلام	ب. المسيحية

القسم الثاني: محاور الاستبيان

المحور الأول: إدراك (معرفة) المبحوث لمفهوم المساواة بين الجنسين (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

#	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
6	يتساوى الرجل والمرأة في جميع الحقوق والواجبات					
7	يتساوى الرجل والمرأة من حيث القدرات العقلية					
8	يتساوى الذكر والانثى في القوة الجسدية					
9	يتساوى الذكر والانثى في أماكن العمل					
10	يتساوى الرجل والمرأة في المناصب السياسية					
11	يتساوى الرجل والمرأة في التكاليف الدينية في العبادات والعقوبات					

المحور الثاني: أسباب/دوافع المساواة بين الجنسين من وجهة نظر المبحوث

#	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
13	الأسباب بيولوجية					
14	طبيعة القوانين المتعلقة بالمرأة والمساواة بين الجنسين					
15	التأثر بالتشريعات الدينية					
16	حسب الثقافة السائدة					
17	غير ذلك (حدّد/ي:)					

المحور الثالث: اتجاهات المبحوث حول المساواة بين الجنسين

#	العبارة	درجة كبيرة جداً	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً	لا يستطيع التحديد
18	أؤيد المساواة بين الرجل والمرأة					
19	ارفض المساواة بين الرجل والمرأة					
20	أؤيد العدل بين الرجل والمرأة					
21	أؤيد المساواة بين الرجل والمرأة بما يتناسب مع قدراتهم العقلية والجسدية					
المحور الرابع: درجة وأنماط تعرض المبحوث لأفلام منصة Netflix						
23	ما مدى متابعتك لمنصة نتفلكس؟					
	ما نوع الافلام التي تتابعها على منصة نتفلكس؟ (ملاحظة يمكنك اختيار أكثر من إجابة)					
24	حركة " اكشن "					
25	رسوم متحركة					
26	لغة عربية					
27	حائزة على جوائز					
28	عائلة وأطفال					
29	كلاسيكي					
30	كوميدي					
31	جريمة					
32	وثائقي					
33	دراما					
34	خيال					
35	انتاج هوليوود					
36	رعب					
37	موسيقية					
38	رومانسي					
39	خيال علمي					
40	رياضية					
41	اثارة					
42	ما هي مدة الساعات التي تشاهد بها منصة نتفلكس في الاسبوع؟	ساعة	ساعتين	3 ساعات	4 ساعات	5 ساعات فاكثر
المحور السادس. مدى الادراك لدى المبحوث لاحتواء افلام Netflix المساواة بين الجنسين بحسب محتوى أفلام نتفلكس العربية؟						

#	العبارة	مؤيد بشدة	مؤيد	محايد	اعارض	اعارض بشدة	لا يستطيع التحديد
43	المرأة في منصة Netflix شخصية ناجحة في افلامها الناطقة بالعربية						
44	المرأة في منصة Netflix شخصية مظلومة من حولها في افلامها الناطقة باللغة العربية						
45	المرأة في منصة Netflix شخصية مثيرة للاستعطف في افلامها الناطقة باللغة العربية						
46	المرأة في منصة Netflix قادرة على اخذ قراراتها المصيرية دون تدخل من حولها						
47	المرأة في منصة Netflix مُسيطر عليها من قبل باقي شخصيات الذكور من حولها						
48	المرأة في منصة Netflix تتعرض للعنف والتهميش						
49	المرأة في منصة Netflix تلقى الحب والتقدير ممن حولها						
50	المرأة في منصة Netflix تحصل على حقها في التعليم						
المحور السابع. اثر طريقة عرض المساواة بين الجنسين في افلام Netflix العربية على وجهة نظر المبحوث							
51	مشاهدة منصة Netflix تكون نظرة سلبية تجاه وجود مساواة بين الجنسين في افلامها العربية						
52	مشاهدة Netflix تكون نظرة ايجابية عن المساواة بين الجنسين في افلامها الناطقة بالعربية لدى المشاهد						
53	مشاهدة افلام العربية Netflix تنفر المشاهد من التمييز بين الجنسين						
54	مشاهدة افلام Netflix تثير استعطف المشاهد تجاه المرأة العربية						
55	مشاهدة افلام Netflix تحث المشاهد على رفض التمييز بين الجنسين						
56	مشاهدة افلام Netflix تدفع المشاهد						

						الى تأييد القوانين العربية التي تختص بالمساواة بين الجنسين	
						مشاهدة افلام Netflix تحت المشاهد على تأييد القوانين الغربية التي تسن المساواة بين الجنسين	57

انتهى

شكرا لحسن تعاونكم .

ملحق (ج)

أسئلة المقابلات

وتم مقابلة 4 منهم مخرجين وبالإضافة الى محاضرين:

د غادة دعيبس. محاضرة في جامعة النجاح الوطنية.

أ رأفت أبو زيد: مخرج ومحاضر في جامعة القدس.

معاذ اسمر: مخرج فلسطيني.

ايمن النمر: مخرج فلسطيني.

واحتوت المقابلة في صورتها النهائية عل أسئلة وهي كالتالي:

ما هي اسباب او دوافع المساواة بين الجنسين من وجهة نظرك؟

هل تعتقد ان منصة نتفلكس تروج لعدم وجود المساواة بين الجنسين في المجتمعات العربية في افلامها

العربية؟

ما الاستراتيجيات التي تتبعها منصة نتفلكس لترويج عدم وجود المساواة بين الجنسين في المجتمعات

العربية في افلامها العربية؟

ملحق (د)

محكمين أدوات الدراسة: الاستمارة والاستبيان

- 1- د. حسام أبو دية، أستاذ مساعد، الإذاعة والتلفزيون، جامعة النجاح الوطنية.
- 2- د. إبراهيم العكة، أستاذ مساعد، الإعلام والاتصال الرقمي، جامعة النجاح الوطنية.
- 3- د. علاء عياش، أستاذ مشارك، قسم تكنولوجيا الإعلام، جامعة فلسطين التقنية خضوري.
- 4- د. سهيل صالحه، أستاذ دكتور، المناهج وطرق التدريس، جامعة النجاح الوطنية.

ملحق (هـ)

الجدول

جدول (2)

الشخصيات النساء للتحليل في الدراما العربية على نتفليكس

م	اسم الفيلم	المرأة العربية
1	بسمة	1. بسمة: فتاة سعودية بعمر العشرينيات تدرس دكتوراه في أميركا وتعيش بها وتعود زيارة للسعودية لرؤية أهلها. 2. ام بسمة: امرأة سعودية منفصلة عن زوجها بسبب مشاكل مرضه.
2	شهر عسل	3. نور: مدربة رياضة، تتزوج من رجل بعد خروجها من علاقة حب فاشلة لتغييبه، وتتفصل بعد زواجها بأسبوع. 4. أمل: صديقة نور، متزوجة ولديها أطفال تساعد نور على حل مشاكلها. 5. عائشة: زوجة يوسف " حبيب نور السابق " وابنة عمه تزوجها وهو مجبر عليها. 6. أميرة: طالبة متفوقة ومؤدبة ولكنها تتعرض للتمتر من زميلتها. 7. مشاعل: ابنة العاملة في المدرسة، طالبة غير ملتزمة. 8. هبة: طالبة متمرة ومتمردة غير ملتزمة بتعاليم المدرسة.
3	جرس إنذار	9. منى: طالبة غير ملتزمة بالمدرسة تتجوز بالإجبار بعمر صغير وتتفصل منه. 10. عفاف: معلمة في المدرسة شديدة وتعاقب المخالفات، متزوجة وتكون حامل. 11. حياة: مديرة المدرسة، منفصلة، ولا تهتم بأمور المدرسة. 12. رنا: ابنة المدير، طالبة مجتهدة ولكنها تتسبب بوفاة اميرة. 13. سهام: مرشدة المدرسة وتسعى لحل مشاكل الطالبات. 14. سارة: فتاة تعمل نادلة في مطعم، وتحاول أن تصلح بين والديها في المطعم اذي تعمل به مما يسبب في طردها.
4	الخلاط	15. والدة سارة: أم سارة وتكون بخلاف مع زوجها ويحاول إرضاءها لتعود للمنزل. 16. ريم: متزوجة ويتوفى زوجها، فتكتشف حينها أنه كان يخونها مع فتاة أخرى. 17. أم سعود: زوجة وأم لطفلين تذهب لرجلة هي وزوجها مع أولادها.
5	ناقاة	18. سارة: فتاة تعيش مع عائلتها، تخرج مع شاب بدون علم أهلها إلى الصحراء، وتتعرض لمشاكل ومطاردة من الشرطة .
6	الخطابة	19. الخطابة: امرأة متزوجة تشكل جماعات سرية وتعمل على جذب الرجل لمقرها وتقوم باستعبادهم. 20. سلمى: تنضم إلى جماعة الخطابة، وتستدرج رجلا يعمل معها في الشركة ليأتي إلى المقر الخاص بجماعة الخطابة لاستعباده. 21. أم ريم: زوجة وام وتكون بعلاقة غير جيدة مع زوجها حيث يقرر أن يتزوج عليها.
7	أصحابولا أعز	22. مي: أخصائية نفسية متزوجة من طبيب تجميل، ولديها ابنة تبلغ من العمر 18 عاما، تحاول أن تضبط سلوكها، وفي نفس الوقت تخون زوجها مع صديقهم المشترك. 23. مريم: مصرية تنتقل تعيش مع زوجها وأطفالها إلى لبنان من أجل عمله، وتكون مهملة منه. 24. جنى: متزوجة بدون أطفال وتتعرض للخيانة. 25. صوفي: ابنة مي فتاة تبلغ من العمر 18 عام وتكون على علاقة مع شاب وتعرض من ذلك أمها.

جدول (12)

مظهر المرأة في الأفلام

النسبة	التكرار	نوع الملابس
4%	1	عباءة فقط
36%	9	عباءة وحجاب
16%	4	عباءة وحجاب ونقاب
20%	5	لباس عصري محتشم
24%	6	لباس عصري غير محتشم

جدول (13)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

النسبة المئوية %	التكرار	التصنيف	المتغير
20.9	55	ذكر	الجنس
79.1	208	أنثى	
10.6	28	أولى	السنة الدراسية
10.3	27	ثانية	
22.8	60	ثالثة	
56.3	148	رابعة فأكثر	
30.4	80	مدينة	مكان السكن
41.1	108	قرية	
19.0	50	مخيم	
9.5	25	غير ذلك	
44.5	117	الإسلام	الديانة
48.7	128	المسيحية	
5.3	14	السامرية	
1.5	4	غير ذلك	
26.6	70	0	عدد ساعات مشاهدة التلفزيون
28.9	76	ساعة	
16.3	43	ساعتين	
7.2	19	3 ساعات	
7.6	20	4 ساعات	
13.3	35	5 ساعات	
100.0	263		المجموع

جدول (14)

مفتاح تصحيح استجابات عينة الدراسة حسب مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
	درجة كبيرة	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	لا استطيع التحديد
الدرجة	5	4	3	2	1

جدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة مجالات اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو المساواة بين الجنسين في أفلام نتفلكس العربية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	إدراك (معرفة) المبحوث لمفهوم المساواة بين الجنسين	1.71	0.74	34.2	قليلة جداً
2	أسباب/دوافع المساواة بين الجنسين من وجهة نظر المبحوث	3.32	0.85	66.4	متوسطة
3	اتجاهات المبحوث حول المساواة بين الجنسين	3.58	0.67	71.6	كبيرة
4	درجة وأنماط تعرض المبحوث لأفلام منصة Netflix	3.08	0.87	61.6	متوسطة
5	مدى الإدراك لدى المبحوث لاحتواء أفلام Netflix المساواة بين الجنسين بحسب محتوى أفلام نتفلكس العربية	3.26	0.89	65.2	متوسطة
6	أثر طريقة عرض المساواة بين الجنسين في أفلام Netflix العربية على وجهة نظر المبحوث	3.36	0.86	67.2	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.05	0.53	61.0	متوسطة

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة إدراك (معرفة) المبحوث لمفهوم المساواة بين الجنسين

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
إدراك (معرفة) المبحوث لمفهوم المساواة بين الجنسين					
1.	يتساوى الرجل والمرأة في جميع الحقوق والواجبات	0.06	0.39	0.12	قليلة جداً
2.	يتساوى الرجل والمرأة من حيث القدرات العقلية	2.24	1.27	44.8	قليلة جداً
3.	يتساوى الذكر والأنثى في القوة الجسدية	2.19	1.18	43.8	قليلة جداً
4.	يتساوى الذكر والأنثى في أماكن العمل	1.39	1.16	37.8	قليلة جداً
5.	يتساوى الرجل والمرأة في المناصب السياسية	2.19	1.22	43.8	قليلة جداً
6.	يتساوى الرجل والمرأة في التكاليف الدنية في العبادات والعقوبات	2.17	1.28	43.4	قليلة جداً
					الدرجة الكلية
		1.71	0.74	34.2	قليلة جداً

جدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة أسباب/دوافع المساواة بين الجنسين من وجهة نظر المبحوث

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
أسباب/دوافع المساواة بين الجنسين من وجهة نظر المبحوث					
1.	الأسباب بيولوجية	2.60	1.27	52.0	قليلة
2.	طبيعة القوانين المتعلقة بالمرأة والمساواة بين الجنسين	3.31	1.25	66.2	متوسطة
3.	التأثر بالتشريعات الدينية	3.41	1.13	68.2	متوسطة
4.	حسب الثقافة السائدة	3.59	1.21	71.8	كبيرة
5.	غير ذلك	3.68	1.21	73.6	كبيرة
					الدرجة الكلية
		3.32	0.85	66.4	متوسطة

جدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة اتجاهات المبحوث حول المساواة بين الجنسين

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
اتجاهات المبحوث حول المساواة بين الجنسين					
1.	أؤيد المساواة بين الرجل والمرأة	3.42	1.31	68.4	متوسطة
2.	ارفض المساواة بين الرجل والمرأة	2.68	1.50	53.6	قليلة
3.	أؤيد العدل بين الرجل والمرأة	4.22	1.09	84.4	كبيرة جداً
4.	أؤيد المساواة بين الرجل والمرأة بما يتناسب مع قدراتهم العقلية والجسدية	4.02	1.21	80.4	كبيرة جداً
	الدرجة الكلية	3.58	0.67	71.6	كبيرة

جدول (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة درجة وأنماط تعرض المبحوث
لأفلام منصة Netflix

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	رقم الفقرات
درجة وأنماط تعرض المبحوث لأفلام منصة Netflix					
قليلة	54.2	1.31	2.71	ما مدى متابعتك لمنصة نتفلكس	1
متوسطة	66.8	1.39	3.34	حركة " اكشن "	2
قليلة	59.4	1.43	2.97	رسوم متحركة	
قليلة	58.8	1.31	2.94	لغة عربية	4
متوسطة	61.8	1.33	3.09	حائزة على جوائز	5
متوسطة	60.6	1.33	3.03	عائلة وأطفال	6
متوسطة	61.6	1.31	3.08	كلاسيكي	7
متوسطة	69.0	1.31	3.45	كوميدي	8
متوسطة	60.0	1.35	3.00	جريمة	9
متوسطة	68.8	1.28	3.44	وثائقي	10
متوسطة	63.2	1.35	3.16	دراما	11
متوسطة	62.6	1.38	3.13	خيال	12
متوسطة	62.6	1.47	3.13	انتاج هوليوود	13
متوسطة	55.8	1.44	2.79	رعب	14
متوسطة	62.8	1.47	3.14	موسيقية	15
متوسطة	62.2	1.44	3.11	رومانسي	16
قليلة	55.2	1.41	2.76	خيال علمي	17
متوسطة	64.8	1.39	3.24	رياضية	18
قليلة جداً	36.0	1.70	1.80	إثارة	19
متوسطة	61.6	0.87	3.08	الدرجة الكلية	

جدول (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة درجة وأنماط تعرض المبحوث
لأفلام منصة Netflix

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
مدى الادراك لدى المبحوث لاحتواء افلام Netflix المساواة بين الجنسين بحسب محتوى أفلام نتفلكس العربية					
1.	المرأة في منصة Netflix شخصية ناجحة في أفلامها الناطقة بالعربية	3.34	1.34	66.8	متوسطة
2.	المرأة في منصة Netflix شخصية مظلومة من حولها في أفلامها الناطقة باللغة العربية	3.18	1.25	63.6	متوسطة
3.	المرأة في منصة Netflix شخصية مثيرة للاستعفاف في أفلامها الناطقة باللغة العربية	3.37	1.34	67.2	متوسطة
4.	المرأة في منصة Netflix قادرة على اخذ قراراتها المصيرية دون تدخل من حولها	3.16	1.25	63.2	متوسطة
5	المرأة في منصة Netflix مسيطر عليها من قبل باقي شخصيات الذكور من حولها	3.32	1.24	66.4	متوسطة
6	المرأة في منصة Netflix تتعرض للعنف والتهميش	3.35	1.27	67.0	متوسطة
7	المرأة في منصة Netflix تلقى الحب والتقدير ممن حولها	3.18	1.26	63.6	متوسطة
8	المرأة في منصة Netflix تحصل على حقها في التعليم	3.25	1.32	65.0	متوسطة
					الدرجة الكلية
		3.26	0.89	65.2	متوسطة

جدول (21)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة أثر طريقة عرض المساواة بين الجنسين في أفلام Netflix العربية على وجهة نظر المبحوث

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
اثر طريقة عرض المساواة بين الجنسين في افلام Netflix العربية على وجهة نظر المبحوث					
1.	مشاهدة منصة Netflix تكون نظرة سلبية تجاه وجود مساواة بين الجنسين في افلامها العربية	3.49	1.25	69.8	متوسطة
2.	مشاهدة Netflix تكون نظرة إيجابية عن المساواة بين الجنسين في أفلامها الناطقة بالعربية لدى المشاهد	3.15	1.22	63.0	متوسطة
3.	مشاهدة أفلام العربية Netflix تنفر المشاهد من التمييز بين الجنسين	3.37	1.22	67.4	متوسطة
4.	مشاهدة أفلام Netflix تثير استعطاف المشاهد تجاه المرأة العربية	3.38	1.22	67.6	متوسطة
5	مشاهدة أفلام Netflix تحث المشاهد على رفض التمييز بين الجنسين	3.33	1.24	66.6	متوسطة
6	مشاهدة أفلام Netflix تدفع المشاهد إلى تأييد القوانين العربية التي تختص بالمساواة بين الجنسين	3.23	1.31	64.6	متوسطة
7	مشاهدة أفلام Netflix تحث المشاهد على تأييد القوانين الغربية التي تسن المساواة بين الجنسين	3.59	1.31	71.8	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.36	0.86	67.2	متوسطة

جدول (22)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الجنس، المستوى السنّة الدراسية، ومكان السكن لطبيعة إدراك واتجاهات وسلوك المشاهدين من طلبة الجامعات الفلسطينية لمحتوى أفلام نتفلكس العربية حول مفهوم المساواة بين الجنسين

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	55	3.04	0.54
	أنثى	208	3.05	0.53
	الكلي	263	3.05	0.53
السنّة الدراسي	أولى	28	3.22	0.60
	ثانية	27	2.98	0.57
	ثالثة	60	3.05	0.49
	رابعة فأكثر	148	3.03	0.52
	الكلي	263	3.05	0.53
مكان السكن	مدينة	80	2.99	0.52
	قرية	108	3.14	0.51
	مخيم	50	2.94	0.50
	غير ذلك	25	3.10	0.64
	الكلي	263	3.05	0.53

جدول (23)

نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد UNIANOVA لدلالة الفروق في طبيعة إدراك واتجاهات وسلوك المشاهدين من طلبة الجامعات الفلسطينية لمحتوى أفلام نتفلكس العربية حول مفهوم المساواة بين الجنسين باختلاف متغيرات (الجنس، السنة الدراسية، ومكان السكن)

طبيعة إدراك واتجاهات وسلوك المشاهدين من طلبة الجامعات الفلسطينية لمحتوى أفلام نتفلكس العربية حول مفهوم المساواة بين الجنسين					المتغير
الدالة	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
0.247	1.350	0.368	1	0.368	الجنس
0.169	1.698	0.462	3	1.387	السنة
0.069	2.398	0.653	3	1.959	السكن

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة) ($\alpha \leq .05$)



An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

**SOCIAL CONSTRUCTIVISM AND
ESSENTIALISM IN REPRESENTING
GENDER EQUALITY: AN ANALYSIS OF
ARABIC NETFLIX FILMS AND PALESTINIAN
STUDENTS' ATTITUDES TOWARD THEM**

By
Yusra Abu Shahada

Supervisor
Dr. Amer Qasem

**This Thesis is submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree
of Master of Cinema & TV, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National
University, Nablus, Palestine.**

2024

SOCIAL CONSTRUCTIVISM AND ESSENTIALISM IN REPRESENTING GENDER EQUALITY: AN ANALYSIS OF ARABIC NETFLIX FILMS AND PALESTINIAN STUDENTS' ATTITUDES TOWARD THEM

By
Yusra Abu Shahada
Supervisor
Dr. Amer Qasem

Abstract

This study aims to investigate the philosophical orientation underlying the rhetorical construction of content in Arabic films available on Netflix, with a particular emphasis on the theme of gender inequality and the representation of Arab women within these films. Furthermore, it seeks to comprehend the perceptions of Palestinian university students concerning the content of Netflix's Arabic films and their perspectives on these portrayals. The research employed a content analysis framework to gather data, which was applied to a selection of seven Arabic films produced by Netflix. In addition, a questionnaire was administered to a sample of media students from An-Najah National University, and interviews were conducted with academics and film directors to enrich the findings.

The study yielded several significant conclusions, the most prominent of which are as follows: female characters in the films analyzed encounter difficulties in their familial and spousal relationships, with 40% of these marital relationships depicted as unfavorable. This portrayal reflects the impact of social and cultural factors on women's experiences. Additionally, the results indicate that adolescent and young female characters are frequently characterized as rebellious, displaying traits such as dishonesty and a disregard for established norms. Furthermore, the findings suggest that viewing Netflix films may encourage audiences to favor Western legal frameworks that promote gender equality over those prevalent in Arab societies. The study underscores that Netflix does not accurately represent Arab societies; instead, it appears to advocate for the deconstruction of the ideal Arab identity and intentionally depicts Arabs as antiquated and regressive thinkers.

Keywords: social constructivism and essentialism, representation of gender equality, Netflix Arabic films, Palestinian students